ترجمة الإمام الحسن

عليه السلام

من القسم غير المطبوع من كتاب

الطبقات الكبير

لابن سعد

تهذيب وتحقيق

السيد عبد العزيز الطباطبائي

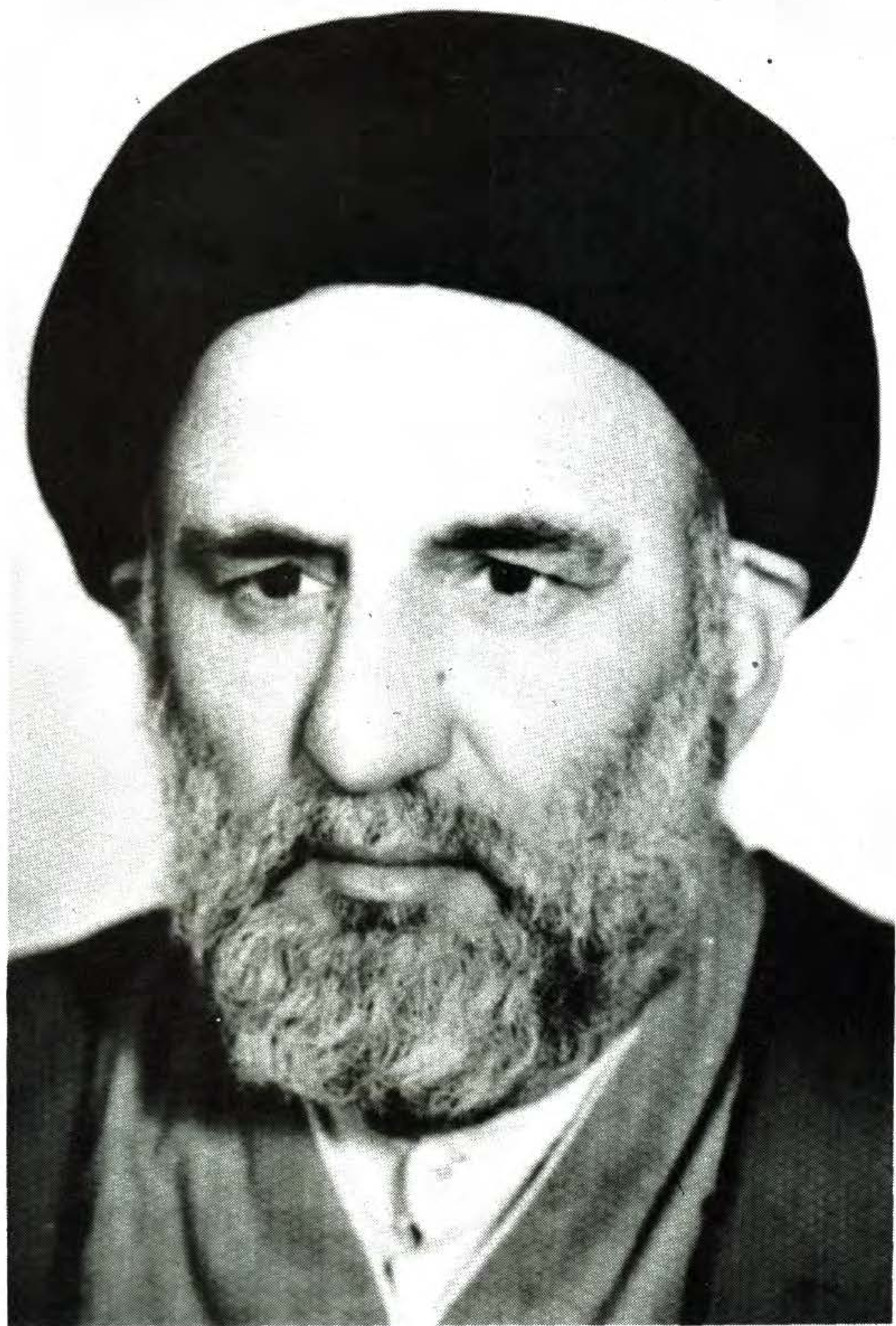
«قدّس سرّه»

سلسلة ذخائر «تراثنا»

٢



مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث





سلسلة ذخائر «تراثنا»
(٢)

١٥٥

ترجمة الإمام الحسن

عليه السلام

من القسم غير المطبوع من كتاب

الطبقات الكبير

لابن سعد

تهذيب و تحقيق

السيّد عبد العزيز الطباطبائي قدّس سرّه





بنياد محقق طباطبايي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

BP ابن سعد، محمّد بن سعد، ١٦٨ ـ ٢٣٠ ق.
٤ / ٤١ ترجمة الإمام الحسن عليه السلام / لابن سعد؛ تحقيق السيد عبدالعزيز
٤ت ٢ الف/ الطباطبائي. ـ قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ١٤١٦ ق =
١٤١٦ق ١٣٧٤ ش.
ص. نموذج.
المصادر بالهوامش.



بنياد محقق طباطبايی

هذا الكتاب قسم من الجزء الثامن من الطبقات الكبير.
١. الحسن بن علي عليه السلام، الإمام الثاني، ٣ ـ ٥٠ ق. ألف. العنوان. ب. العنوان. الطبقات الكبير.

شابك (ردمك) ٢ ـ ٩٢ ـ ٥٥٠٣ ـ ٩٦٤ ISBN 964 - 5503 - 92 - 2

الكتاب: ترجمة الإمام الحسن عليه السلام
المؤلّف: ابن سعد
تحقيق: المحقق الطباطبائي رحمه الله
نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم
الطبعة: الأولىٰ ـ رمضان ـ ١٤١٦ هـ
التصوير الفنّي (الزينگغراف):
المطبعة: ستارة ـ قم
الكمّية: ٣٠٠٠ نسخة
السعر: ١٥٠٠ ريال

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث
قم ـ دور شهر (خيابان شهيد فاطمي) كوچه ۹ ـ پلاك ٥
ص. ب. ۳۷۱۸٥/۹۹٦ ـ هاتف ٤ ـ ۷۳۰۰۰۱

تقديـم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على محمّد وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين .

وبعـد :

فكم يسع المرء في ساعات تفجّعه الاولى ، ولحظات تأسّيه الباكرة ، أن يلوي عنان قلمه اللاهث خلف نبضان قلبه الملتاع ، ووجيبه المضطرب ، بل وأنّىٰ له أن يكبح فورانه المندفع ـ كالسيل ـ وهو يـخط بـعناد ظـلالاً قـاتمة سوداء لا تفصح في أهون معالمها المعتمة إلّا عن اللوعة والحزن ، والشكوى والتأسّي .

ولا غرو في ذلك ، فقليل ـ وحقّك ـ هم مـن تـبكيهم الأقـلام ، ومـن تتوشّح سواداً لفقدهم صفحاتُ الأسفار ، بل ومن تكلم حدةُ غـروبهم أفـئدة

رجال الفكر ، وروّاد العلم ، وترىٰ وطأتها عليهم ـ دون غيرهم ـ أكبر ثقلاً ، وأشد فداحة .

نعم ، لقد شاءت ارادة السماء أن تطوي الساعات الاولىٰ من فجر اليوم السابع من شهر رمضان هذا بثوبها المسدل ـ وعلى حين غرة ـ علماً بارزاً من رجال العلم والمعرفة ، وينبوعاً معطاءً متدفِّقاً بالخير والعطاء المزدان بالتواضع الجم ، والبساطة المتناهية .

بلى ، لقد شهدت تلك الساعات ـ ثكلىٰ ـ رحيل العلّامة الجليل ، والمحقِّق القدير ، سماحة آية الله السيِّد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله سبط صاحب كتاب (العروة الوثقىٰ) آية الله العظمىٰ السيِّد محمَّد كاظم الطباطبائي اليزدي رحمه الله (ت ١٣٣٧ هـ) .

رحل السيِّد الطباطبائي بعد عمر ناهز الثمانية والستين عاماً أوقف جلّه ـ بشهادة جميع من عرفوه ـ في طلب العلم وتعليمه ، فخلّف خلالها الكثير من البصمات المباركة المشهودة في المكتبة الإسلامية الكبرىٰ ، والاكثر منها في قلوب الكثير من الباحثين والمحقِّقين الذين اعتبروه ـ بحق ـ مرشداً أميناً ، وموجِّهاً قلّ نظيره .

ونحن اذ ننعىٰ ـ بقلوب أشجاها الحزن ، وأقرحها المصاب ـ وفاة هذا العالم الفذ ، فانّا نقدِّم في الوقت نفسه بين يدي القارئ الكريم واحداً من آخر انجازاته النفيسة ـ وهو ترجمة الامام الحسن عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ـ كان مقدَّرا له أن يصدر قبل أكثر من عام من الزمن ، بيد أن جملة من ظروف متعددة أحاطت بمحقِّقه ـ كان أهمها ابتلاؤه بمرضه الذي أودى بحياته[١] ـ أجّلت انجاز هذا العمل الىٰ هذه الايام ، ليرىٰ النور بعد مغادرة

---

(١) تعرَّض السيد الطباطبائي رحمه الله السنتين الاخيرتين الى أزمتين قلبيتين حادتين ،

محقِّقه الحياة[1] ، جعله الله تعالىٰ له ذخراً يُضاف الىٰ غيره من أعماله الكثيرة الاخرىٰ .

وكان هذا الاثر النفيس قد نُشر على صفحات مجلة تراثنا ـ التي كان السيِّد الطباطبائي رحمه الله أباً روحياً لها ، ورائداً كبيراً من روّادها ـ في عددها الحادي عشر ، الصادر في شهر ربيع الآخر عام (١٤٠٨هـ) ، واذ تبادر المؤسسة الىٰ نشرها مستلَّة ضمن مستلّات تراثنا المتلاحقة ، فانها تجعل ذلك مقروناً في اليوم السابع من وفاته ، رحمه الله تعالىٰ برحمته الواسعة ، وأسكنه فسيح جنانه ، انه نعم المولىٰ ونعم النصير .

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

= شاءت ارادة البارئ جل اسمه أن ينجو منهما ، وأن يتوفّىٰ بعد بضيق التنفس كما ذُكر.

والحق يقال بان هاتين الازمتين القلبيتين قد دفعتا السيِّد الطباطبائي الىٰ محاولة المسارعة في انجاز ما يمكن انجازه من أعماله المتعددة التي لا زالت قيد العمل ، خوفاً من أن تدركه الوفاة قبل ذلك ، فأنجز البعض منها ، ولا زال الكثير متوقف عند مراحل مختلفة ، بعضها في مراحلة الاخيرة .

(١) نقل عن السيِّد الطباطبائي رحمه الله قوله بانَّه ستدركه الوفاة قبل أن يرىٰ صدور هذا العمل . . . وصدق ظنه .

ترجمة المحقّق

ارتأت المؤسّسة أن تلحق هذا المستلّ بترجمة لحياة المحقّق ﷺ ووجدت أنّ خير ترجمة ضافية له هي ما سبق أن ترجمه هو لحياته ، وبقلمه الشريف ، عند تعريفه لكتابه «علىٰ ضفاف الغدير» - وعلىٰ صفحات كتابه الموسوم بـ «الغدير في التراث الإسلامي» والذي سبق أن نُشرت طبعته الثانية في قم سنة ١٤١٥ هـ .

لهذا العبد الفقير إلىٰ الله سبحانه ، عبد العزيز ابن السيّد جواد ابن السيّد إسماعيل ابن السيّد حسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن علي الطباطبائي اليزدي النجفي ، المولود بها في ضحوة يوم الأحد ٢٣ جمادىٰ الأُولىٰ سنة ١٣٤٨ هـ .

هاجر جدّي السيّد إسماعيل من يزد إلىٰ النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية في مطلع القرن الرابع عشر وصاهر ابن عمّه الفقيه الأعظم آية الله العظمىٰ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي ، مرجع الطائفة وزعيمها ، المتوفّىٰ سنة ١٣٣٧هـ صاحب «العروة الوثقىٰ» فوُلِد أبي السيّد جواد عام ١٣٠٦ هـ وتوفّي سنة ١٣٦٣ هـ ، فوالدي ابن بنت السيّد صاحب العروة ،

وتزوّج بنت خاله السيّد أحمد ابن السيّد صاحب العروة، فأنا حفيد السيّد صاحب العروة من الطرفين، أبي ابن بنته، وأُمّي بنت ابنه، رحمهم الله جميعاً.

نشأت في أُسرة علمية وفي بيئة علمية هي النجف الأشرف، مركز الإشعاع الفكري لشطر مسلمي العالم في شرق الأرض وغربها.

فقدت أبي في أوائل سنّ البلوغ واتّجهت إلىٰ طلب العلم ودرست عند أساتذة كبار.

قرأت العلوم الأدبية من الصرف والنحو علىٰ العلّامة المغفور له السيّد هاشم الحسيني الطهراني، المتوفّىٰ ليلة عيد الأضحىٰ سنة ١٤١١ هـ مؤلّف كتاب «علوم العربية» المطبوع في ثلاث مجلّدات وكتاب «توضيح المراد».



وقرأت في المنطق علىٰ السيّد جليل ابن السيّد عبد الحيّ الطباطبائي اليزدي، المتوفّىٰ ١٠ ربيع الآخر سنة ١٤١٣ هـ رحمه الله.

وقرأت في الفلسفة «شرح منظومة السبزواري» علىٰ آية الله الفقيه السيّد عبد الأعلىٰ السبزواري، وتوفّي رحمه الله ٢٧ صفر سنة ١٤١٤ هـ و«الأسفار» عند الحكيم الماهر الشيخ صدرا البادكوبي، المتوفّىٰ ١١ شعبان ١٣٩٢ هـ رحمه الله.

وقرأت «الروضة البهية» علىٰ الحجّة المغفور له السيّد ميرزا حسن النبوي الخراساني الكاشمري وعلىٰ العلّامة الورع الشيخ ذبيح الله القوچاني مدّ الله في عمره، وقرأت كتاب «القوانين المحكمة» علىٰ آية الله السيّد علي العلّامة الفاني الأصفهاني، المتوفّىٰ ٢٣ شوّال سنة ١٤٠٩ هـ.

وحضرت دروس السطوح العالية علىٰ العلمين الجليلين الشيخ عبد الحسين الرشتي، المتوفّىٰ ١٢ جمادىٰ الآخرة ١٣٧٣ هـ صاحب شرح الكفاية وكشف الاشتباه المطبوعين، والشيخ مجتبىٰ اللنكراني، المتوفّىٰ

في اليوم الثاني من شهر شعبان سنة ١٤٠٦ هـ صاحب كتاب «أوفىٰ البيان» وكان فاضلاً أديباً مشاركاً في جملة من العلوم، قرأت عليه سنين وعاشرته كثيراً وأفدت منه الكثير كما أفدت الكثير أيضاً من العلّامة الفاضل المشارك الأديب ميرزا محمّد علي الأُردوبادي، المتوفّىٰ ١٠ صفر سنة ١٣٨٠ هـ لصلتي به وملازمتي له رحمه الله.

ثمّ حضرت الدروس العالية في الفقه علىٰ الفقيه المدقّق آية الله العظمىٰ المرجع الكبير السيّد عبد الهادي الشيرازي، المتوفّىٰ سنة ١٣٨٢ هـ رحمه الله كما حضرت في الفقه والأُصول والتفسير علىٰ مرجع الطائفة وزعيمها الإمام الخوئي ـ قدّس الله نفسه ـ سنين عدّة، وكنت أتردّد خلال الفترة علىٰ العلمين العملاقين الشيخين العظيمين: الشيخ صاحب «الذريعة» المتوفّىٰ سنة ١٣٨٩ هـ والشيخ الأميني صاحب «الغدير» الأغرّ، المتوفّىٰ سنة ١٣٩٠ هـ، بل لازمتهما طوال ربع قرن، وأفدت منهما الكثير، وتخرّجت بهما في اختصاصهما قدر قابليّتي وآستعدادي، وكانا يغمراني بالحنان والعطف، فاتّبعت أثرهما في اتّجاههما وجعلتهما القدوة والأُسوة في أعمالي ونشاطاتي، فلي استدراك علىٰ كتاب الذريعة، كما ولي تعليقات علىٰ موارد منه، ولي أيضاً استدراكات علىٰ طبقات أعلام الشيعة، سمّيتها معجم أعلام الشيعة، كما ولي تعليقات عليها، طبع بعضها ممّا يخصّ القرنين الثالث عشر والرابع عشر، ثمّ زيد عليها بعد الطبع زيادات.

وغادرت النجف الأشرف إلىٰ إيران في ذي الحجّة من عام ١٣٩٦ هـ، وشاء الله أن أستوطن مدينة قم، وبدأت بجمع استدراكات وإضافات علىٰ الجزء الأوّل من كتاب «الغدير» لا لأنّ المؤلّف قصّر في الجمع والاستيعاب حاشاه، والله يعلم ما عاناه وقاساه في تحصيل هذا الذي حصّل عليه، وهو غاية جهد الباحث قبل ستّين عاماً.. لا، بل لتوفّر طبع مخطوطات لم تطبع

من قبل وتوفُّر مصادر كثيرة لم تتيسّر لأحد حينذاك وتأسيس مكتبات عامة أنقذت المخطوطات من التملّكات الفردية في البيوت وزوايا الخمول وفهرستها وعرّفت بها ليجد كلّ أحد بغيته منها، ولا تنس دور تصوير المخطوطات في تسهيل الأمر وجلب المخطوط مصوّراً من مكتبات العالم في شرق الأرض وغربها ووضعه بين يدي الباحث، ثمّ الرحلات والتجوّلات في مكتبات العراق وإيران والحجاز وسوريا والأردن ولبنان وتركيا وبريطانيا، كلّ ذلك وفّر لي العثور علىٰ مصادر لم تتوفّر لشيخنا رحمه الله حين تأليف «الغدير» قبل ستّين عاماً، وتجمّع من هنا وهناك من مخطوط ومطبوع ومصوّر مِمّا لم يكن في متناول اليد علىٰ عهد شيخنا الأميني رحمه الله الشيء الكثير.

ومن الخواطر العالقة في ذهني أنّي دخلت يوماً علىٰ شيخنا الأميني عائداً له لمرض ألَمّ به وذلك قبل نحو أربعين عاماً وقبل تأسيس مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بسنين فقال لي ـ وهو طريح الفراش ـ: «إنّ تاريخ ابن عساكر موجود في المكتبة الظاهرية بدمشق، وهذا الكتاب وحده ممّا ينبغي شدّ الرحال إليه، ولو سافر أحد من هنا إلىٰ دمشق لهذا الكتاب فحسب كان جديراً بذلك» وكان لأوّل مرّة يطرق سمعي تاريخ ابن عساكر والمكتبة الظاهرية، ثمّ دارت الأيّام والليالي وأسّس شيخنا رحمه الله المكتبة وأُتيحت لي سفرة إلىٰ سوريا في عام ١٣٨٣ هـ وبقيت بها أكثر من ثلاثة أشهر، تذكّرت خلالها كلام شيخنا رحمه الله عن تاريخ ابن عساكر فصوّرته كلّه، كما صوّرت من نفائس مخطوطات الظاهرية ما تيسّر، ورجعت إلىٰ النجف الأشرف، وأُرسلَت المصوّرات من بعدي في طرد بالبريد لمكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة، ورحل هو رحمه الله إلىٰ دمشق في العام بعده ومكث في الظاهرية فترة أفاد من مجاميعها وسائر مخطوطاتها، وكان يقرأ المخطوط حرفياً وينتقي منه ويسجّله

بخطّه في دفتر كبير سمّاه «ثمرات الأسفار» كما كان قد فعل ذلك في عام ١٣٨٠ في رحلته إلىٰ الهند.

وآتّبعت أثره رحمه الله في أسفاري إلىٰ تركيا وسوريا وغيرهما، فكنت أقضي وقتي في المكتبات أقرأ المخطوطات وأنتقي منها وأُسجّل منتخباتي في دفاتر سمّيتها «نتائج الأسفار».

وحاصل الكلام أنّه تجمّع من ذلك كلّه موادّ كثيرة لم تتهيّأ من قبل وقد طبع مؤخّراً من التراث الشيء ممّا كنّا نعدّه مفقوداً، فعزمت علىٰ مقارنة ما يخصّ منه بحديث الغدير مع الجزء الأوّل من كتاب «الغدير» فكلّما وجدت من صحابي أو تابعي، أو أحد ممّن بعدهما من طبقات الرواة من العلماء ممّا لم أجده في «الغدير» كتبته علىٰ وَفْق نهج شيخنا رحمه الله مَن: ترجمة موجزة، وتوثيق، وغير ذلك ورتّبته حسب الوفيات؛ وسمّيته: «علىٰ ضفاف الغدير» ولَـمّا يكمل بعد، وفّق الله لإتمامه، ويسّر ذلك بعونه وتوفيقه.

مشايخي في الرواية:

لي الإجازة في رواية أحاديث نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلّم والأئمّة الطاهرة من عترته صلوات الله عليهم، عن ثلاثة من كبار مشايخي قدّس الله أسرارهم، وهم:

١ ـ شيخ مشايخ العصر كبير الباحثين والمفهرسين حجّة التاريخ محيي آثار السلف مثال الورع والصلاح الشيخ آقا بزرگ الطهراني رحمه الله (١٢٩٢ ـ ١٣٨٩).

٢ ـ المحقّق الورع التقي سيّد فقهاء عصره آية الله العظمىٰ السيّد عبد الهادي الحسيني الشيرازي رحمه الله (١٣٠٥ ـ ١٣٨٢).

٣ ـ أُستاذ الفقهاء مربّي المجتهدين عَلم التحقيق، مرجع الطائفة وزعيمها السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله (١٣١٧ ـ ١٤١٣).

كما إنّه استجاز منّي أيضاً عدّة .

أسماء المجازين منّي في الرواية :

١ ـ الشيخ علي أصغر مرواريد الخراساني ، نزيل طهران .

٢ ـ السيّد أحمد الموسوي الحجازي الگلپايگاني .

٣ ـ الشيخ مرتضىٰ فرج پور الخوئي ، نزيل قم حالياً .

٤ ـ ماجد الغرباوي أبو صادق .

٥ ـ عبد الجبّار الرفاعي .

٦ ـ الشيخ فارس الحسّون .

٧ ـ الشيخ أمين الله الكاظمي .

٨ ـ السيّد مرتضىٰ البحراني التوبلي الكتكتاني .

٩ ـ السيّد إبراهيم العلوي التبريزي .

١٠ ـ السيّد هاشم ناجي الجزائري .

١١ ـ الشيخ أبو الفضل حافظيان المازندراني البابُلي .

١٢ ـ السيّد محمّد ابن السيّد سعيد أختر الرضوي .

مع الصحف :

وقد نُشرت لي مقالات في الصحف والمجلّات العربية والفارسية العراقية والإيرانية والسورية واللبنانية .

وأمّا رحلاتي :

فقد حججت ـ ولله الحمد ـ ثلاث حجّات ، وتجوّلت في البلاد الإيرانية

والعراقية والأُردنية والسورية واللبنانية والتركية والبريطانية والولايات المتّحدة .

وفي المؤتمرات :

حضرت المهرجان الألفي للشيخ الطوسي الذي عقدته كلّية الإلٰهيّات في جامعة الفردوسي في مشهد سنة ١٣٨٩ هـ .

وحضرت المؤتمر الذي عقده (محمّدي تراست) في لندن باسم (حسين دَي) أي يوم الحسين عليه‌السلام في شوّال سنة ١٤٠٤ هـ .

والمهرجان الألفي للشريف الرضي الذي عقدته مؤسّسة نهج البلاغة في طهران سنة ١٤٠٦ هـ .

ومهرجان الإمام عليّ المنعقد في لندن سنة ١٤١٠ هـ بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً علىٰ واقعة الغدير .

ولي في مجال التأليف :

١ ـ **علىٰ ضفاف الغدير** ، وقد تقدّم وصفه .

٢ ـ **نتائج الأسفار** ، وقد تقدّم ذِكره .

٣ ـ **الغدير في التراث الإسلامي :**

نُشر في العدد الخاصّ بالغدير من مجلّة **(تراثنا)** في العدد ٢١ سنة ١٤١٠ هـ ، ثمّ طُبع مستقلّاً ، وهو الذي بين يديك .

٤ ـ **الحسين والسُنّة :**

طُبع في قم سنة ١٣٩٧ هـ ، وهو مجموعة نصوص قيّمة من مصادر قديمة ومهمّة لم تكن مطبوعة آنذاك وهي من كتاب «فضائل الصحابة» لأحمد

ابن حنبل و «أنساب الأشراف» للبلاذري وترجمة الحسين ومسنده عليه السلام من المعجم الكبير للطبراني.

٥ ـ مستدرك الذريعة:

وقد بدأت بجمع وتحرير ما لم يذكره شيخنا رحمه الله في «الذريعة» من كتب أصحابنا ممّن تقدّم عليه أو تأخّر عنه وقد تجاوز حتّىٰ الآن الثمانية آلاف كتاب، نسأل الله التوفيق لإتمامه وطبعه إنّه سميع مجيب.

٦ ـ أضواء علىٰ الذريعة:

وهو تعليقات علىٰ موارد منه فقد يستجدّ من المعلومات ما يعدّله أو يصحّحه أو يكمّله كالعثور علىٰ تاريخ وفاة مؤلّف لم يذكر وفاته فيه أو علىٰ مخطوطة للكتاب أو ذِكر طبع ما لم يكن يطبع أو تحقيق ما لم يكن يحقّق من قبل أو نقل شيء من خطبة الكتاب لم يرد في الذريعة، أو الإحالة إلىٰ دراسات منشورة حول الكتاب وما شاكل ذلك.

٧ ـ مكتبة العلّامة الحلّي:

وهو فهرس شامل لِما أفرغه العلّامة الحلّي الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، المتوفّىٰ سنة ٧٢٦ هـ قدّس الله نفسه، في قالب التأليف في مختلف العلوم والفنون والمعارف الإسلامية وإحصاء لمخطوطاتها الموجودة في مكتبات الشرق والغرب مع تعيين أرقامها ومواصفاتها وتاريخ كتابتها إلىٰ نهاية القرن العاشر الهجري.

٨ ـ في رحاب نهج البلاغة:

استعرضت فيه جمع وتدوين خطب أمير المؤمنين وكلماته صلوات الله عليه منذ عهده عليه السلام وحتّىٰ القرن الثامن وما يوجد من مخطوطاتها القديمة في مكتبات العالم وتعيين طبعات المطبوع منها والإيعاز إلىٰ ترجمة مؤلّفيها حسب التسلسل الزمني.

وآستقصيت المتبقّى الواصل إلينا من مخطوطات نهج البلاغة منذ القرن الخامس وحتّىٰ نهاية القرن العاشر وبحثت عن مخطوطاته القديمة في مكتبات العالم شرقه وغربه وما نالته يدي من فهارسها فتجمّع من ذلك ما بلغ نحو ١٥٠ مخطوطاً كُتب من سنة ٤٦٩ إلىٰ سنة ١٠٠٠.

ثمّ تعرّضت لشروح نهج البلاغة القديمة في القرون الثلاثة الأُولىٰ السادس والسابع والثامن وترجمت لمؤلّفيها ترجمة موسّعة وآستقصيت مخطوطاتها القديمة في المكتبات ومواصفاتها وأرقامها وتواريخها، وذكرت طبعات ما طبع منها ثمّ تطرّقت إلىٰ ترجمات نهج البلاغة إلىٰ الفارسية والأُردية والإنجليزية وغيرها وقد نُشر قسم منه في مجلّة (تراثنا) الصادرة عن مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث في قم في عددها الخامس وعددها (٧ و٨) وفّق الله العاملين عليها.

٩ ـ أنباء السماء برزيّة كربلاء:

وهو كتاب «سيرتنا وسُنّتنا» لشيخنا الحجّة العلّامة الأميني صاحب «الغدير» قدّس الله نفسه، فقد تجمّع لديّ خلال الفترة زيادات كثيرة عليه من مصادر مخطوطة أو مصادر استجدّ طبعها لم تر النور في عهده رحمه الله فرأيت أن أدمجها في الكتاب وأُنظّمه بترتيب آخر فربّما جاء في ضعف الكتاب وسمّيته بهذا الاسم والله هو الموفّق والمعين وهو يهدي السبيل.

١٠ ـ **فهرس المخطوطات العربية** في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

١١ ـ **فهرس المخطوطات الفارسية** في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

١٢ ـ **فهرس كتب الحديث** في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبته بالفارسية.

١٣ ـ فهرس الكتب الفقهية في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام **في مشهد**، كتبته بالفارسية.

١٤ ـ فهرس المختارات من مخطوطات تركيا:

وهي مخطوطات وقع الاختيار عليها من فهارس مكتبات إسلامبول وبورسا وقونية وغيرها وسجّلتها في سجلّ خاصّ مع أرقامها وتاريخها وبعض ميزاتها لمراجعة المخطوطة نفسها والإفادة منها ونقل نصوص مطوّلة أو موجزة منها أو تصويرها بكاملها وتمّ ذلك خلال رحلات متكرّرة إلىٰ البلاد التركية.

١٥ ـ الفهرس الوصفي للمنتخب من المخطوطات العربية في مكتبات تركيا:

وهي مخطوطات وقفت عليها وتصفّحتها وتأمّلتها ووصفتها في هذا الفهرس وصفاً شاملاً ونقلت من فوائدها في هذا الفهرس إنْ كانت قليلة، وفي دفاتر خاصّة إنْ كانت كثيرة وهي المسمّاة: نتائج الأسفار، وقيد الأوابد.

وقد شاء الله أن يرفع من هذين الفهرسين المتواضعين فقدّر لهما أن نضمّا إلىٰ مخطوطات مكتبة المرعشي العامة في قم وتحملا رقم ٤١٧٢ و٤١٧٣ ذُكرا في فهرس المكتبة ج ١١ ص ١٨٣ و١٨٤.

١٦ ـ معجم أعلام الشيعة:

وهو تراجم أعلام لم يذكرهم شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في طبقات أعلام الشيعة.

وذلك أنّي في خلال مراجعاتي لكتب التراجم والمعاجم وما أعثر عليه من تراجم أعلامنا كنت أُقارنه بطبقات أعلام الشيعة فإنْ كان ذكر فيه سجّلت المصدر بالهامش فتكون من مجموع ذلك تعليقات كثيرة في كلّ قرن من الطبقات، وإنْ لم أجده فيها كتبته في ورقة ورتّبت أوراق التراجم علىٰ

الحروف بدل الطبقات فأصبح معجم أعلام الشيعة .

١٧ ـ تعليقات علىٰ طبقات أعلام الشيعة :

من «نوابغ الرواة في رابعة المئات» وهو أعلام القرن الرابع حتّىٰ المجلّد الأخير ، وهو نقباء البشر في القرن الرابع عشر .

وقد طبعت التعليقات علىٰ القرنين الأخيرين ، الثالث عشر ، والرابع عشر ، في نهايتهما ، في مشهد سنة ١٤٠٣ هـ .

والآن بُدئ بطبعها مع الأصل من البداية ، من القرن الرابع إلىٰ نهاية القرن الرابع عشر إن شاء الله بهوامش التراجم من قبل دار الزهراء البيروتية . نسأل الله التوفيق والعون إنّه وليّ ذلك .

١٨ ـ المهديّ عليه السلام في السُنّة النبوية :

جمعت فيه ما أخرجه الحفّاظ والمحدِّثون السُنّيّون عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في المهديّ عليه السلام ، وآقتصرت فيه علىٰ الأسانيد الصحيحة والطرق الثابتة عندهم من روايات ثقاتهم في الصحاح والسنن والمسانيد والمصادر الموثوقة .

١٩ ـ حياة الشيخ يوسف البحراني :

وهو الفقيه المحدِّث المتوفّىٰ سنة ١١٨٦ هـ صاحب كتاب «الحدائق الناضرة» في الفقه ، كتبته سنة ١٣٧٧ هـ وطبع في مقدّمة كتاب الحدائق ومستقلاً في النجف الأشرف ، وهو أو عمل طبع لي .

٢٠ ـ قيد الأوابد :

وهو مجموعة فوائد وأحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم مستخرجة من مصادر مخطوطة عثرت عليها في المكتبات .

٢١ ـ مخطوطات اللغة العربية :

هو فهرس لكلّ مخطوطات اللغة العربية في مكتبات إيران ، نُسَخها ،

أماكن وجودها، وأرقامها، ومواصفاتها.

٢٢ ـ فهرس المنتقىٰ من مخطوطات الحجاز:

وذلك أنّ جامعة طهران أوفدت بعثة إلىٰ الحجاز عام ١٣٨٦ هـ لتصوير المخطوطات وفيها زميلنا خبير المخطوطات المفهرس المشهور الأُستاذ محمّد تقي دانش پژوه، فمرَّ بالنجف الأشرف وصحبته إلىٰ الحجاز وتجوّلنا في مكتبات الحرمين الشريفين: مكتبة عارف حكمت، ومكتبة المدينة المنوّرة، والمكتبة المحمودية، ومكتبة الحرم النبويّ الشريف، ومكتبة مظهر، وكان في رباط مظهر، مقابل البقيع في المدينة المنوّرة، ومكتبة الحرم المكّي ومكتبة مكّة المكرّمة في مكّة المكرّمة.

٢٣ ـ فهرس المنتخب من المخطوطات تبريز: دار الكتب الوطنية (كتابخانهٔ ملّي)، ومكتبة القاضي الطباطبائي، ومكتبة ثقة الإسلام، ومكتبة الإيرواني.

٢٤ ـ أهل البيت في المكتبة العربية:

وقد نشر علىٰ عدّة حلقات في مجلّة (تراثنا).





وفي حقل التحقيق حقّقت الكتب التالية:

١ ـ فهرست منتجب الدين:

وهو فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم للشيخ منتجب الدين بن بابويه الرازي من أعلام القرن السادس، وُلد سنة ٥٠٤ هـ، وكان حيّاً سنة ٦٠٠ هـ، طُبع في قم سنة ١٤٠٤ هـ.

٢ ـ الأربعون المنتقىٰ من مناقب المرتضىٰ:

لأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني، المتوفّىٰ سنة

٥٩٠ هـ، نُشر في العدد الأوّل من مجلّة (تراثنا) الصادرة عن مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، في قم في سنة ١٤٠٥ هـ.

٣ ـ ترجمة الحسن والحسين عليهما السلام:

من كتاب «الطبقات الكبير» لابن سعد، المتوفّىٰ سة ٢٣٠ هـ، وكان ممّا لم يطبع من كتاب الطبقات.

نشر في العددين ١٠ و١١ من مجلّة (تراثنا) سنة ١٤٠٨ هـ.

٤ ـ مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

لابن أبي الدنيا عبدالله بن محمّد بن عبيد القرشي البغدادي (٢٠٨ ـ ٢٨١ هـ)، نشر في العدد ١٢ من مجلّة (تراثنا) سنة ١٤٠٨ هـ.

٥ ـ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام:

لأحمد بن حنبل إمام الحنابلة، المتوفّىٰ سنة ٢٤١ هـ، وهو قيد التحقيق.

٦ ـ طرق حديث «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»:

للحافظ الذهبي محمّد بن أحمد بن عثمان بن قاعاز الشافعي الدمشقي (٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ)، وهو قيد التحقيق.

٧ ـ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام:

من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر، وهو أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي (٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ).

٨ ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ والبتول والسبطين:

لصدر الدين إبراهيم بن محمّد بن حمويه الحموئي الشافعي الجويني (٦٤٤ ـ ٧٢٣).

٩ ـ عقد الدرر في أخبار المهديّ المنتظر :

ليوسف بن يحيىٰ السلمي الشافعي الدمشقي (٦٤٠ ـ ٦٨٥ هـ) .

وقد حقّقت هذه الكتب الثلاثة الأخيرة منذ كنت في النجف الأشرف وبذلت جهدي في ذلك ، وقد شاء الله أن يوفّق غيري لتحقيقها ونشرها ، وهو أعلم بصالح عباده ، ولله الأمر من قبل ومن بعد ، ونرجو من الله القبول ونسأله تيسير الأُمور .

١٠ ـ فهرست الشيخ الطوسي :

قمت بمقابلته علىٰ أكثر من عشر نسخ من أحسن ما يوجد من مخطوطاته ، وسجّلت اختلافاتها بالهامش ، وكلّي أمل أن يوفّقني الله سبحانه لإنجاز تحقيقه ونشره ، إنّه خير موفّق ومعين ، وهو السميع المجيب .

أخيراً مصادر ترجمتي :

١ ـ معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام .

للعلّامة الشيخ محمّد هادي الأميني النجفي .

٢ ـ أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر .

للعلّامة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري .

٣ ـ گنجينهٔ دانشمندان .

للعلّامة الشيخ محمّد الرازي ، ج ٩ ص ٢٣١ .

٤ ـ أعلام العراق بأقلامهم .

للسيّد جودت القزويني .

٥ ـ مجلّة الموسم اللبنانية الفصلية ، في عددها الأوّل الصادر سنة

١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م ، ص ٢٨٥ .

ثمّ هناك كتب ورد فيها اسمي منها :

١ ـ الذريعة ج ١٨ ص ٧٤ ، وج ١٩ ص ٢٤ و٢٥٧ ، و ج ٢٠ ص ١٦٦ و١٧٢ ، و ج ٢٥ ص ٣٤٩ .

٢ ـ مصادر نهج البلاغة ، للعلّامة السيّد عبد الزهراء الخطيب مدّ الله في عمره المبارك فيه ج ١ ص ٢٠٨ و ٢٣٠ من الطبعة البيروتية .

٣ ـ حياة الإمام الحسين عليه السلام ، للعلّامة الشيخ باقر شريف القرشي النجفي دام مؤيّداً في عدّة موارد ، منها في ج ١ ص ٤٥ من الطبعة الأُولىٰ .

٤ ـ فهرست ميكروفيلمها ، للمفهرس المشهور الأُستاذ محمّد تقي دانش پژوه دام بقاه (فهرس مصوّرات المكتبة المركزية بجامعة طهران) ج ١ ص ٨١٠ .

٥ ـ وفي «نسخه هاي خطّي» (نشرة المكتبة المركزية بجامعة طهران) ج ٥ ص ٢٠٥ .

٦ ـ الأدب العربي المعاصر في إيران ، لجاسم عثمان مرغي .

٧ ـ نسخه هاي خطّي فارسي (الفهرس الموحّد للمخطوطات الفارسية) لميرزا أحمد المنزوي ، في كلّ أجزائه وفي كثير من صفحاته ، وقد صدر منه حتّىٰ الآن ستة أجزاء .

٨ ـ معجم ما كُتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأهل بيته عليهم السلام للأُستاذ عبد الجبّار الرفاعي دام موفّقاً ، ج ١ ص ١٥ .

٩ ـ گنجينهٔ خطوط علما ودانشمندان ، لفخر الدين النصيري حفظه الله ج ٢ ص ١٤٩٠ .



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحسن بن علي عليهما السلام

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمها خديجة بنت
خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولد الحسن بن علي محمدا
الأصغر وجعفرا وحمزة وفاطمة درجوا وأمهم أم كلثوم
بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ومحمدا الأكبر
وبه كان يكنى والحسن وأم إبراهيم لم تبرزا وأمهم خولة بنت
منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن
ابن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وزيدا وأم الحسن
وأم الخير وأمهم أم بشير بنت أبي مسعود وهو عقبة بن عمرو بن ثعلبة
ابن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج
من الأنصار وإسماعيل ويعقوب وجاريتين هلكتا وأمهم جعدة
بنت الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي والقاسم وأبا بكر
وعبد الله قتلوا مع الحسين بن علي بن أبي طالب ولا بقية لهم وأمهم
أم ولد تدعى بقيلة وحسين الأثرم وعبد الرحمن وأم سلمة

صورة الورقة الأولى من ترجمة الإمام الحسن -عليه السلام-.

ان الحسن بن علي مات سنة تسع واربعين وصلى عليه سعيد بن العاص
وكان قد سقي مرارا وكان مرضه اربعين يوما قال ابن سعد ٥
وولد الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة

الحسين بن علي رضي الله عنهما

ابن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ويكنى ابا عبد الله وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي علقت
فاطمة رضي الله عنها بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة
سنة ثلث من الهجرة فكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون
ليلة وولد الحسين في ليال خلون من شعبان سنة اربع
من الهجرة فولد للحسين علي الاكبر قتل مع ابيه
بالطف لا بقية له وامه آمنة بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود
بن معتب من ثقيف وامها ابنة ابي سفيان بن حرب
وفيها يقول حسان بن ثابت

طافت بنا شمس النهار ومن رأى من الناس شمسا بالعشاء تطوف
ابو امها اوفى قريش بذمة واعمامها اما سألت ثقيف

صورة الورقة الأخيرة من ترجمة الإمام الحسن -عليه السلام-
ويظهر بعدها أول ترجمة الإمام الحسين -عليه السلام-

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

الحسن بن علي عليهما السلام

ابن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ.

وأُمّه فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأُمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزّى بن قُصَيّ[1].

فَوَلَدَ الحسنُ بن علي:

١ ـ ٤ ـ محمّد الأصغر وجعفراً وحمزة وفاطمة، درجوا، وأُمّهم امّ كلثوم بنت الفضل بن العبّاس بن عبدالمطّلب بن هاشم.

٥ ـ ٨ ـ ومحمّداً الأكبر ـ وبه كان يكنّى ـ. والحسن، وامرأتين هلكتا ولم تبرزا.

وأُمّهم خولة بنت منظور بن زَبّان[2] بن سيّار بن عمرو بن [جابر] بن عقيل ابن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن مرّة بن غطفان.

٩ ـ ١١ ـ وزيداً وأُمّ الحسن وأُمّ الخير، وأُمّهم أُمّ بشير بنت أبي مسعود، وهو عُقبة ابن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عَطيّة بن جدارة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج، من الأنصار.

١٢ ـ ١٥ ـ وإسماعيل، ويعقوب، وجاريتين هلكتا، وأُمّهم جعدة بنت الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي.

---

(١) إلى هنا رواه ابن عساكر برقم ٢٦ بإسناده عن ابن سعد أنّه قال: في الطبقة الخامسة: الحسن بن علي...

(٢) زَبّان، بفتح الزاي المعجمة وتشديد الباء، كما ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ١١٥/٤ فقال: «وزبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر...».

١٦ - ١٨ - والقاسم وأبا بكر وعبدالله[٣]**، قُتلوا مع الحسين بن علي بن أبي طالب ولا بقيّة لهم، وأُمّهم أُمّ ولد تدعى بقيلة.**

١٩ - ٢١ - وحسين الأثرم وعبدالرحمن وأُمّ سلمة وأُمّهم امّ ولد تدعى ظمياء.

٢٢ - وعَمْراً، لا بقيّة له، وأمّه أم ولد.

٢٣ - وأُمّ عبدالله[٤] **وهي أُمّ أبي جعفر محمّد بن علي بن حسين، وأُمّها أُمّ ولد** تدعى صافية.

٢٤ - وطلحة، لا بقيّة له، وأمّه أُمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله بن عثمان التيمي.

٢٥ - وعبدالله الأصغر، وأُمّه زينب بنت سُبيع بن عبدالله أخي جرير بن عبدالله البجلي.

قال محمد بن عمر[٥]: ولد الحسن بن علي بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

ذكر الأذان في أذن الحسن

١ - قال: أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَري[٦] **وقبيصة بن عُقبة وأبو المنذر** إسماعيل بن عمر، **قالوا**: حدّثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن

---

(٣) ذكر البلاذري في أنساب الأشراف **ص ٧٣** عبدالله هذا مكان عبدالرحمن -الآتي-، وذكر عبدالرحمن هنا.

(٤) واسمها فاطمة.

(٥) محمد بن عمر هذا هو الواقدي، وكذلك هو في كل ما يأتي بعد هذا، ورواه الحافظ ابن عساكر برقم ٩ بإسناده عن ابن سعد، ويأتي في **الصفحة ٩٨**.

(٦) عمر بن سعد أبوداود الحفري -بفتحتين- منسوب إلى موضع بالكوفة، من رجال مسلم والأربعة، **وثّقه** الجماعة، وتوفّي سنة ٢٠٣. قال ابن سعد: «وكان من أصحاب سفيان الثوري». **الطبقات** ٤٠٣/٦، تهذيب التهذيب **٤٥٢/٧**.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣٩١/٦ عن وكيع، عن سفيان. وأخرجه الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» في ترجمة أبي رافع ٢٩٢/١، وفي ترجمة الحسن عليه السلام ٨/٣، وقد خرّجه المعلّق في المورد الثاني على سنن أبي داود والترمذي والحاكم في المستدرك وعبدالرزّاق في مصنّفه والبيهقي في سننه، فراجع.

عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه: انّ رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّم ـ أذّن في أُذُن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة.

قال قبيصة وأبو المنذر في حديثهما: بالصلاة.

٢ ـ أخبرنا الفضل بن دُكَين، قال: حدّثنا ابن عيينة، عن عاصم بن عبيدالله [٧]، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبي رافع: انّ رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّم ـ أذّن في أُذن الحسن بن علي بالصلاة حين ولدته فاطمة.

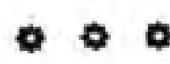
ذكر العقيقة

٣ ـ قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيّوب، عن عكرمة: إنّ النبي ـصلّى الله عليه وسلّم ـ عقّ عن الحسن بكبش، وعن الحسين بكبش.

٤ ـ قال: أخبرنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا سفيان، عن أيّوب، عن عكرمة، قال: ذبح رسولُ الله ـصلّى الله عليه وسلّم ـ عن الحسنِ والحسين كبشاً كبشاً [٨].

٥ ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة: انّ رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّم ـ عقّ عن حسن وحسين كبشاً كبشاً.

٦ ـ قال: أخبرنا محمّد بن حُميد العبدي، عن معمّر، عن أيّوب، عن عكرمة: انّ النبي ـصلّى الله عليه وسلّم ـ عقّ عن الحسن والحسين كبشين.



---

(٧) كلمة «عاصم» في الأصل غير واضحة وتقرأ «عامر» وهو خطأ صحّحناه على السند المتقدّم، فليس في من اسمه عامر من يسمّى أبوه عبيدالله، فالصحيح «عاصم بن عبيدالله»، ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٦/٥ وقال: «روى عنه السفيانان»، وترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٥٣/٢ وأورد حديثه هذا بهذا الإسناد، وقال: «صحّحه الترمذي»، وأورده في سير أعلام النبلاء عن ابن سعد ـ فيما أظنّ ـ حيث قال ١٦٦/٣: «السفيانان عن عاصم بن عبيدالله . . .».

(٨) وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٤٥٦/١-٤٥٧، والدولابي في الذرّية الطاهرة ـ رقم ٩٨ ب ـ بإسنادهما عن أيّوب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، وأخرجه قبله بإسناد آخر عن أنس.
سنن ابي داود ٢٨٤١ بالاسناد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس.

ذكر حلق رأس الحسن والحسين

٧ ـ قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه: انّ فاطمة حلقت حسناً وحسيناً يوم سابعهما، فوزنت شعرهما فتصدّقت بوزنه فضّة.

٨ ـ قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: وزنت بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ شعر حسن وحسين وزينب وأُمّ كلثوم فتصدّقت بزنته فضّة.

٩ ـ قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن محمد بن علي بن حسين، قال: وزنت فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ شعر حسن وحسين فتصدّقت بزنته فضّة.

١٠ ـ قال: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، قال: حدّثني سليمان بن بلال، قال: حدّثني ربيعة بن [أبي] عبدالرحمن[٩]، عن محمد بن علي بن حسين، قال: حلق رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ حسناً وحسيناً ثمّ تصدّق بزنة أشعارهما فضّة.

١١ ـ قال: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: حدّثني سليمان بن بلال، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: ذبحت فاطمة عن حسن وحسين حين ولدا شاةً شاةً، وحلقت رؤوسهما وتصدّقت بزنة شعورهما.

١٢ ـ قال: قال أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، قال: حدّثنا شريك، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، قال: لمّا ولدت فاطمة حسناً قالت: يا رسول الله، أعقّ عن ابني بدم؟ قال: لا، ولكن احلقي رأسه وتصدّقي بوزن شعره من الوَرِق على المساكين، أو على كذا ـ يعني أهل الصُفّة ـ، فلمّا ولدت

---

(٩) ربيعة بن أبي عبدالرحمن ـ في السند المتقدّم ـ هو المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فرّوخ، وقد روى عن الإمام السجّاد زين العابدين علي بن الحسين وابنه الإمام الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام كما هنا، وذكره شيخ الطائفة الطوسي في رجاله في أصحاب كلا الإمامين، وروايته عن الإمام السجاد مرويّة في الكافي ٤٧٠/٦، وراجع معجم رجال الحديث ١٧٩/٧ و ١٨٠، وهو من رجال الصحاح الستّة، له ترجمة حسنة في تهذيب التهذيب ٢٥٨/٣، وتوفي سنة ١٣٦.

حسيناً فعلت مثل ذلك(*).

١٣ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا الثوري، عن عبدالله بن [محمّد ابن]عقيل، عن علي بن حسين، قال: عقّ رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّم ـ عن الحسن بكبش، وحلق رأسه وأمر أن يتصدّق بزنته فضّة على الأوفاض(١٠).

١٤ ـ قال: وأخبرنا أيضاً به محمّد بن عمر، قال: أخبرنا الثوري، عن عبدالله ابن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ أمر أن يتصدّق بزنة شعر حسن وحسين على الأوفاض ـيعني المساكين الّذين في الصُفّة ـ(١١).

١٥ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن جعفر، عن أبيه، قال: أمر النبي ـصلّى الله عليه وسلّم ـ أن يتصدّق بزنة شعر حسن وحسين، فوُزن شعر أحدهما فوُجد ثلثي درهم.

١٦ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد بن علي: انّ فاطمة ـعليها السلام ـ عقّت عن حسن بجزور، وحلقت رأسه فتصدّقت بزنته ذهباً وفضّة على المساكين(١٢).

١٧ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، عن مخرمة بن بُكير، عن أبيه، عن عمرة، عن

(*) أخرجه علي بن الجعد في الجعديات ٢٣٨٥ عن شريك وفيه: على الأوفاض أو على المساكين ـ قال علي قال شريك: يعني بالأوفاض أهل الصُفّة ـ ففعلت ذلك فلما ولدت حسيناً فعلت مثل ذلك.

(١٠) وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٩/١ برقم ٩١٧، و١٧/٣ في ترجمة الحسن عليه السلام برقم ٢٥٧٦ و٢٥٧٧ بطريقين عن شريك، عن عبدالله بن محمد بن عقيل.

(١١) وأخرجه أحمد في المسند ٣٩٠/٦ عن ابن نمير وأبي النضر عن شريك، وفي ص ٣٩٢ بإسناد آخر.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/٣ برقم ٢٥٧٧ بإسناده عن عبدالله بن محمد بن عقيل.

والأوفاض ـبالفاء والضاد المعجمة ـ، قال أبو عبيد في غريب الحديث ١٢٤/١: قال أبوعمرو: «الأوفاض» الفِرَق من الناس والأخلاط، وقال الفرّاء: هم الّذين مع كل رجل وَفْضَةٌ، وهي مثل الكنانة يلقي فيها طعامه، قال أبو عبيد: وبلغني عن شريك ـوهو الذي روى هذا الحديث ـ أنّه قال: هم أهل الصفّة.

(١٢) الخوزي ـبالمعجمتين ـ إبراهيم بن يزيد نسبة إلى شِعب الخوز بمكّة. الإكمال ٥١٧/٣، المشتبه ١٩٠/١، تبصير المنتبه ٣٧١/١، الأنساب المتفقة: ٥١، معجم البلدان ٤٩٥/٢.

عائشة، قالت: عقّ النبي -صلّى الله عليه وسلّم- عن الحسن والحسين يوم السابع.

١٨ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

١٩ ـ وعن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر: انّ فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين فتصدّقت بوزن ذلك فضّة.

٢٠ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، عن سعيد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: ما بلغ زنة شعورهما درهماً.

ذكر تسمية
رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الحسن والحسين رحمهما الله ورضي عنهما

٢١ ـ قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه: انّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ سمّى حسناً وحسيناً يوم سابعهما، واشتق اسم حسين من حسن[١٣].

٢٢ ـ قال: أخبرنا عبدالله بن مَسْلَمة بن قعنب وخالد بن مخلّد البجلي، قالا: حدّثنا سليمان بن بلال، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه.

٢٣ ـ قال: وأخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني مالك بن أبي الرجال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: انّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ سمّى حسناً وحسيناً يوم سابعهما.

٢٤ ـ قال: أخبرنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال علي: كنت رجلاً أُحبّ الحرب، فلمّا ولد الحسن هممت أن أُسمّيه حرباً فسمّاه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الحسن.

قال: فلمّا ولد الحسين هممت أن أُسمّيه حرباً لأنّي كنت أُحبّ الحرب فسمّاه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الحسين، وقال: إنّي سمّيت ابنيَّ هذين باسمي ابْنَي هارون شُبّراً وشُبَيراً[١٤].

---

(١٣) ورواه عنه الحافظ ابن عساكر.

(١٤) اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ١٢/٩٨ وابن الأعرابي في المعجم ١٢١٦.

هل إن راوي هذه الأحاديث يريد الإشارة إلى ما يدّعيه الجاحظ في عثمانيّته أنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ لم يكن شجاعاً، بل كان مجبولاً على حبّ الحرب؟ ويمكن أن يُسْتَشْهَد على ذلك بخلوّ الحديث الثاني من قوله: «وكنت رجلاً أُحبّ الحرب».

وشهادة الحديثين الآخرين بتسمية الثالث، ومن القويّ أنّه لم يولد لهما في حياة النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولد ثالث.

وَيُبَعِّد كل ذلك تكرار التسمية بالحرب خلافاً على النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعلي أسمى من ←

٢٥ ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: لمّا ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسن.

فلمّا ولد الحسين سمّيته حرباً، فجاء رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسين.

فلمّا ولد الثالث! سمّيته حرباً! فجاء رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو محسن.

ثم قال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون شُبّراً وشُبَيرا ومُشبراً(١٥).

٢٦ ـ قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا زهير بن معاوية، عن أبي

←

أن يسبق جدهما رسول الله صلّى الله عليه وآله في تسميتها فضلاً عن أن يخالفه!

وفي الحديث الأخير ما يشين بشأنهما ـ عليهما صلوات الله ـ حيث إنّ النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ يؤكّد التوبيخ بقوله: «ما شأن حرب» فلا يطاع كمن لا شأن له بنفسه ولا لتوبيخه وزجره! وعلي ـ عليه السلام ـ لا يطيع كمن لا يريد الانصياع بتاً!!!!

ثمّ ما هذا الإلحاح الذي لدى الإمام علي ـ عليه السلام ـ بتسميتها بـ «حرب»؟! فكتب التواريخ كلّها تذكر أنّ بين ولادة الحسن وولادة الحسين ـ عليهما السلام ـ ستّة أشهر، وبين ولادة الحسين وولادة محسن ـ عليهما السلام ـ سنوات عدّة، فخلال كل هذه الفترة التاريخية ما زال «حرب» يمثل هاجساً لدى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بتسميتها بذلك فهل هذه حالة طبيعية؟!

ثمّ لو كان المانع من التسمية هو رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ نفسه فلماذا لم يسمّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بعد وفاته صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أيّ ولد من أولاده ـ على كثرتهم ـ بإسم «حرب»؟!

كل ذلك بالإضافة إلى المعارضة بينها وبين الحديث الآتي برقم ٢٩ القائل بتسميتها باسمي حمزة وجعفر.

(١٥) رواه البلاذري في أنساب الأشراف: ١٤٤ برقم ٥، قال: وحدّثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إسرائيل...

وأخرجه أحمد في الفضائل ١٣٦٥ وفي المسند برقم ٩٥٣ عن حجّاج، عن إسرائيل؛ وبرقم ٧٦٩ عن عفان، عنه. وأخرجه الطيالسي في مسنده ١/٢٣٢، إلى قوله هو: حسين، وابن حبان في صحيحه ٦٩٥٨ والبزار ٢٥١ و٣١٤ و٣١٥ والطبراني في الكبير ٢٧٧٣ ـ ٢٧٧٦ والحاكم ٣/١٦٥ و١٦٨.

إسحاق، قال: لمّا ولد الحسن سمّاه علي حرباً، قال: وكان يعجبه أن يكنّى أباحرب، فقال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: ما سمّيتم ابني؟ قالوا: حرباً، فقال: ما شأن حرب؟! هو حسن.

فلمّا ولد حسين سمّاه علي حرباً، فقال النبي -صلّى الله عليه وسلّم-: ما سمّيتم ابني؟ قالوا: حرباً، فقال النبي -صلّى الله عليه وسلّم-: ما شأن حرب؟! هو حسين.

فلمّا ولد الثالث سمّاه حرباً، فقال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: ما سمّيتم ابني؟ قالوا: حرباً، فقال: ما شأن حرب؟! هو محسن أو محسِّن.

٢٧ - قال: أخبرنا مالك بن اسماعيل، قال: أخبرنا عمرو بن حريث، قال: حدّثنا برذعة بن عبد الرحمن -يعني ابن مطعم البناني-، عن أبي الخليل، عن سلمان، عن النبي -صلّى الله عليه وسلّم- أنّه قال: سمّيتهما باسمي ابْنيَ هارون -يعني الحسن والحسين- شُبّراً وشُبيراً(١٦).

٢٨ - قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا عمرو بن حريث، عن عمران بن سليمان، قال: الحسن والحسين إسمان من أسماء أهل الجنّة لم يكونا في الجاهلية(١٧).

٢٩ - قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، قال: حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد بن عقيل: انّ عليّاً لمّا ولد ابنه الأكبر سمّاه بعمّه حمزة، ثمّ ولد ابنه الآخر فسمّاه بعمّه جعفر، قال: فدعاني النبي -صلّى الله عليه وسلّم- فقال: إنّي قد أُمرت أن أُغيّر أسماء ابنيَّ هذين، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال:

---

(١٦) برذعة -بالذال المعجمة- كما في التأريخ الكبير للبخاري ١٤٧/٢ وأخرج حديثه هذا.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى ج٨ ق ١٥ ب (أبوخليل) عن الحافظ البغوي، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن عمرو بن حريث... واخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٧٨.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع ٥٤٧/١ عن الحافظ البغوي في فضائل الصحابة.

ورواه الحافظ ابن عساكر برقم ٢١ من طريق ابن سعد.

(١٧) رواه الدولابي في كتاب الذرّية الطاهرة برقم ٩٢ عن إبراهيم بن عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة، عن مالك بن إسماعيل...

ورواه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٢ من طريق ابن سعد.

فسمّاهما حسناً وحسيناً(١٨).

٣٠ـ قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، قال: لمّا ولدت فاطمة حسناً أتت به النبي ـصلّى الله عليه وسلّمـ فسمّاه حسناً، فلمّا ولدت حسيناً أتت به النبي ـصلّى الله عليه وسلّمـ فقال: هذا أحسن من هذا، فشقّ له من اسمه، فقال: هذا حُسين.

ذكر شبه الحسن بن علي
بالنبي صلّى الله عليه وسلّم

٣١ـ قال: أخبرنا عبدالله بن نمير، ويزيد بن هارون ومحمّد ابن كناسة الأسدي، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلت لأبي جحيفة: رأيتَ النبي ـصلّى الله عليه وسلّمـ؟ قال: نعم، كان أشبه الناس به الحسن بن علي(١٩).

٣٢ـ قال: أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري، عن سفيان، عن عمر بن

---

(١٨) أخرجه أحمد في المسند ١٥٩/١ وفي فضائل الصحابة: ١٢١٩ والبزّار في كشف الأستار: ١٩٩٦ بطريقين، وأبو يعلىٰ برقم ٤٩٨ و٨٨٥ والدولابي في الذرّية الطاهرة برقم ٩٠ بطرقهم وفيها جميعاً عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن محمّد بن الحنفية، عن عليّ عليه السلام. ورواه ابن عساكر برقم ١٨ عن ابن سعد.

(١٩) محمد ابن كناسة هو محمد بن عبدالله أبو يحيى الأسدي الكوفي، المتوفّى ٢٠٧، المعروف بابن كناسة، ضبطه في التقريب ١٧٨/٢ بضمّ الكاف وتخفيف النون وبمهملة وهو لقب أبيه أو جدّه.

وأبو جحيفة ـبالتصغير وتقديم الجيمـ وهب بن عبدالله السوائي، قال في التقريب ٣٣٨/٢: السوائي بضمّ المهملة والمدّ، صحابي معروف، وصحب عليّاً، ومات سنة ٧٤.

وقد أخرجه البخاري برقم ٣٥٤٣ ومسلم برقم ٢٣٤٣ عن إسماعيل، وأخرجه أحمد في المسند ٣٠٧/٤ عن يزيد بن هارون وفي فضائل الصحابة برقم ١٣٤٨ عن وكيع عن إسماعيل.

ورواه الدولابي في الذرّية الطاهرة برقم ٩٩ عن محمد بن منصور، عن ابن عيينة، عن إسماعيل. واخرجه النسائي في السنن الكبرى ٨١٦٢.

وأخرجه الترمذي في سننه برقم ٢٨٢٦ و٣٧٧٧ عن محمّد بن بشّار، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، وقال: هذا حديث صحيح، قال: وفي الباب عن أبي بكر الصدّيق وابن عبّاس وابن الزبير، ورواه قبله عن أنس.

وأخرجه الطبراني في ترجمة الحسن عليه السلام من المعجم الكبير ١٠/٣ بالأرقام ٢٥٤٣ و٢٥٤٤ و٢٥٤٦ و٢٥٤٩ بطرقه وأسانيده عن إسماعيل، عن أبي جحيفة؛ وبغيرها عن غيره في معناه، وخرّجها المعلّق في تعاليقه عن عبدالرزّاق والترمذي وأبي يعلى والحاكم والذهبي والهيثمي.

سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث، قال: إنّي لَمَعَ أبي بكر إذ مرّ على الحسن بن علي فوضعه على عنقه، ثم قال:

بأبي شبه النبي   لا شبيهاً بعلي

قال: وعلي معه فجعل علي يضحك.

٣٣ ـ قال: أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل الشيباني ومحمّد بن عبدالله الأسدي، قالا: حدّثنا عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث، قال: خرجت مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بليال وعلي يمشي إلى جنبه، فمرّ بحسن بن علي وهو يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته وهو يقول:

وا بأبي شِبْهَ النبي   ليس بِشِبْهٍ بعلي

وعلي يضحك![20].

٣٤ ـ قال: وأخبرنا عبيدالله بن موسى، ومحمّد بن عبدالله الأسدي ومالك ابن اسماعيل أبو غسان النهدي، قالوا: حدّثنا اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: الحسن أشبه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ما كان أسفل من ذلك[21].

---

(٢٠) أخرجه البخاري في صحيحه ٣٥٤٢ و٣٧٥٠.

وأخرجه أحمد في الفضائل برقم ١٣٥١ والمسند ١/٤١ في مسند أبي بكر برقم ٤٠ عن محمّد بن عبدالله هذا بهذا الاسناد. وأبو يعلىٰ برقم ٣٨ و٣٩ والطبراني برقم ٢٥٢٧ و٢٥٢٨ والحاكم ٣/١٦٨.

ورواه في جمع الجوامع ١/١٠٢٤ وكنز العمال ١٣/٦٤٦ عن ابن سعد وأحمد وابن المديني والبخاري والنسائي والحاكم.

(٢١) أخرجه أحمد في المسند ١/٩٩ و١٠٨ وفي فضائل الصحابة ١٣٦٦ والدولابي في الذرّية الطاهرة برقم ٢٠ عن محمّد بن إبراهيم بن مسلم، عن عبيدالله بن موسىٰ...

وأخرجه الترمذي في سننه ٥/٦٦٠ عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه ٦٩٧٤.

٣٥ ـ قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدّثنا عاصم بن كليب، قال: حدّثني أبي أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّم ـ: من رآني في النوم فقد رآني، فإنّ الشيطان لا ينتحلني.

قال أبي: فحدّثته ابن عبّاس وأخبرته قد رأيته ـصلّى الله عليه وسلّم ـ، قال: رأيته؟ قلت: إي والله، لقد رأيته، قال: فذكرتَ الحسنَ بن علي؟ قال: إي والله، لقد ذكرته وتفيّؤه في مشيته.

قال ابن عبّاس: إنّه كان يشبهه[٢٢].

٣٦ ـ قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، قال: أخبرنا علي بن عابس الكوفي، عن يزيد بن أبي زياد، عن البهيّ مولى الزبير، قال: تذاكرنا من أشبه النبي ـصلّى الله عليه وسلّم ـ من أهله؟ فدخل علينا عبد الله بن الزبير، فقال: أنا أُحدّثكم بأشبه أهله واحبّهم إليه، الحسن بن علي، رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته ـأو قال ظهره ـ فما ينزّله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر[٢٣].

---

(٢٢) أخرجه البخاري في ترجمة الحسن عليه السلام من التأريخ الكبير ٣٨١/٢، وقال: فروة بن أبي الغراء، عن القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب...

وأخرجه أحمد في المسند ٣٤٢/٢ عن عفان بالإسناد واللفظ، إلاّ أنّ فيه: «لا يتمثّل بي».

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٦٢ بإسناده عن ابن سعد.

(٢٣) ورواه البلاذري في أنساب الأشراف برقم ٢٢ عن البهي نحوه، والمصعب الزبيري في نسب قريش ص٢٣، قال: وذكر لي عن عبدالله البهي مولى آل الزبير، قال: تذاكرنا من أشبه الناس...

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٤٠ بإسناده عن الزبير بن بكار، عن عمّه مصعب.

كما أخرجه أيضاً برقم ٤٢ من طريق أبي بكر الشافعي عن ابن أبي الدنيا بإسناده عن البهي، وأخرجه أيضاً برقم ٤١ من طريق ابن سعد.

واورده المزي في تهذيب الكمال ٢٢٥/٦.

وأورده السيوطي في تأريخ الخلفاء ص١٨٩ وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ص١٩٥ كلاهما عن ابن سعد، وقال الأخير: وحكى ابن سعد في الطبقات بإسناده إلى عبدالله بن الزبير، قال: رأيت رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّم ـ وهو ساجد ويجيء الحسن ويركب ظهره...

ذكر ما قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ
في الحسن وما كان يصنع به ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ

٣٧ ـ قال: أخبرنا يزيد بن هارون، ومحمّد بن بشر العبدي، قالا: حدّثنا محمّد ابن عمرو، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، قال: كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يدلع لسانه للحسن بن علي، فإذا رأى الصبي حمرة اللسان يهشّ إليه، فقال عيينة(٢٤): ألا أراك تصنع هذا! إنّه ليكون الرجل من ولدي قد خرج وجهه وأخذ بلحيته ما أُقبّله! فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: أَمْلِكُ أن ينزع الله منك الرحمة؟!

وقال محمد بن بشر ـ في حديثه ـ: إنّه من لا يَرحم لا يُرحم.

٣٨ ـ قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: رأيت أباهريرة لقي الحسن بن علي فقال له: اكشف لي بطنك حتى أُقبّل حيث رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يقبّل منه، قال: فكشف عن بطنه فقبّله(٢٥).

---

(٢٤) هو ابن حصن الفزاري.

(٢٥) أخرجه أحمد في المسند ٢/٤٢٧ و٤٨٨ عن إسماعيل بالإسناد واللفظ، وفي ٢/٢٥٥ عن محمّد بن ابي عدي عنه، وأخرجه أيضاً في الفضائل ١٣٧٥ وفي المسند ٢/٤٩٣ عن محمّد بن أبي عديّ، عن ابن عون، باختلاف يسير.

وأخرجه القطيعي في زياداته في الفضائل عن الكجّي ١٣٨٦ عن الضحّاك بن مخلّد، عن ابن عون.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٨٠، ٢٧٦٤ عن الكجّي، وبرقم ٢٧٦٥ عن علي بن عبدالعزيز، عن شريك، عن ابن عون.

وأخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية ج ١ ق ١٧ بإسناده عن القطيعي وفيه: «الحسين».

ورواه الحفّاظ أبوبكر بن أبي شيبة والحسن بن سفيان الفسوي وابن حبّان البستي، في صحيحه ٦٩٦٥ حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عون...

وبرقم ٥٥٩٣: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا يحيى بن آدم، حدّثنا شريك، عن ابن عون.

ورواه البوصيري في إتحاف السادة المهرة ج٣ ق ٦٠ ب، وقال: رواه مسدّد ومحمد بن يحيى ابن أبي عمرو [العدني في مسنده] وأحمد بن حنبل وابن حبّان في صحيحه والحاكم وصحّحه.

←

٣٩ ـ قال: أخبرنا عبدالملك بن عمرو أبو عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عبّاس: إنّ النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كان حاملاً الحسن بن علي على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ونعم الراكب هو[٢٦].

٤٠ ـ قال: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن هشام بن سعد، عن نعيم المجمّر، عن أبي هريرة، قال: ما رأيت حسناً قطّ إلّا فاضت عيناي دموعاً، وذلك أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي فانطلقت معه فلم يكلّمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف بها ونظر ثمّ انصرف وأنا معه، حتى جئنا المسجد فجلس واحتبى ثم قال لي: لكاع، أُدع لي لكعاً.





قال: فجاء الحسن يشتدّ فوقع في حجره ثمّ أدخل يده في لحيته، ثمّ جعل رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يكفح فمه فيدخل فاه في فيه، ثمّ يقول: اللّهمّ

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٦٨/٣ بإسناد آخر عن أبي هريرة وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. واخرجه البيهقي في السنن ٢٣٢/٢ من طرق عن ابن عون.

وأورده الذهبي في تلخيص المستدرك ورمز له خ م، أي على شرط البخاري ومسلم.

وأورده أيضاً في سير أعلام النبلاء ٢٥٨/٣ عن ابن عون، ثمّ قال: رواه عدّة عنه.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٣٦/٨ عن أحمد بطريقيه.

(٢٦) أخرجه الترمذي في سننه ٦٦١/٥ رقم ٣٧٨٤ عن محمد بن بشّار، عن أبي عامر العقدي، ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة ١٣/٢ في ترجمة الحسن عليه السلام من طريق الترمذي.

وأخرجه الحافظ أبو يعلى في مسنده عن أبي هشام الرفاعي، عن أبي عامر.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ١٦٠ من طريق أبي يعلى، وعنه أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٥٧/٣ وابن كثير في البداية والنهاية ٣٦/٨.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٧٠/٣ بإسناد آخر عن ابن عبّاس، وعن الحاكم أورده الذهبي في تلخيصه وفي تاريخ الإسلام عهد معاوية ص٣٧.

وهناك أحاديث في فضل الحسنين معاً، بلفظ: «نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما»، وبلفظ: «طوباكما، نعم المطيّة مطيّتكما، فقال ـ صلّى الله عليه وآله ـ: ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما»، وبلفظ: «نعم الفرس تحتكما ونعم الفارسان هما» أخرجها جمع من الحفّاظ وأئمّة الحديث في المعاجم والمسانيد.

إنّي أُحبّه فأحبّه، وأحبب من يحبّه[٢٧].

٤١ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، عن ابن عيينة، عن عبيدالله بن أبي يزيد[٢٨]، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة الدوسي، قال: خرجت مع

---

(٢٧) أخرجه أحمد في المسند ٥٣٢/٢ عن حمّاد الخيّاط، عن هشام بن سعد... باختلاف يسير وتقديم وتأخير، فقول أبي‌هريرة: «ما رأيت الحسن» هناك في آخر الحديث،وفيه: «فأحبّه وأحبّ من يحبّه» ثلاثاً. والحديث في فضائل الصحابة لاحمد ١٤٠٧ من رواية القطيعي وقال محققه: (الحديث صحيح، فقد اخرجه البخاري ٣٣٩/٤ و٣٣٢/١٠ ومسلم ١٨٨٢/٤ واحمد ٢٣١/٢).

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٣٤/٨ عن أحمد بإسناده ولفظه ثمّ قال: وهذا على شرط مسلم ولم يخرّجوه، وقد رواه الثوري، عن نعيم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، فذكر مثله أو نحوه، ورواه معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه وفيه زيادة، وروى أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي، نحواً من هذا، ورواه عثمان بن أبي اللباب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، بنحوه وفيه زيادة، إنتهى.

وأخرجه الحاكم ١٧٨/٣ بإسناده عن هشام بن سعد باختلاف يسير ففيه: «الحسين» بدل «الحسن» وفيه: «فجعل رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يفتح فم الحسين فيدخل فاه في فيه ويقول: اللّهم إنّي أُحبّه فأحبّه» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأورده الذهبي في تلخيص المستدرك، وقال: صحيح.

كنز العمّال ٦٦٨/١٣ بأطول ممّا هنا عن ابن أبي شيبة.

وأخرجه الإسماعيلي في معجمه الورقة ٢٩ ب من وجه آخر عن أبي هريرة، وفيه: والنبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يدخل لسانه في فيه، ثمّ قال: «اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه وأحبب من يحبّه».

وأخرجه أبو يعلى في مسنده الورقة ٦٠/أ عن سعيد بن زيد.

أقول: وأمّا قوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه...» فهو حديث متواتر كما قاله الذهبي، وقد ورد في الحسن وورد في الحسين وورد فيهما معاً عليهما السلام... راجع ما يأتي في صفحتي ١٣٩ و ١٨٥.

واللكع: الصبي الصغير.

وكفح ـ كما في الجمهرة ١٧٦/٢ ـ كفحت الشيء وكثحته: إذا كشفت عنه غطاءه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٥/٢ بإسناده عن هشام، وفيه: «ورسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يفتح فمه ثمّ يدخل فمه في فيه ويقول ثلاث مرات».

(٢٨) في الأصل، عبيدالله بن أبي الزناد، والصحيح ما ذكرناه، وهو عبيدالله بن أبي يزيد المكّي مولى آل قارظ بن شيبة، من رجال الصحاح الستّة، وثّقه الجماعة، مات سنة ١٠٦. [الطبقات ٤٨/٥، تهذيب التهذيب ٥٦/٧].

والحديث أخرجه جمع من الحفّاظ وأئمّة الحديث في الصحاح والمسانيد والسنن والمعاجم بطرقهم عن عبيدالله بن أبي يزيد، وبطرق صحيحة أُخرى كثيرة بلفظ مطوّل ولفظ مختصر وهو قوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه...».

وممّن أخرجه بلفظه المطوّل:

←

رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ لا يكلّمني ولا أُكلّمه حتى أتينا سوق بني قينقاع

البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق ٢١٢٢، أخرجه عن المدائني، عن سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، باختلاف يسير، ففيه: «فجلس بفناء بيت فاطمة، فقال: أثمَّ لكع؟ وفيه: حتى عانقه وقبّله...».

وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب اللباس، باب السخاب للصبيان ٥٨٨٤، عن ابن راهويه، عن يحيى بن آدم، عن ورقاء بن عمر، عن عبيدالله بن أبي يزيد، وفيه: «أين لكع؟ ثلاثاً، أُدع الحسن بن علي، فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب...».

وأخرجه البخاري أيضاً في الأدب المفرد ٦١٢/٢ باب الاحتباء، حديث نعيم المجمر، عن أبي هريرة، وهو الحديث المتقدّم.

وأخرجه مسلم في صحيحه ١٩٢/١٥ في كتاب الفضائل عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، وفيه: «حتى أتى خباء فاطمة» والظاهر أنّه خطأ مضبعي، والصحيح: «فناء فاطمة» كما مرّ عن صحيح البخاري. وفي لفظ ابن الأثير في جامع الأُصول ٢٠/١٠ رقم ٦٥٤٣ عن البخاري ومسلم: «مخبأ فاطمة» ولا أدري من أين جاء ذكر عائشة في هذا الحديث! فرواية أبو هريرة والحسن في بيت أُمّه فاطمة واخرجه الحميدي ١٠٤٣.

وأخرجه أحمد في المسند ٣٣١/٢ عن أبي النضر، عن ورقاء.

والحافظ أبو يعلى في مسنده ٦٣٩١ عن إسحاق بن أبي اسرائيل، عن ابن عيينة...

والحافظ ابن حبّان في صحيحه ٦٩٦٣ عن عبدالله بن محمد الأزدي، عن ابن راهويه...

وأبوسعيد ابن الأعرابي في معجمه الورقة ١٠٠/أ بإسناده عن علي ـ عليه السلام ـ وفيه: «بأبي أنت وأُمّي، من أحبّني فليحبّ هذا».

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تأريخه بالأرقام ٨٣ ـ ٩٠ بطرق كثيرة، منها من طريق الزبير بن بكّار وأبي حامد بن الشرقي وابن قانع والمحاملي.

وأمّا مختصره فكثير الطرق والمصادر جداً يأتي بعضها في صفحة ١٣٩.

وممّن أخرجه أحمد في المسند ٢٤٩/٢ وبرقم ٧٣٩٢ عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه مسلم في صحيحه ١٩٢/١٥ في كتاب الفضائل عن أحمد.

وأخرجه ابن ماجة في سننه في المقدّمة رقم ١٤٢ عن أحمد بن عبدة عن ابن عيينة.

وأخرجه الدارقطني في العلل ١٦٨/٣ رقم ٣٣٥ بعدة طرق.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦٧/٣ عن أحمد ثمّ أشار إلى الحديث السابق في المتن. فقال: ورواه نعيم المجمّر... وروى نحوه ابن سيرين، وفي ذلك عدّة أحاديث فهو متواتر.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٧٧/٣ بطريقين عن أبي هريرة: «رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو حامل الحسين بن علي وهو يقول: اللّهم إنّي أُحبّه فأحبّه». وأورده الذهبي في تلخيصه، وقال كل منهما: صحيح الإسناد، وقد روي في الحسن مثله وكلاهما محفوظان.

أقول: وقد ورد عن النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ في الحسن وحده، وفي الحسين وحده، وفيهما معاً، بطرق كثيرة عن جمع من الصحابة وبشتّى الألفاظ. ويأتي فيهما معاً في الصفحات ١٣٩و١٤٣، و في ترجمة الإمام الحسين ـ عليه السلام ـ في الأرقام ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦.

ثمّ رجع، قالت عائشة فجلس فقال: أثَمّ لُكع؟ فظننت أنّ أُمّه حبسته تغسله وتلبسه سخاباً، فخرج يشتدّ حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه، للحسن.

٤٢ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، وسعيد بن منصور، عن ابن عيينة، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن، قال: حدّثنا أبوبكرة، قال: لقد رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرّة وعلى الحسن مرّة ويقول: إنّ ابني هذا سيّد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.

وزاد سعيد: اسرائيل بن موسى، وزاد: على يده بين فئتين من المسلمين(٢٩).

٤٣ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ للحسن: إنّ ابني هذا سيّد، يصلحْ الله به بين فئتين من المسلمين.

٤٤ ـ قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: أخبرني أبوبكرة: انّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كان يصلّي فإذا سجد وثب الحسن على ظهره ـ أو قال: على عنقه ـ فيرفع رأسه رفعاً رفيقاً لأن لا يصرع، فعل ذلك غير مرّة، فلمّا قضى صلاته قالوا: يا رسول الله، رأيناك صنعت بالحسن شيئاً مارأيناك صنعته بأحد؟ فقال: إنّه ريحانتي من

---

(٢٩) وأخرجه أحمد في المسند ٥/٣٧ وفي فضائل الصحابة برقم ١٤٠٠، عن سفيان بالإسناد واللفظ.

وأخرجه البخاري في عدّة موارد من صحيحه في كتاب الصلح وكتاب الفتن وكتاب بدء الخلق، في باب مناقب الحسن والحسين وفي باب علامات النبوّة عن مشايخه عن سفيان وبأسانيد أُخرى واختلاف في اللفظ، فلفظه في المورد الأخير: «أخرج النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ذات يوم الحسن فصعد به المنبر فقال: ابني هذا سيّد....».

كما أخرجه غيره من أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد، وراجع الصفحة ٤٤.

وقوله: زاد سعيد، هو سعيد بن منصور الخراساني المتقدّم في السند، وإسرائيل بن موسى هو أبوموسى المتقدّم، أي أنّ الفضل بن دكين اقتصر على أن ذكره بكنيته وزاد سعيد عليه أن صرّح باسمه أيضاً.

الدنيا، وإنّ ابني هذا سيّد، وعسى الله أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين[٣٠].

٤٥ ـ قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، قال: أخبرنا حميد، عن الحسن: انّ الحسن بن علي جاء ذات يوم فصعد المنبر ورسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يخطب، فأخذه فوضعه في حجره فجعل يمسح رأسه وقال: إنّ ابني هذا سيّد، وإنّ الله سيصلح به فئتين من المسلمين[٣١].

٤٦ ـ قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعارم بن الفضل، قالا: أخبرنا حمّاد بن زيد، قال: حدّثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة: انّ النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كان يخطب يوماً فصعد إليه الحسن فضمّه النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إليه، وقال: إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله أن يُصلح على يديه فئتين من المسلمين عظيمتين[٣٢].

---

(٣٠) أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده ص١١٨ رقم ٨٧٤ عن المبارك بن فضالة [منحة المعبود ١٩٢/٢].

وأخرجه أحمد في المسند ٥١/٥ عن عفّان و٤٤ عن هاشم بن القاسم عن المبارك بن فضالة.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه ٦٩٦٤ عن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي عن المبارك بن فضالة [موارد الظمآن رقم ٢٢٣٢].

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٣ رقم ٢٥٩١ وأبونعيم في الحلية ٣٥/٢ من طريق أبي الوليد.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٥/٩ وقال: رواه أحمد والبزّار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثّق.

وأخرجه الذهبي في تذكرة الحفّاظ ص٦٠٩ في ترجمة ابن ديزيل بإسناده عنه عن عفّان، كنزالعمال ٦٦٧/١٣ عن أحمد والروياني وابن عساكر، ويأتي في ص ١٣٨ من رواية أبي سعيد الخدري.

(٣١) أخرج عبدالرزّاق في المصنّف ٤٥٢/١١ عن معمر، قال: أخبرني من سمع الحسن [البصري] يحدّث عن أبي بكرة، قال: «كان النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يحدّثنا يوماً والحسن بن علي في حجره فيقبل على أصحابه فيحدّثهم ثمّ يقبل على الحسن فيقبّله، ثمّ قال: إنّ ابني هذا سيد...».

وأخرجه أحمد في المسند ٤٧/٥ عن عبدالرزّاق.

(٣٢) قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب في ترجمة الحسن عليه السلام ٣٨٤/١: تواترت الآثار الصحاح عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنّه قال لحسن بن علي: «إنّ ابني هذا سيّد...».

رواه جماعة من الصحابة وفي حديث أبي بكرة في ذلك: «وإنّه ريحانتي من الدنيا، ولا أسود ممّن سمّاه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ سيّداً...».

٤٧ ـ **قال**: أخبرنا بكر بن عبدالرحمن القاضي، قال: حدّثنا عيسى بن المختار، عن محمد ـ يعني ابن أبي ليلى ـ عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء الحسن إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو ساجد فركب على ظهره، فأخذه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بيده وهو على ظهره ثمّ ركع ثمّ أرسله فذهب.

٤٨ ـ **قال**: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وسليمان أبو داود الطيالسي وهشام أبوالوليد، قالوا: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، قال: خطبنا الحسن بن علي على المنبر بعد قتل علي فقام رجل من أزد شنوءة فقال: رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ واضعاً الحسن في حبوته وهو يقول: من أحبّني فليحبّه، وليبلّغ الشاهدُ منكم الغائب، ولولا عزمة رسول صلّى الله عليه وآله وسلّم ما حدّثت أحداً شيئاً، ثمّ قعد[٣٣]

٤٩ ـ **قال**: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أبصر الاقرع النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يقبّل حسناً، فقال: لي عشرة من الولد ما قبّلت واحداً منهم قطّ! فقال: إنّه من لا يَرحم لا يُرحم.

قال سفيان: وقال بعض الناس: ما أصنع بك إنْ كان الله نزع منك الرحمة؟! [٣٤].

---

(٣٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤٢٨/٣ في ترجمة زهير بن الأقمر إلى قوله: فليحبّه. وابن ابي شيبة في المصنف ٩٩/١٢.

وأخرجه أحمد في المسند ٣٦٦/٥ عن محمد بن جعفر (غندر) عن شعبة.

ورواه القطيعي في زياداته في فضائل أحمد عن الكجّي، عن أبي الوليد وأبي داود.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٧٣/٣ بإسناده عن عفّان.

ورواه الذهبي في تلخيصه وفي سير أعلام النبلاء ٢٥٣/٣ مرّة عن الحاكم وأُخرى عن أحمد.

وفي كنز العمّال ٦٥١/١٢ عن ابن أبي شيبة وأحمد وابن مندة وابن عساكر والحاكم.

ورواه البوصيري في إتحاف السادة المهرة ج ٣ الورقة ٦٠ ب، وقال: رواه مسدّد وأبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل.

(٣٤) أخرجه عبدالرزّاق في المصنّف ٢٩٨/١١ باختلاف يسير، والبخاري في الأدب المفرد ١٦٨/١، وأحمد في المسند ٢٦٩/٢ ط ١، و٦٩/١٤ عن عبدالرزّاق، وفي ١١/١٣ عن سفيان بن عيينة، وفي ٨٨/١٢ عن هشيم عن الزهري، وفي كلّها قال الأستاذ شاكر: إسناده صحيح، ورواه في الأخير تعليقة عن البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود.

٥٠ ـ قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، وشبابة بن سوار، ويحيى بن عبّاد، قالوا: حدّثنا شعبة، قال: أخبرني عديّ بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: رأيت النبي ـصلّى الله عليه وسلّمـ حاملاً الحسن على عاتقه وهو يقول: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه (٣٥).

٥١ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق. قال: حدّثني عَدِيّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ للحسن: **اللّهمّ إنّي قد أحببته فأحبّه وأحبّ من يحبّه** (٣٦).

٥٢ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا إسرائيل، قال: سمعت سالم ابن أبي حفصة، قال: سمعت أبا حازم، قال: سمعت أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ يقول: من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني،

(٣٥) أخرجه الشيخان في صحيحيهما، والبخاري أيضاً في الأدب المفرد ١٦١/١ عن أبي الوليد عن شعبة، والنسائي في السنن الكبرى ٨١٦٣ وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم ٧٣٢ عن شعبة، ولفظه: «من أحبّني فليحبّه» وأبو نعيم في الحليّة ٣٥/٢ من طريق أبي داود.

وأحمد في الفضائل برقم ١٣٥٨، و١٣٨٨ و١٣٩٨ والمسند ٢٩٢/٤ عن غندر عن شعبة، و٢٨٣/٤ عن بهز عن شعبة، بطرق صحيحة واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ١٠١/١٢.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٣ رقم ٢٥٧٢، والقطيعي في زياداته في فضائل أحمد، كلاهما عن أبي مسلم الكجي، عن حجّاج، عن شعبة.

وأخرجه الحافظ السلفي في الطيوريات الورقة ٤ ب من طريق أبي الوليد، ثمّ قال: أخرجه البخاري عن حجّاج، عن شعبة.

ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة ١٣/١ من طريق مسلم.

وفي كنز العمّال ٦٥١/١٢ عن ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي.

(٣٦) أخرجه الحافظ البغوي عن علي بن الجعد في الجعديات ٢٩٩٣ وفيه اللهم اني احبه .. عن الفضيل ابن مرزوق....

وأورده الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء٣/ ٢٥٠ عن الجعديات، وقال: صحّحه الترمذي، وأخرجه الترمذي في سننه ٦٦١/٥، عن محمود بن غيلان، عن أبي أُسامة، عن فضيل بن مرزوق، ولفظه: اللّهمّ إنّي أُحبّهما فأحبّهما، ثمّ قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٣ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم وهو الفضل ابن دكين هذا، و٢٠/٣ بإسناد آخر وبلفظ: «اللّهمّ إنّي أُحبّ حسناً فأحبّه».

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه الورقة ٧٨/أ بإسناده عن عديّ بن ثابت.

وفي كنز العمال ١١٤/١٢ بلفظ: «اللّهمّ إنّي أحبّ حسناً فأحبّه، وأحبّ من يحبّه» عن أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجة وأبي يعلى والطبراني وابن عساكر.

ومن أبغضهما فقد أبغضني(٣٧).

٥٣ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأسدي، قال: حدّثنا شريك، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: من سرّه أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنّة فلينظر إلى الحسن بن علي(٣٨).

٥٤ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمّد بن عبدالله الأسدي، قالا: حدّثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنّة(٣٩).

---

(٣٧) قال الدمشقي في سبل الهدى والرشاد ـ الورقة ٥٤٦ ـ: وروى الإمام أحمد وابن ماجة وابن سعد وأبو يعلى [٦٢١٥] والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي، عن أبي هريرة: «من أحبّ الحسن والحسين...».
والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده برقم ٢٥٠٢ عن موسى بن مطيّر، عن أبيه، عن أبي هريرة، بلفظ: «من أحبّني فليحبّ هذين» وبرقم ٢٥٤٦ بإسناد آخر عنه، بلفظ: «اللّهمّ أحبّهما وأحبّ من يحبّهما».
و أخرجه ابن ماجة في السنن برقم ١٤٣ بإسناده عن ابي هريرة.

وقال البوصيري في إتحاف السادة المهرة ج ٣ الورقة ٦١ ب: وعن أبي هريرة أنّ النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال في الحسن والحسين: «من أحبّني فليحبّ هذين». رواه أبو داود الطيالسي والبزّار بإسناد حسن، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى [٨١٦٨] وابن ماجة بإسناد صحيح بلفظ: «من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

(٣٨) أخرجه الحافظ أبو يعلى ١٨٧٤ وفيه الحسين، والحافظ ابن حبّان في صحيحه ٦٩٦٦ وفيه الحسين.
وأخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام برقم ١٣٦ من طريق ابن سعد كما أخرجه بطرق أُخرىٰ وفي ترجمة الحسين عليه السلام بالارقام ٧٨ ـ ٨١، وكذا ابن كثير في تأريخه ٣٥/٨ حيث قال: وقال محمّد بن سعد... وقد رواه وكيع عن الربيع بن سعد... وإسناده لا بأس به ولم يخرجوه. ويأتي في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ١٩٩.

وأخرجه أحمد في الفضائل برقم ٦٣٧٢ فقال: حدّثنا وكيع.. وفيه الحسين.

(٣٩) أخرجه الحافظ ابن أبي شيبة في المصنّف ٩٦/١٢ و٩٧ عن وكيع عن سفيان بلفظ: «الحسن والحسين» وأخرجه أحمد في الفضائل ١٣٦٨ و١٣٦٠ و١٣٨٤ والمسند ٦٢/٣ و٨٢ عن أبي نعيم وهو الفضل بن دكين، و٣/٣ عن محمّد بن عبدالله، و٦٤/٣ عن عفّان، عن خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد بالإسناد واللفظ. واخرجه النسائي في السنن الكبرى ٨٥٢٥ عن عمرو بن منصور عن ابي نعيم و٨٥٢٦ عن محمّد بن اسماعيل عنه و٨٥٢٧.

وأخرجه الترمذي ٦٥٦/٥ عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الحفري عن سفيان، وعن سفيان بن وكيع، عن جرير ومحمّد بن فضيل، عن يزيد، نحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح
وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٥/٤ وآكتفى بقوله: صحّحه الترمذي، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم ١١٦٩، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٩/٣ برقم ٢٦١٣ ورقم ٢٦١٢.

٥٥ ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين، قالا: حدّثنا يزيد ابن مردانبه، عن عبدالرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ، قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة[٤٠].

٥٦ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نُعم، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ، قال: الحسن

وأورده السيوطي في جمع الجوامع ١/٤٠٦ عن ابن أبي شيبة والترمذي، وقال: حسن صحيح، وأحمد وابن سعد وابن جرير في تهذيب الآثار والطبراني في المعجم الكبير وأبي نعيم، عن أبي سعيد.

وعن ابن أبي شيبة والطبراني في الكبير وابن جرير ـ وصحّحه ـ والخطيب عن علي، والطبراني وأبونعيم عن أبي هريرة، والطبراني عن جابر، وابن حبّان وابن عديّ وابن عساكر عن عمر، وابن عديّ وابن عساكر عن ابن مسعود، وابن عساكر عن بريدة وأنس.

ويأتي برقم ٢١١ في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، وفي الباب عن جمع من الصحابة، تجد هنا بعضهم، وذكر السيوطي بعضهم، وممّن لم يذكرهم: مالك بن الحويرث والحسين ـ عليه السلام ـ وقرّة بن أياس وأُسامة بن زيد والبراء بن عازب، أخرج حديثهم الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٨٢-١٨٤.

(٤٠) أخرجه أحمد في الفضائل ١٣٨٤ والمسند ٣/١٧ عن محمّد بن عبدالله الزبيري عن يزيد بن مردانبه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٢٩ رقم ٢٦١١ عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي نعيم الفضل ابن دكين.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٤٣ عن الحافظ الطبراني.

وأخرجه النسائي في خصائص علي ص٢٦ عن عمرو بن منصور، عن أبي نعيم، وأخرجه عن أحمد ابن حرب، عن ابن فضيل، عن يزيد بن مردانبه.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في ترجمة الحسن عليه السلام من كتابه معرفة الصحابة ج ١ ق ١٤٤/أ عن القطيعي، عن إسحاق بن الحسن الحربي، عن أبي نعيم... ثمّ قال: رواه أبو نعيم، عن الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نُعم، عن أبيه، عن أبي سعيد.

ورواه أبونعيم، عن يزيد بن مردانبه، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد.

ورواه يزيد بن أبي زياد ويزيد بن مردانبه، عن عبدالرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد.

ورواه صفوان وسليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري.

ورواه الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم أيضاً في حلية الأولياء ٥/٧١ عن القطيعي، عن الحربي.

وأخرجه الحافظ السلفي في الجزء الخامس من المشيخة البغدادية عن طريق القطيعي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٦٦ بإسناده عن الحكم... ثمّ قال ص١٦٧: هذا حديث قد صحّ من أوجه كثيرة وأنا أتعجّب أنّهما لم يخرجاه!.

والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا(٤١).

٥٧ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا شريك، عن عبدالرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، قال: **أقبل الحسن والحسين فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما**(٤٢).

---

(٤١) والحديث أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٦٤٤ عن الفضل بالإسناد واللفظ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/١٩ برقم ٢٦١٠ عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

وأخرجه الحافظ أبونعيم في حلية الأولياء ٥/٧١ عن الطبراني.

وعن أبي بكر بن خلّاد، عن الحارث بن أبي أسامة بإسناده عن الحكم بن عبدالرحمن.

وأخرجه الحافظ ابن منيع عن مروان بن معاوية عن الحكم.

وأخرجه شيرويه الديلمي في مسند الفردوس الورقة ٧٦ من طريقه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٨١٦٩ و٨٥٢٨ وفي خصائص علي ص٢٦ عن يعقوب بن إبراهيم ومحمّد بن آدم، عن مروان بن معاوية . . .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٢/٣٩٣ عن فهد بن سليمان، عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

وأخرجه الحافظ ابن حبّان في صحيحه ٦٩٥٩ عن محمّد بن إسحاق، عن زياد بن أيّوب، عن الفضل بن دكين. [موارد الظمآن رقم ٢٢٢٨].

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/٢٠٤ بإسناده عن الفضل بن دكين.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع ١/٤٠٦ عن أحمد وأبي يعلى وابن حبّان والحاكم، والضياء المقدسي وابن سعد والطبراني وأبي نعيم في فضائل الصحابة وابن جرير وابن عساكر.

(٤٢) مسلم بن يسار هذا هو أبو عثمان المصري، تابعي روى عن أبي هريرة وابن عمر، وهو من رجال مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة والبخاري في الأدب المفرد.

وهذا الحديث بهذا اللفظ وفيه: «وأبوهما خير منهما» قد رواه جماعة من الصحابة منهم: أميرالمؤمنين عليه السلام وابن عمر وأبوسعيد الخدري وبريدة وحذيفة وقرّة بن أياس ومالك بن الحويرث وأنس.

وأخرجه عنهم جمع من الحفّاظ وأئمّة الحديث، منهم ابن ماجة في السنن برقم ١١٨، والحافظ البغوي في معجم الصحابة الجزء ٢٢ الورقة ٤٢ب، وأبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه الورقة ١٨٣ب، وابن عديّ في الكامل ٦/٣٨١ والطبراني في المعجم الكبير ٢٦٠٨، والحاكم في المستدرك ٣/١٦٧، والسهمي في تاريخ جرجان ص٤٤٨، والخطيب في تاريخ بغداد ١/١٤٠، والخطيب الخوارزمي، وابن عساكر الدمشقي في تأريخ مدينة دمشق في ترجمة الحسن عليه السلام ص٧٧ و٧٨ ←

٥٨ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا اسرائيل، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة، عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: أتاني جبريل فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة(٤٣).

٥٩ ـ قال: أخبرنا عبدالله بن نمير، عن حجّاج بن دينار، عن جعفر بن إياس، عن عبدالرحمن بن مسعود، عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله ـ صلّى الله

من وجوه، وفي ترجمة الحسين عليه السلام بالارقام ٦٢ ـ ٧٧ بعدّة طرق، عن عدة من الصحابة، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص١٢٩ وقال: أخرجه أبو علي بن شاذان.

والذهبي في تلخيص المستدرك ١٦٧/٣ عن ابن مسعود، وقال: صحيح، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢٩/٦، وابن كثير في تاريخه ٣٥/٨، ونورالدين الهيثمي ١٨٣/٩، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ٢٩٧/٢ والإصابة، وابن حجر الهيثمي في الصواعق، والسيوطي في جمع الجوامع ٤٠٦/١، والمتّقي الهندي في كنز العمّال ٦٦٥/١٣.

(٤٣) أخرجه أحمد في المسند ٣٩٢/٥ عن أسود بن عامر، عن إسرائيل بلفظ أطول، و٣٩١/٥ عن حسين ابن محمّد، عن إسرائيل باطول منه، وفي فضائل الصحابة ١٤٠٦ من رواية القطيعي وقال المحقق: اسناده صحيح. واخرجه النسائي في السنن الكبرى ٨٣٦٥ باسناده عن اسرائيل.

وأخرجه الترمذي في السنن ٣٧٨١ وابن ابي شيبة في المصنف ٩٦/١٢.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٧/٣ بطرق أُخرى عن حذيفة بالأرقام ٢٦٠٦ ـ ٢٦٠٩ وفيه: «وأبوهما خير منهما»، كما أخرجه أيضاً بطرق كثيرة عن أمير المؤمنين عليه السلام وأبي هريرة وأبي سعيد وعمر وأُسامة وجابر وقرّة بن أياس.

واخرجه ابن الاعرابي في المعجم رقم ٣٨٧.

وأخرجه الحافظ ابن حبّان في صحيحه ٦٩٦٠ وابن خزيمة في صحيحه ٢٠٦/٢.

واخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام بالارقام ١٢٩ ـ ١٣٢ وفي ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٧٣ و٧٤ وفي ترجمة حذيفة وترجمة عبدالرحمن بن عامر.

والخطيب في تاريخ بغداد ٢٣٠/١٠ و٣٧٢/٦.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع ١٠/١ وتلميذه شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد عن ابن سعد والحاكم.

وفي كنز العمال ١٢٠/١٢ بلفظ: «جاءني جبريل بشّرني...» البخاري والضياء المقدسي عن حذيفة، وفي ١١٣/١٢ بلفظ: «أتاني جبريل فبشرني...» ابن سعد والحاكم عن حذيفة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٢٢٢٦ من وجه آخر عن حذيفة ولفظه: «ملك عرض لي استأذن ربّه أن يسلّم عليّ يبشرني...».

عليه وسلّم- ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرّة، وهذا مرّة، حتى انتهى إلينا فقال له رجل: إنّك لتحبّهما! فقال: من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني(٤٤).

٦٠ـ قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد: انّ فتية من قريش خطبوا ابنة سهيل بن عمرو، وخطبها الحسن، فشاورت أبا هريرة -وكان لها صديقاً!- فقال: إنّي رأيت النبي -صلّى الله عليه وسلّم- يقبّل فاه، فإن استطعت أن تُقبّلي حيث قَبّل فقبّلي!(٤٥).

٦١ـ قال: أخبرنا خلّاد بن يحيى، قال: حدّثنا معرف بن واصل، قال: حدّثتني امرأة من الحيّ يقال لها:حفصة ابنة طلق، قالت: حدّثنا أبو عَميرة رشيد ابن مالك، قال: كنّا عند رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - جلوساً فأتاه رجل بطبق عليه تمر، فقال: ماهذا، أهديّة أم صدقة؟ فقال الرجل: صدقة، قال: فقدّمها إلى القوم، قال: وحسن بين يديه يتعفّر، قال: فأخذ الصبي تمرة فجعلها في فيه، قال: ففطن له رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- فأدخل إصبعه في في الصبي

---

(٤٤) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١٣٧٦ وفي المسند ٢ / ٤٤٠ عن ابن نمير بالإسناد واللفظ وفي المسند ٢ / ٥٣١ وفي فضائل الصحابة ١٣٧٨ باسناد آخر ولفظ اوجز.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٧١/٣، وصحّحه هو والذهبي.

وأخرجه البيهقي في السنن ٢٨/٤ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بالأرقام ٢٦٤٥ ـ ٢٦٤٨ وأخرجه ابن ماجة في السنن ٥١/١، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٦٦/٣ عن القطيعي، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه باللفظ الأول عن ابن نمير وقال: هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأورده الذهبي في تلخيصه ورمز له خ م، أي علىٰ شرط البخاري ومسلم.

وحيث لم يجد مطعناً في سنده أعلّه بأنّه منكر، وقال: هذا حديث منكر، وإنّما رواه بقي بن مخلّد بإسناد آخر رواه عن زاذان عن سلمان.

ولا أدري إذا كان الحديث روي بإسناد صحيح على شرط الشيخين فما معنى قوله: وإنّما رواه... والنكارة فيه عند الذهبي حيث إنّ فيه:«ومن أبغضهما فقد أبغضني» وهو يهوى جماعة ويقول بعدالتهم على علمه بأنّهم يبغضون الحسن والحسين! وأخرجه المزّي في تهذيب الكمال ٢٢٨/٦.

(٤٥) رواه أحمد في العلل ٢٥٨/١ رقم ١٦٦٩ عن عفّان، وفي الفضائل رقم ١٣٩٣ من رواية القطيعي عن الكجّي عن حجّاج عن حمّاد.

فانتزع التمرة ثم قذف بها، وقال: إنّا آل محمد لا نأكل الصدقة(٤٦).

٦٢ ـ قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح، قال: حدّثنا شعبة، عن محمّد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال له رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: كخ كخ، ثمّ أخذها من فيه فألقاها، وقال: إنّا أهل بيت لا نأكل الصدقة(٤٧).

٦٣ ـ قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: أخبرنا محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أُتي بتمر من تمر الصدقة، فأمر فيه بأمره، فجعل الحسن أو الحسين على عاتقه وجعل لعابه يسيل عليه ففطن إليه فاذا هو يلوك تمرة، فحرّك خدّه وقال: ألقها يا بنيّ، ألقها أما سمعت أنّ آل محمد لا يأكلون الصدقة.

---

(٤٦) في الأصل أبو عمرة، والصحيح أبو عَميرة بفتح العين، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٢٧٨/٦، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ج ٢ ق ١ ص ٣٣٤ قال: رشيد بن مالك أبو عَميرة الكوفي، قال أبو نعيم: حدّثنا معرّف بن واصل السعدي، حدّثتني حفصة بنت طلق ـ امرأة من الحيّ سنة تسعين ـ، عن جدّي أبي عَميرة رشيد بن مالك، قال: كنت عند النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فجاء رجل بطبق تمر...

وأورده الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة رشيد بن مالك هذا فقال: روى البخاري في التاريخ وابن السكن والباوردي والطبراني وأبو أحمد الحاكم كلّهم من طريق معرّف بن واصل حدّثتني امرأة من الحيّ...

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة من طريق أسباط بن محمد، عن معرف كما في الإصابة في ترجمة عمير ١٨١/٣ رقم ٦٨٨٨.

(٤٧) وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد والسير، باب من تكلّم بالفارسية، عن محمد بن بشّار، عن غندر، عن شعبة.

ذكر ما علّم النبي صلّى الله عليه وسلّم الحسن رحمه الله من الدعاء

٦٤ـ **قال**: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: علّمني جدّي ـأو علّمني النبي ـصلّى الله عليه وسلّمـ كلمات أقولهنّ في الوتر:

اللّهمّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يُقضى عليك، فإنّه لا يذلّ من واليت، تباركت ربّنا وتعاليت(٤٨).

٦٥ـ **قال**: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا الحسن بن عمارة، قال: حدّثنا بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن بن علي: مثل مَن كنت على عهد رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ؟

قال: سمعته يقول لرجل: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنّ الشرّ ريبة، وإنّ الخير طمأنينة.

وعقلت منه أنّي بينما أنا أمشي معه إلى جنب جرين الصدقة، تناولت تمرة فألقيتها في فيّ فأدخل إصبعه في فيّ فاستخرجها بلعابها وبزاقها فألقاها فيه، وقال: إنّا آل محمد لا تحلّ لنا الصدقة.

وعقلت عنه الصلوات الخمس فعلّمني كلمات أقولهنّ عند انقضائهنّ:

---

(٤٨) في التقريب ٢٤٦/١ وفي القاموس وتاج العروس ١٦١/٣ (حور)، والمشتبه ٢٥٨/١، والتبصير ٤٧٠/١: أبو الحوراء راوي حديث القنوت عن الحسن بن علي، روى عنه بريد بن أبي مريم.

أبوالحوراء ـبالحاء والراء المهملتينـ ربيعة بن شيبان السعدي البصري، من رجال السنن الأربعة، كلّهم رووا عنه حديثه هذا عن الحسن ـعليه السلامـ في القنوت.

وبريد بن أبي مريم، قال الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٢٢٧/١: وأمّا بريد ـبضمّ الباء وفتح الراءـ فهو... وبريد بن أبي مريم السلولي بصري، قاله الدارقطني وقاله قبله البخاري، وهو كوفي ثقة.

اللّهمّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّنا فيمن تولّيت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شرّ ما قضيت، إنّك تقضي ولا يُقضى عليك، إنّه لا يذلّ من واليت، تباركت ربّنا وتعاليت.

قال أبو الحوراء: فذكرت ذلك لمحمد بن علي -يعني ابن الحنفيّة- ونحن في الشِعب، فقال: إنّهنّ لكلمات عُلّمناهنّ وأُمرنا أن نقولهنّ في الوتر.

٦٦ ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: علّمني رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ كلمات أقولهنّ في القنوت:

اللّهمّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرّ ما قضيت، إنّك تقضي ولا يُقضى عليك، إنّه لا يذلّ من واليت، تباركت ربّنا وتعاليت[٤٩].

٦٧ ـ قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: علّمني رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ:

اللّهمّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يُقضى عليك، فإنّه لا يذلّ من واليت، تباركت وتعاليت، هذا يقوله في القنوت في الوتر.

٦٨ ـ قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم، قال: حدّثنا شعبة، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن: ما تحفظ أو تذكر من رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ؟ قال: أخذت تمرة من تمر الصدقة، أظنّه قال: فألقيتها في فيّ،

---

(٤٩) رواه الدولابي في الذرّية الطاهرة برقم ١٣٠ عن محمد بن إسحاق البكائي عن عبيدالله بن موسى، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٦٥ عن ابن سعد.

فأخذها فألقاها بلعابها.

قال: وكان يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنّ الصدق طمأنينة وإنّ الكذب ريبة[٥٠].

٦٩ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمّد بن عبدالله الأسدي، قالا: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: سمعت بريد بن أبي مريم، قال: حدّثني أبو الحوراء، قال: علّم رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الحسن كلمات، قال: إذا قمت في القنوت في الوتر فقل:

اللّهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرّ ما قضيت، إنه تقضي ولا يُقضى عليك، إنّه لا يذلّ من واليت، تباركت ربّنا وتعاليت.

٧٠ ـ قال: أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، عن ثابت بن عمارة، قال: حدّثنا ربيعة بن شيبان، قال: قلت للحسن بن علي: ما تحفظ من رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ؟ قال: أدخلني غرفة الصدقة فأخذت تمرة فألقيتها في فيّ،

---

(٥٠) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ص ١٤٣ برقم ٣ بإسناد آخر عن شعبة، وفيه: قلت لحسين بن علي... ولذلك أورده في ترجمة الحسين ـ عليه السلام ـ، ولكنّ الصحيح ما هنا فإنّ الروايات ـ هنا ـ كلّها متفقة على أنّه الحسن عليه السلام.

وقد رواه الدولابي في الكنى والأسماء ١/١٦١ وفي الذرية الطاهرة برقم ١٢٨ بطريقين عن شعبة، وبرقم ١٢٩ و ١٣٠ بسندين آخرين.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ج ٣ من رقم ٢٧٠٠ إلى ٢٧١٤ من وجوه كثيرة كلّها عن الحسن عليه السلام.

كما أخرجه أحمد في المسند ١/١٩٩ و ٢٠٠ عنه عليه السلام.

وخرّجه معلّق المعجم عن عبدالرزّاق وأبي داود والنسائي والدارمي والبيهقي وابن مندة وأبي يعلى والترمذي وابن حبّان فراجع المعجم الكبير ٣/٧٢-٧٨.

فقال: ألقها فإنّها لا تحلّ لمحمد ولا لأهل بيته.

٧١ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني ابن أبي سبرة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: خرجنا مع علي إلى الجمل ـ ستّمائة رجل ـ فسلكنا على الربذة فنزلناها، فقام إليه ابنه الحسن بن علي فبكى بين يديه وقال: إئذن لي فأتكلّم، فقال علي: تكلّم ودع عنك أن تخِنّ خنين الجارية! فقال الحسن: إنّي كنت أشرت عليك بالمقام وأنا أُشير به عليك الآن! إنّ للعرب جولة، ولو قد رجعت إليها عوازب أحلامها قد ضربوا إليك آباط الإبل حتى يستخرجوك ولو كنت في مثل جحر الضبّ. فقال علي: أتراني ـ لا أبا لك! ـ كنت منتظراً كما تنتظر الضبع اللدم (٥١).

---

(٥١) الخنين ـ بالخاء المعجمة ـ قال في النهاية: ضرب من البكاء دون الانتحاب، وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف...

وهذا الأثر لا يصحّ فإنّهما عليهما السلام كانا أتقى لله من أن يجابه أحدهما الآخر بمثل هذا الكلام، وعلى خلاف ما ثبت من سيرتهما وأدبهما، قال ابن كثير في تاريخه ٨/٣٧: وكان علي يكرم الحسن إكراماً زائداً ويعظّمه ويبجّله، وقد قال له يوماً: يابني ألا تخطب حتى أسمعك؟ فقال: إنّي أستحيي أن أخطب وأنا أراك...

أقول: ويأتي هذا هنا بعد حديثين فراجع، فهذا الذي يجلّ أباه ويهابه أن يخطب بمشهد منه فكيف يواجهه بهذا الكلام القاسي واللحن الشديد! وهو الذي لم يسمع أحد منه كلمة فحش طيله حياته، راجع ما يأتي في صفحة ١٥١، هذا بالنسبة إلى الأباعد والأعداء فكيف به مع أبيه الطاهر، والحسن ـ عليه السلام ـ هو أعرف الناس بمقام أبيه وقدسيّته وطهارته وعصمته، وهو الذي أبّنه عند مقتله بقوله: «والله ما سبقه أحدٌ كان قبله، ولا يدركه أحدٌ يكون بعده...».

وهو عليه السلام يعلم أنّ أباه مع الحقّ والحقّ مع أبيه، يدور الحقّ مع أبيه حيثما دار. فالقصّة مختلقة جزماً وخاصّة أنّ رجال سندها بين ضعيف وخارجي ناصب العداوة لهما.

فأمّا ابن أبي سبرة وهو أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة، فهو ضعيف بالاتّفاق بل وضّاع، قال أحمد: كان يضع الحديث... وليس حديثه بشيء، كان يكذب ويضع الحديث.

الكنى للبخاري ص٩، العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ص١٧٨ رقم ١١١١، المعرفة والتاريخ ٣/٤٠، ميزان الاعتدال ٤/٥٠٣، تهذيب التهذيب ١٢/٢٧.

وأمّا داود بن الحصين فهو خارجي كان يذهب مذهب الشراة وكان ولاؤه لآل عثمان، قال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير. وقال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر. وقال ابن حبّان: تجب مجانبة روايته.

المجروحين لابن حبّان ١/٢٩٠، ميزان الإعتدال ٢/٥، المغني في الضعفاء ١/٢١٧.

٧٢ ـ **قال**: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني معمر بن راشد، عن سالم بن أبي الجعد، قال: لمّا نزل علي بذي قار بعث عمّار بن ياسر والحسن بن علي إلى الكوفة فاستنفراهم إلى البصرة(٥٢).

٧٣ ـ **قال**: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: بعث علي عمّاراً والحسن بن علي إلى الكوفة ونزل علي بذي قار، قال: فاستنفراهم فخرج منهم ثمانية ألف على كل صعب وذلول(٥٣).

٧٤ ـ **قال**: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا معمر بن يحيى بن سام، قال: سمعت جعفراً، قال: سمعت أباجعفر، قال: قال علي: قم فاخطب الناس يا حسن، قال: إنّي أهابك أن أخطب وأنا أراك، فتغيّب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه.

فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه وتكلّم ثمّ نزل، فقال علي: «ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم»(٥٤).

٧٥ ـ **قال**: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأسدي، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي

وأمّا عكرمة فاتّفقت المصادر الرجالية والتاريخية على أنّه كان من الخوارج ويرى رأي الخوارج، وكان داعية إلى بدعته وخرج إلى المغرب، فالخوارج الّذين بالمغرب عنه أخذوا.

وقد كذبّه مجاهد وابن سيرين ومالك ـ كما في المغني للذهبي ـ، وقد كذّبه قبلهم سعيد بن المسيب، قال مصعب الزبيري: كان يرى رأي الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينة فتغيّب عند داود بن الحصين ـ الموافق له في النزعة كما تقدّم ـ حتى مات. وقال أحمد: كان يرى رأي الصفرية.

الطبقات ٥/٢٩٣، المعرفة والتأريخ ٢/٧، ميزان الاعتدال ٣/٩٥ ـ ٩٦ المغني في الضعفاء ٢/٤٩٣، تهذيب التهذيب ٧/٢٦٧.

(٥٢ و ٥٣) أليس في هذين الحديثين ما يشهد باختلاق الحديث السابق؟ فإنّه لو كان الحسن ـ عليه السلام ـ مخالفاً بتلك الصلابة للحرب معارضاً لأبيه في خروجه، فكيف اختاره أبوه عليه السلام لاستنفار أهل الكوفة، وهو يعلم شدّة مخالفته له؟!!

(٥٤) أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٤٣ بإسناده عن ابن سعد.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٨/٣٧: وقد قال [علي عليه السلام] له يوماً: يا بني ألا تخطب حتى أسمعك؟ فقال: إنّي أستحي أن أخطب وأنا أراك، فذهب علي فجلس حيث لايراه الحسن، ثمّ قام الحسن في الناس خطيباً وعلي يسمع، فأدّى خطبة بليغة فصيحة، فلمّا انصرف جعل علي يقول: «ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم».

إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: قيل لعلي: هذا الحسن بن علي في المسجد يحدّث الناس، فقال: طحن إبل لم تعلّم طحناً، قال: وما طحن إبل يومئذ (٥٥).

٧٦ - **قال**: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، [عن] معدي كرب (٥٦): انّ علياً مرّ على قوم قد اجتمعوا على رجل، فقال: من هذا؟ قالوا: الحسن، قال: طحن إبل لم تعوّد طحناً! إنّ لكلّ قوم صداداً وإن صدادنا الحسن.

٧٧ - **قال**: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي، أنّه خطب الناس ثمّ قال: إنّ ابن أخيكم الحسن بن علي قد جمع مالاً وهو يريد أن يقسّمه بينكم، فحضر الناس فقام الحسن، فقال: إنّما جمعته للفقراء، فقام نصف الناس، ثمّ كان أول من أخذ منه الأشعث بن قيس! (٥٧).

٧٨ - **قال**: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي يوم جمعة فقرأ [سورة] إبراهيم على المنبر حتى ختمها (٥٨).

---

(٥٥) هذا باطل موضوع وكذا الحديث الذي بعده، يردّه ما تقدم في الحديث السابق، وقد روى الحافظ أبو نعيم في الحلية ٢ / ٣٥ وابن كثير في تاريخه ٨ / ٣٩ والمزي في تهذيب الكمال ٦ /٢٣٨ والطبراني في المعجم الكبير ٢٦٨٨ كلهم في ترجمة الحسن عليه السلام: انّ علياً سأل ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءة فقال: يا بنيّ، ما السداد؟....

فأمير المؤمنين عليه السلام كان هو الذي يأمره أن يخطب في الناس وتعجبه خطبته ويسأله عن أشياء ليرغّب الناس في سؤاله والالتفاف حوله.

ويأتي في صفحة ٥٩ قول عمير بن إسحاق: ما تكلّم عندي أحد كان أحبّ إليّ إذا تكلّم أن لا يسكت من الحسن بن علي.

أقول: ولعلّ الذي كان يحدّث الناس هو الحسن البصري.

(٥٦) كان في الأصل: أبي إسحاق بن معدي كرب، فصحّحناه، قال البخاري في التاريخ الكبير ٨/٤١ رقم ٢٠٨١: معدي كرب الهمداني -ويقال: العبدي- كوفي سمع ابن مسعود وخبّاب بن الأرت، روى عنه أبو إسحاق الهمداني.

(٥٧) رواه ابن عساكر برقم ٢٤٨ بإسناده عن ابن سعد، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٧٣.

(٥٨) رواه ابن عساكر برقم ٢٦٤ بإسناده عن ابن سعد.

وأبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي، مولى أبي وائل، شقيق ابن سلمة، صلّى خلف علي -عليه السلام- وشهد مشاهده، روى عنه عاصم والأعمش وغيرهما، ترجم له الدولابي في الكنى والأسماء ١/١٧٦ وروى بإسناده عنه، قال: إنّ أفضل ثوب رأيته على علي -رضي الله عنه- لقميص من قهز

←

٧٩ ـ قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي جعفر محمّد بن علي، قال: كان الحسن والحسين لا يريان أُمّهات المؤمنين، فقال ابن عبّاس: إنّ رؤيتهنّ لهما لحلال.

٨٠ ـ قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: ما تكلّم عندي أحد كان أحب إليّ إذا تكلّم أن لا يسكت من الحسن بن علي، وما سمعت منه كلمة فحش قط إلّا مرّة، فإنّه بين حسين بن علي وعمرو بن عثمان بن عفّان خصومة في أرض فعرض حسين أمراً لم يرضه عمرو، فقال الحسن: فليس له عندنا إلّا ما رغم أنفه.

قال: فهذا أشدّ كلمة فحش سمعتها منه قط (٥٩).

٨١ ـ قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: قال الحسن: الطعام أدقّ من أن يُقْسَمَ عليه.

٨٢ ـ قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا قرّة، قال: أكلت في بيت محمد طعاماً فلمّا شبعت أخذت المنديل ورفعت يدي، فقال لي محمد: كان الحسن ابن علي يقول: إنّ الطعام أهون من أن يُقْسَمَ عليه (٦٠).

٨٣ ـ قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أشعث بن سوار، عن رجل، قال: جلس رجل إلى الحسن بن علي، فقال: إنّك جلست إلينا على حين قيام منّا، أفتأذن؟ (٦١).

٨٤ ـ قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أُويس المدني، عن سليمان بن

← وبردتين قطريّتين.

(٥٩) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ص٢٣ برقم ٢٨ عن مصعب الزبيري بأوجز ممّا هنا ورواه المزي في تهذيب الكمال ٦/ ٢٣٥ ورواه ابن عساكر برقم ٢٦٩ بإسناده عن ابن سعد.

وكان في الأصل: أبي عون، والصحيح: ابن عون وهو عبدالله بن عون، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٨/١٤٣: عمير بن إسحاق القرشي أبو محمد مولى بني هاشم، روى عن المقداد بن الأسود... والحسن بن علي... وعنه عبدالله بن عون، قال أبو حاتم والنسائي: لا نعلم روى عنه غيره.

(٦٠) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٣/٢٥ برقم ٣٧ عن قرّة بغير هذا الإسناد واللفظ، ومحمد هذا هو ابن سيرين في الحديث المتقدّم.

(٦١) أورده السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٩٠ في ترجمة الحسن ـ عليه السلام ـ عن ابن سعد.

بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: انّ الحسن والحسين كانا يَقْبلان جوائز معاوية [٦٢].

٨٥ـ قال: أخبرنا شبابة بن سوار، قال: أخبرني إسرائيل بن يونس، عن ثوير ابن أبي فاختة، عن أبيه، قال: وفدت مع الحسن والحسين إلى معاوية فأجازهما فقبلا [٦٣].

٨٦ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا شدّاد الجعفي، عن جدّته أرجوانة، قالت: أقبل الحسن بن علي وبنوهاشم خلفه، وجليس لبني أُميّة من أهل الشام، فقال: من هؤلاء المقبلون؟ ما أحسن هيئتهم! فاستقبل الحسن، فقال: أنت الحسن بن علي؟ قال: نعم، قال: أتحبّ أن يدخلك الله مدخل أبيك؟ فقال: ويحك ومن أين وقد كانت له من السوابق ما قد سبق؟، قال الرجل: أدخلك الله مدخله فإنّه كافر وأنت!!



فتناوله محمد بن علي من خلف الحسن فلطمه لطمة لزم بالأرض فنشر الحسن عليه رداءه، وقال: عزمة منّي عليكم يا بني هاشم لتدخلنّ المسجد ولتصلّنّ، وأخذ بيد الرجل فانطلق إلى منزله فكساه حلّة وخلّى عنه [٦٤].

---

(٦٢) هذه أموال قد جعلها الله لنبيّه والأئمّة الهادية من عترته الطاهرة قد استولى عليها الجبابرة بغير حقّ فما خلّوا منها بينهم وبينه استنقذوه منهم.

وَلِمَ لايقبلان جوائزه والمال مالهما وهما أولى به، فما دفعه إليهما فهما أحقّ به، يستنقذونه من مغتصبه وينفقونه في الفقراء وأهل الحاجة، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

(٦٣) رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسين ـعليه السلام ـ برقم ٤ بإسناده عن ابن سعد. ولاحظ التعليقة السابقة.

(٦٤) قاتل الله الدعايات الكافرة الأُموية ضدّ الاسلام ومبادئه، كيف قلبوا الحقائق وغيّروا المفاهيم وبثّوا الدعاية ضدّ أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ وحاربوه إعلامياً كما قاتلوه بسيوفهم، فحاربوا الله ورسوله وخليفته فأعلنوا سبّه على المنابر، وما قامت منابر الإسلام ومنائره إلّا بجهوده وجهاده وتضحياته، فأظهروا له الأحقاد البدريّة وقنتوا بلعنه وأمروا بسبّه، وسباب المسلم فسق وقتاله كفر، فضلاً عن سبّ صحابي، فضلاً عن سبّ خليفة، وكان من بنود معاهدة الإمام الحسن ـعليه السلام ـ أن لا يُسَبّ أبوه، ولكنّ معاوية لم يف بشيء من بنود المعاهدة وجعلها تحت قدميه، ومن علامات المنافق أنّه إذا وعد أخلف، وكان من جرّاء ذلك أن أصبح الشاميّون يرون أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ كافراً! وهو أول من آمن وصلّى، ولو كُشف الغطاء ما ازداد يقيناً.

وهذه كلّها أحقاد بدرية ضد الإسلام ونبيّه وآل بيته، وضغائن أُمويّة جاهلية ضدّ بني هاشم، ←

٨٧ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن أبي مسلم، قال: سمعت الحسن بن علي يزيد في التلبية: لبيك يا ذا النعماء والفضل الحسن (٦٥).

٨٨ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا مسافر الجصّاص، عن رزيق ابن سوّار، قال: كان بين الحسن بن علي وبين مروان كلام، فأقبل عليه مروان فجعل يغلظ له وحسن ساكت، فامتخط مروان بيمينه، فقال له الحسن: ويحك، أما علمت أنّ اليمين للوجه والشِمال للفَرْج؟! أُفّ لك، فسكت مروان (٦٦).

٨٩ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه: انّ عمر بن الخطاب لمّا دوّن الديوان وفرض العطاء ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر لقرابتهما من رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ ففرض لكلّ واحد منهما خمسة الآف درهم (٦٧).

وحيث لم تسمح لهم الظروف أن يتجاهروا بسبّ النبي ـصلّى الله عليه وآلهـ عمدوا إلى صنوه ووصيّه أميرالمؤمنين ـعليه السلامـ الذي هونفسه ـصلّى الله عليه وآلهـ وسبّه ـعليه السلامـ سبّهـصلّى الله عليه وآلهـ.

قال أبو عبدالله الجدلي: دخلت على أُمّ سلمة فقالت لي: أيسبّ رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ فيكم؟! فقلت: معاذ الله ـأو: سبحان اللهـ! أو كلمة نحوها، قالت: سمعت رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ يقول: من سبّ علياً فقد سبّني.

أخرجه أحمد في المسند ٣٢٣/٦، وفي فضائل علي ـعليه السلامـ رقم ١٣٢، والنسائي في خصائص علي ص ٢٤، والحاكم في المستدرك ١٢١/٣ والذهبي في تلخيصه وصحّحاه.

(٦٥) رواه ابن عساكر برقم ٢٣٩ بإسناده عن ابن سعد.

(٦٦) رواه ابن عساكر في تأريخه برقم ٢٧٠ بإسناده عن ابن سعد، وكذا السيوطي في تأريخ الخلفاء ص ١٩٠ عن ابن سعد.

ورُزيق ـمصغّراً بتقديم الراء المهملةـ روى عن الحسن بن علي، وروى عنه مسافر الجصّاص.

التأريخ الكبير للبخاري ٣١٩/٣، الإكمال ٤٧/٤، المشتبه ٣١٢/١.

(٦٧) رواه أبو عبيد في كتاب الأموال ص ٣٢٠ برقم ٥٥٠، قال: وحدّثت عن عبد الوهّاب بن عبد المجيد الثقفي، عن جعفر بن محمد...

وبرقم ٥٥١: وحدّثني نعيم بن حمّاد، عن عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد...

ورواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسن ـعليه السلامـ برقم ٢٢٤، وفي ترجمة الحسين ـعليه السلامـ برقم ١٨٢ بإسناده عن ابن سعد.

ويأتي هنا أيضاً في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢١٦.

٩٠ ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عبّاس، قال: اتّخذ الحسن والحسين عند رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فجعل يقول: هي يا حسن، خذ يا حسن، فقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ: تعين الكبير على الصغير! فقال: إنّ جبريل يقول: خذ يا حسين (٦٨).

٩١ ـ قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن ثابت بن هرمز، قال: لـمّا أتى الحسن بن علي قصر المدائن قال المختار لعمّه: هل لك في أمر تسود به العرب؟ قال: وما هو؟ قال: تدعني أضرب عنق هذا وأذهب برأسه إلى معاوية! قال: ما ذاك بلاهم عندنا أهل البيت.

٩٢ ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن خالد بن مضرّب (٦٩)، قال: سمعت الحسن بن علي يقول: والله لا أبايعكم

---

(٦٨) رواه ابن عساكر برقم ١٨١، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين ١/١٠٤ بإسنادهما عن ابن سعد، وكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء٣/٢٦٦ عن ابن سعد، وفي الأوّلين: انتجد، والصحيح: اتّخذ، ففي لسان العرب (أخ ذ): واتخذ القوم يأتخذون ائتخاذاً، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم مصارعه أخذة يعتقله بها. وفي سير اعلام النبلاء ٣/٢٦٦ عن ابن سعد بلفظ اتّحد!

ويؤيّده أنّه روي بلفظ المصارعة، فقد أخرجه الحافظ ابن مندة في أسماء الصحابة الورقة ٣ ب.

وابن ابي شيبة ١٢٢٤٢ باسناد آخر بلفظ: اصطرع الحسن والحسين. . ، وابن حجر في الإصابة ١/٣٣١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١/٢٠ في ترجمة الحسين عليه السلام، كلّهم رووه من طريق الحافظ أبي يعلى: أخبرنا سلمة بن حيان، حدّثنا عمر بن خليفة العبدي، عن محمّد بن زياد عن أبي هريرة: كان الحسن والحسين يصطرعان. . .

وفي سبل الهدى والرشاد ج٢ الورقة ٥٤٤ روى ابن السني في معجمه عن أبي هريرة، قال: كان الحسن والحسين يصطرعان.

وروى أبو القاسم البغوي والحارث ابن أبي أُسامة، عن جعفر بن محمد ـ رضي الله تعالى عنه ـ عن آبائه، قال: إنّ الحسن والحسين ـ رضي الله تعالى عنهما ـ كانا يصطرعان...

وفي المطالب العالية (المسندة) الورقة ١٥٥ ب: وقال الحارث: حدّثنا الحسن بن قتيبة، حدّثنا حسن المعلّم، عن محمد بن علي، قال: اصطرع الحسن والحسين. [المطالب العالية المطبوعة ٤/٧١].

وفي ذخائر العقبى ص ١٣٤ عن ابن المثنى [أظنّه ابن السني] وابن بنت منيع (وهو الحافظ البغوي).

وفي كنز العمّال ١٣/٦٦١ عن ابن شاهين، ولفظه: فاعتركا.

(٦٩) خالد بن مضرّب العبدي الكوفي اخو حارثة بن مضرب، روى عنه ابو اسحاق الهمداني، راجع ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٧٣ رقم ٥٩٠ والجرح والتعديل ٣/٣٥٢ رقم ١٥٨٧. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٧٣ باسناده إلى حارثة بن مضرّب.

إلاّ على ما اقــول لكم، قالــوا: ومـاهو؟ قال: تسـالمـون من سالمت، وتحـاربـون من حاربت.

٩٣ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا المغيرة بن زيد الجعفي، قال: حدّثتني جدّتي: انّ الحسن بن علي دخل على جدّتي عائشة بنت خليفة في يوم حار، فقالت لجاريتها: خوضي له لبناً، فأخذه فشربه، فقالت: تجرّعه، فقال: إنّما يتجرّع أهل النار(٧٠).

٩٤ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن محمّد ابن جحادة، عن قتادة، عن أبي السوار الضبعي، عن الحسن بن علي، قال: رفع الكتاب وجفّ القلم، وأُمور تُقضى في كتاب قد خلا(٧١).

٩٥ـ قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، عن القاسم بن الفضل، قال: حدّثنا أبو هارون، قال: انطلقنا حجّاجاً فدخلنا المدينة، فقلنا: لو دخلنا على ابن رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ الحسن فسلّمنا عليه، فدخلنا عليه فحدّثناه بمسيرنا وحالنا، فلمّا خرجنا من عنده بعث إلى كل رجل منّا بأربعمائة أربعمائة، فقلنا: إنّا أغنياء وليس بنا حاجة، فقال: لا تردّوا عليه معروفه، فرجعنا إليه فأخبرناه بيسارنا وحالنا، فقال: لا تردّوا عليَّ معروفي فلو كنت على غير هذه الحال كان هذا لكم يسيراً، أما إنّي مزوّدكم أنّ الله تبارك وتعالى يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة يقول: عبادي جاؤوني شعثاً، يتعرّضون لرحمتي فأُشهدكم أنّي قد غفرت لمحسنهم، وشفّعت محسنهم في مسيئهم، وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك(٧٢).

٩٦ـ قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: أخبرنا

---

(٧٠) كان في الأصل مغيرة بن يزيد، والصحيح ما أثبتناه كما في ترجمته من التأريخ الكبير للبخاري ٧/٣٢٥ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٢٢١، فقد ذكراه في باب الزاي في آباء من يسمّى مغيرة، وقالا: مغيرة بن زيد الجعفي، عن جدّته.

(٧١) جحادة ـبتقديم الجيم على الحاءـ.

وأبو السوار الضبعي، كذا في الأصل، وهو في جميع المصادر الرجالية عدويّ، وهو من رجال الصحيحين، قال في تهذيب التهذيب ١٢/١٢٣: أبو السوار العدوي البصري، قيل: اسمه حسّان بن حريث... روى عن علي بن أبي طالب والحسن بن علي... وعنه قتادة...

(٧٢) رواه ابن عساكر برقم ٢٥٤ بالإسناد عن ابن سعد، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢٦١، الى قوله يوم عرفة.

هشام بن عروة، عن عروة: انّ الحسن بن علي بن أبي طالب كان يقول إذا طلعت الشمس: سمع سامع بحمدالله الأعظم، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سمع سامع بحمدالله الأمجد لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

٩٧ ـ قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقّي، قال: حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن شعيب بن يسار: انّ الحسن بن علي أتى ابناً لطلحة ابن عبيدالله، فقال: قد أتيتك بحاجة وليس لي مردّ، قال: وما هي؟ قال: تزوّجني أُختك، قال: إنّ معاوية كتب إليَّ يخطبها على يزيد، قال: ما لي مردّ إذ أتيتك، فزوَّجها إيّاه، ثم قال: ادخل بأهلك فبعث إليها بحلّة ثمّ دخل بها، فبلغ ذلك معاوية فكتب إلى مروان أن خيِّرها، فخيَّرها فاختارت حسناً فأقرّها، ثم خلف عليها بعده حسين.

٩٨ ـ قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، قال: حدّثنا مسعود ابن سعد، قال: حدّثنا يونس بن عبدالله بن أبي فروة، عن شرحبيل أبي سعيد (٧٣)، قال: دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه، فقال: يا بَنيَّ وبني أخي، إنّكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين، فتعلّموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته.

---

(٧٣) كان في الأصل هنا: أبي سعيد، وفي الحديث الآتي: أبو سعد وهو الصحيح، كما في الطبقات ٣١٠/٥، قال: شرحبيل بن سعد، مولى الأنصار، ويكنّى أباسعد... وفي الجرح والتعديل ٣٣٨/٤: شرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمي الأنصاري مولاهم، وكان عالماً بالمغازي... ولم يكن أحد بالمدينة أعلم بالمغازي والبدريّين منه فاحتاج، فكأنّهم اتّهموه وكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه شيئاً فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بدراً!

أقول: هكذا لعبوا بالتاريخ منذ البداية وقلّبوا الحقائق حسب حاجاتهم المادّية والسياسية وإلى الله المشتكى.

والحديث رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤٠٧/٨ عن ابن أبي فروة أنّ الحسن بن علي جمع بنيه وبني أخيه...

ورواه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحسن عليه السلام.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه برقم ٢٨٣ من طريق الخطيب، وبرقم ٢٨٤ من طريق البيهقي عن الحاكم بإسناد آخر.

٩٩ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن عبد ربّه، قال: حدّثني شرحبيل أبو سعد، قال: رأيت الحسن والحسين يصلّيان المكتوبة خلف مروان(٧٤).

١٠٠ ـ قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبيد أبو الوسيم الجمّال، عن سلمان أبي شدّاد(٧٥)، قال: كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي، فكنت إذا أصبت مدحاته فكان يقول لي: يحل لك أن تركب بضعة من رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ؟! وإذا أصاب مدحاتي قال: أما تحمد ربّك أن يركبك بضعة من رسول الله.

١٠١ ـ قال: أخبرنا أبو معاوية وعبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: حدّثتني مولاة لنا: انّ أبي أرسلها إلى الحسن بن علي فكانت لها رقعة تمسح بها وجهه إذا توضّأ، قالت: فكأني مقتّه على ذلك فرأيت في المنام كأني أقيء كبدي، فقلت: ما هذا إلّا ممّا جعلت في نفسي للحسن بن علي(٧٦).

١٠٢ ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن أبي معشر، عن محمّد الضمري، عن زيد ابن أرقم، قال: خرج الحسن بن علي وعليه بردة ورسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يخطب، فعثر الحسن فسقط، فنزل رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ من المنبر وابتدره الناس فحملوه، وتلقّاه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فحمله ووضعه في حجره، وقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: إنّ للولد لفتنة، ولقد

---

(٧٤) راجع ترجمة شرحبيل في تعليق الحديث السابق، وعلى تقدير صدق القضية فإنّها كانا يأتمّان بمروان وهو أمير المدينة اتّقاء شرّه وأذاه، ومع ذلك لم يسلما من غوائله حتى بعد الموت.

وهذه هي التقيّة التي تقول بها الشيعة تبعاً لتعاليم أئمّة العترة الطاهرة ـ عليهم السلام ـ وأمّا إخواننا السُنّيون فيرون الصلاة خلف كل برّ وفاجر.

(٧٥) كان في الأصل: سليمان، فصحّحناه على التاريخ الكبير للبخاري ١٣٨/٤، قال: سلمان أبو شدّاد رجل من أهل المدينة، سمع أُمّ سلمة وأبا رافع والحسين بن علي، روى عنه عبيد أبوالوسيم، ونحوه في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩٨/٢ و٧/٣.

وهذا الأثر رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسن ـ عليه السلام ـ ص ١٣٦ عن ابن سعد، وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ١٤/٣ برقم ٢٥٦٥ بطرق عن عبيد.

(٧٦) أخرجه ابن عساكر برقم ٢٣٢ بغير هذا الاسناد واللفظ.

نزلت إليه وما أدري اين هو؟!(٧٧).

١٠٣ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد(٧٨)، عن أبي عبدالرحمن العجلاني، عن سعيد ابن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال: تفاخر قوم من قريش فذكر كل رجل ما فيهم، فقال معاوية للحسن: يابامحمد ما يمنعك من القول، فما أنت بكليل اللسان، قال: يا أميرالمؤمنين! ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة إلّا ولي محضها ولبابها، ثمّ قال:

فيمَ الكلامُ وقد سَبَقْتُ مُبرِّزاً سَبْقَ الجيادِ من المَدا المتنفّسِ

١٠٤ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن محمّد بن عمر العبدي، عن أبي سعيد: انّ معاوية قال لرجل من أهل المدينة من قريش: أخبرني عن الحسن بن علي، قال: يا أميرالمؤمنين، إذا صلّى الغداة جلس في مصلّاه حتى تطلع الشمس، ثمّ يساند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ رجل له شرف وإلّا أتاه فيتحدّثون، حتى إذا ارتفع النهار صلّى ركعتين ثمّ نهض فيأتي أُمّهات المؤمنين فيسلّم عليهنّ فربّما أتحفنه، ثمّ ينصرف إلى منزله ثمّ يروح فيصنع مثل ذلك، فقال: ما نحن معه في شيء(٧٩).

---

(٧٧) علي بن محمد هو أبوالحسن المدائني.

وأبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني، من رجال السنن الأربعة [الطبقات ٥/٤١٨، تهذيب التهذيب ١٠/٤١٩].

والضمري ـ بفتح فسكون ـ نسبة إلى بني ضمرة.

والحديث رواه البلاذري في أنساب الأشراف برقم ٤ عن المدائني بالإسناد، والحافظ ابن عساكر في تأريخه برقم ١٥٢ من طريق ابن سعد.

وأخرجه الحافظان ابن خزيمة وأبو يعلى بطرقهما في الحسن والحسين عليهما السلام، كما ذكره ابن كثير في تأريخه ٨/٣٥، ثم قال: وقد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث الحسين بن واقد، وقال الترمذي: حسن غريب لانعرفه إلّا من حديثه، وقد رواه محمد الضمري عن زيد بن أرقم فذكر القصة للحسن وحده. إهـ.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ١٥٢ بإسناده عن ابن سعد.

وأخرجه قبله من طريق الحافظ ابن خزيمة.

(٧٨) علي بن محمد هو المدائني، ولكنّ اللذين بعده لم أعرفهما رغم الفحص عنهما.

والحديث رواه البلاذري في أنساب الأشراف ص ١٥ برقم ١٧ عن المدائني بالإسناد واللفظ.

كما أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام من تأريخ مدينة دمشق بإسناده عن ابن سعد برقم ٢٤٤.

(٧٩) علي بن محمد هو المدائني، وكان بعده في الأصل: «عن محمد» مكرر زائد فحذفناه، وقد رواه ←

١٠٥ـ قال: أخبرنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المسيّب بن نجبة، قال: سمعت [عليّاً] يقول: ألا أُحدّثكم عني وعن أهل بيتي؟ أمّا عبدالله بن جعفر فصاحب لهو؛ وأمّا الحسن بن علي فصاحب جفنة وخوان، فتى من فتيان قريش لو قد التقت حلقتا البطان لم يُغن في الحرب عنكم شيئاً! وأمّا أنا وحسين فنحن منكم وأنتم منّا [(٨٠)].

١٠٦ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن سليمان بن أيّوب، عن الأسود بن قيس العبدي، قال: لقي الحسن بن علي يوماً حبيب بن مسلمة فقال له: يا حبيب، رُبّ مسيرٍ لك في غير طاعة الله، فقال: أمّا مسيري إلى أبيك فليس من ذلك قال: بلى، ولكنّك أطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك، ولو كنت إذ فعلت شرّاً قلت خيراً كان ذاك كما قال الله تبارك وتعالى: «خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً» ولكنّك كما قال جلّ ثناؤه: «كلاّ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون» [(٨١)].

١٠٧ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن خلّاد بن عبيدة، عن علي بن زيد بن جدعان، قال: حجّ الحسن بن علي خمس عشرة حجّة ماشياً وأنّ النجائب لتقاد معه، وخرّج من ماله لله مرّتين، وقاسم الله ماله ثلاث مرّات، حتى إن كان

البلاذري في أنساب الأشراف برقم ٢٧ عن المدائني عن العبدي دون واسطة بينهما، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم ٢٣١ من طريق ابن سعد عن المدائني عن العبدي من غير واسطة بينهما.

(٨٠) كيف يصحّ الحديث وعلي ـعليه السلام ـ هو الذي كان يجد صولة الحسن والحسين ـعليهما السلام ـ في صِفّين وعدم مبالاتهما بالموت وعدم تهيّبهما الجموع المحتشدة التي زلزلت محمد بن الحنفية وهو ذلك الشجاع المقدام، حتى انتهره علي ـعليه السلام ـ بقوله: «أدركك عرق من أُمّك؟!».

أمّا هما فلم يظهر عليهما غير التجلّد والإقدام والمخاطرة بالنفس، حتى قال علي عليه السلام ـ كما في النهج ـ مخاطباً أصحابه: «املكوا عنّي هذين الغلامين فإنّني أنفس بهما أن ينقطع نسل رسول الله».

(٨١) رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسن ـعليه السلام ـ من تاريخ دمشق رقم ٢٣٨ من طريق ابن سعد.

وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأُمّة ص١٩٦ عن ابن سعد في الطبقات، ثمّ قال: ورواه جدّي في الصفوة.

ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفّاً ويمسك خفّاً[٨٢].

١٠٨ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة: انّ أبابكر ـ رضي الله عنه ـ خطب يوما فجاء الحسن فصعد إليه المنبر، فقال: انزل عن منبر أبي، فقال علي: إنّ هذا لشيء عن غير ملأ منّا[٨٣].

١٠٩ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي الموالي، قال: سمعت عبدالله بن حسن يقول: كان حسن بن علي قلّما تفارقه أربع حرائر فكان صاحب ضرائر، فكانت عنده ابنة منظور بن سيّار الفزاري، وعنده امرأة من بني أسد من آل خزيم، فطلّقهما وبعث إلى كل واحدة بعشرة آلاف درهم وزقاق من عسل متعة، وقال لرسوله يسار بن سعيد بن يسار ـ وهو مولاه ـ: احفظ ما تقولان لك، فقالت الفزارية: بارك الله فيه وجزاه خيراً، وقالت الأسدية: متاع قليل من حبيب مفارق، فرجع فأخبره، فراجع الأسدية وترك الفزارية[٨٤].

١١٠ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، قال: قال علي: ما زال الحسن بن علي يتزوّج ويطلّق حتى خشيت أن يكون يورثنا عداوة في القبائل[٨٥].

---

(٨٢) رواه البلاذري في أنساب الأشراف برقم ٦ عن المدائني بالإسناد واللفظ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم ٢٣٨ من طريق ابن سعد كما أخرجه من عدّة وجوه.

وأورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحسن ـ عليه السلام ـ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأُمّة ص١٩٦، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص١٩٠، كلّهم عن ابن سعد في الطبقات، وقال السبط: رواه جدّي في الصفوة.

وفي تهذيب الكمال: «خلّاد بن عبيد»، والصحيح ما في الطبقات وغيره، وقال ابن ماكولا في الإكمال ٤٧/٦ في باب عبيدة، بالتاء وضمّ العين: خلّاد بن عبيدة، روى عن علي بن زيد، روى عنه المدائني. وكان في الأصل: علي بن زيد، عن جدعان، وهو خطأ واضح.

(٨٣) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ج٣ ص٢٦ برقم ٤١ عن عبدالله بن صالح، عن حمّاد، ويأتي في صفحة ٢١٩، أنّ الحسين ـ عليه السلام ـ صعد إلى عمر فقال له: إنزل عن منبر أبي.

(٨٤) رواه ابن عساكر في تاريخه ص ١٥٢ عن ابن سعد.

وراجع تعليق الحديث الثالث التالي.

(٨٥ و ٨٦) إشارة واحدة من أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ كانت تكفي في أن يمتنع الحسن ـ عليه السلام ـ عمّا لا يرتضيه له أبوه ووليّ أمره وأمير المسلمين جميعاً، وما حاجته إلى أن ينهى الجماهير عن أن يزوّجوه؟! فلو نهى ابنه سرّاً لأطاعه ولما احتاج إلى أن ينهى الناس علانية فيعصونه، ولكنّها أساطير الأوّلين

←

١١١ـقال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني حاتم بن إسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، قال: قال علي: يا أهل الكوفة، لا تزوّجوا الحسن بن علي فإنّه رجل مطلاق فقال رجل من همدان: والله لنزوّجنّه، فما رضي أمسك وما كره طلّق (٨٦).

١١٢ـقال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني علي بن عمر، عن أبيه، عن علي ابن حسين، قال: كان الحسن بن علي مطلاقاً للنساء، وكان لا يفارق امرأة إلّا وهي تحبّه (٨٧).

اكتتبها.

وأمير المؤمنين ـعليه السلام ـ أعرف الناس بطواعية ابنه البارّ له، وإنّه المعصوم المطهر بنصّ الكتاب والسُنّة الثابتة الصحيحة، وقد نصّ هو أيضاً على عصمته فيما أخرجه الحافظ أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه الورقة ١٥٧/أ: أخبرنا داود [ابن يحيى الدهقان]، أخبرنا بكار بن أحمد، أخبرنا إسحاق ـيعني ابن يزيدـ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن العلاء بن صالح، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت علياً يقول:

المعصوم منّا أهل البيت خمسة: رسول الله وأنا وفاطمة والحسن والحسين.

وراجع تعليق الحديث الآتي.

(٨٧) محمد بن عمر هو الواقدي، وعلي بن عمر ـفي هذه الطبقةـ نكرة، هو وأبوه مجهولان، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١٤٨/٣: علي بن عمر الدمشقي، عن أبيه، وعنه بقيّة، لا يُدرىٰ من هو؟!

ولقد تعدّدت القصص عن زوجات الحسن ـعليه السلامـ وطلاقه! والذي يبدو أنّها حيكت بعده بفترة، وإلّا فطيلة حياته ـعليه السلامـ لم نر معاوية ولا واحداً من زبانيته عاب الحسن ـعليه السلامـ بذلك ولا بكته بشيء من هذا القبيل وهو الذي كان يتسقّط عثرات الحسن ـعليه السلامـ فلم يجد فيه ما يشينه وهو ممّن أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

ولو كان هناك بعض الشيء لزمّر له معاوية وطبّل هو وكل أجهزة إعلامه، أضف إلى ذلك كلّه أنّ المراجع التاريخية وكتب الأنساب والرجال بين أيدينا لا تعدّ له من النساء والأولاد أكثر من المعتاد في ذلك العصر، فلا نساؤه أكثر من نساء أبيه ـمثلاًـ ولا أولاده أكثر من أولاده، فلو كان أحصن سبعين امرأة أو تسعين لكان أولاده يعدّون بالمئات.

وهذا ابن سعد، إقرأ صدر هذه الترجمة لاتجده سمّى للحسن ـعليه السلامـ أكثر من ستّ نساء وأربع أُمّهات أولاد.

والمدائني كذلك لم يعدّ للحسن ـعليه اسلامـ أكثر من عشر نساء كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١/١٦.

وقد بسط علماؤنا القول في ذلك ودفعوا كل الشبه والتمويهات فاقرأ مثلاً: حياة الإمام الحسن ـعليه السلامـ للعلّامة النقّاد الشيخ باقر شريف القرشي، راجع ج ٢ ص ٤٥١-٤٧٢.

١١٣ـقال: أخبرنا علي بن محمّد، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزام، قال: خطب الحسن بن علي امرأة من بني همام بن شيبان، فقيل له: إنّها ترى رأي الخوارج! فقال: إنّي أكره أن أضمّ إلى صدري جمرة من جهنم(٨٨).

١١٤ـقال: أخبرنا علي بن محمّد، عن الهذلي، عن ابن سيرين، قال: كانت هند بنت سهيل بن عمرو عند عبدالرحمن بن عتاب بن أسيد وكان أباعذرتها فطلقها، فتزوجها عبدالله بن عامر بن كريز ثمّ طلقها، فكتب معاوية إلى أبي هريرة أنْ يخطبها على يزيد بن معاوية، فلقيه الحسن بن علي فقال: أين تريد؟ قال: أخطب هند بنت سهيل بن عمرو على يزيد بن معاوية، قال: اذكرني لها، فأتاها أبوهريرة فأخبرها الخبر، فقالت: خر لي، قال: أختار لك الحسن، فتزوجها، فقدم عبد الله بن عامر المدينة فقال للحسن: إنّ لي عندها وديعة، فدخل إليها والحسن معه وجلست بين [يديه] فرقّ ابن عامر، فقال الحسن: ألا أنزل لك عنها؟ فلا أراك تجد محلّلاً خيراً لكما منّي، فقال:وديعتي، فأخرجت سفطين فيهما جوهر ففتحهما فأخذ من واحد قبضة وترك الباقي، فكانت تقول:

---

(٨٨) رواه البلاذري في أنساب الأشراف برقم ١٣ عن المدائني... وفيه: امرأة من بني شيبان.

وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢١/١٦ عن المدائني وفيه: امرأة من بني شيبان من آل همام بن مرّة...

وهو الصحيح، فإنّ همام بن شيبان هو همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان من بكر بن وائل، راجع معجم قبائل العرب ص ١٢٢٥.

وعند البلاذري وابن أبي الحديد: جمرة من جمر جهنم.

هذا وقد صحّ عن رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ من وجوه كثيرة أنّه قال: «الخوارج كلاب أهل النار».

أخرجه الحفّاظ بطرق كثيرة منهم: أبوداود الطيالسي في مسنده، وابن أبي شيبة في المصنّف، وأحمد في المسند، وابن ماجة في السنن، والحكيم الترمذي في نوادر الأُصول، والطبري في تهذيب الآثار، والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في المستدرك ، كلّهم عن عبدالله بن أبي أوْفى.

وأخرجه أحمد في المسند، وابن خزيمة في صحيحه، والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في المستدرك ، والضياء المقدسي في المختارة، كلّهم عن أبي أُمامة الباهلي.

وعنهم جميعاً الحافظ السيوطي في جمع الجوامع ٤١٠/١، وفي الجامع الصغير ١٩/٢ جعل عليه «صح» وهو رمز الحديث الصحيح.

سيّدهم جميعاً الحسن، وأسخاهم ابن عامر، وأحبّهم إليَّ عبدالرحمن بن عتاب[٨٩].

١١٥ـقال: أخبرنا علي بن محمّد، عن ابن جعدبة، عن ابن أبي مليكة، قال: تزوج الحسن بن علي خولة بنت منظور، فبات ليلة على سطح أجمّ، فشدّت خمارها برجله والطرف الآخر بخلخالها، فقام من الليل فقال: ما هذا؟ قالت: خفت أن تقوم من الليل بِوَسَنِكَ فتسقط فأكون أشأم سخلة على العرب، فأحبّها فأقام عندها سبعة أيام.

فقال ابن عمر: لم نر أبا محمد منذ أيام، فانطلقوا بنا إليه، فأتوه، فقالت له خولة: إحتبسهم حتى نهيّء لهم غذاء، قال: نعم، قال ابن عمر: فابتدأ الحسن حديثاً ألهانا بالاستماع إعجاباً به حتى جاءنا الطعام.

قال علي بن محمد: وقال قوم: التي شدّت خمارها برجله هند بنت سهيل ابن عمرو، وكان الحسن أحصن تسعين امرأة![٩٠].

١١٦ـقال: أخبرنا الفضل بن دكين وهشام أبو الوليد، قالا: حدّثنا شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي وعليه ثياب سود وعمامة سوداء[٩١].

١١٧ـقال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي

---

(٨٩) رواه البلاذري برقم ٢٦ عن المدائني باختلاف يسير، وما بين المعقوفين منه.

(٩٠) رواه ابن عساكر ص ١٥٢ عن ابن سعد.

والأجمّ، قال في تاج العروس ٨/١٨٠: بالفتح، كل بيت مربّع مسطح، وحصن بالمدينة مبني بالحجارة، عن ابن السكيت.

وفي معجم البلدان: أُجُم ـبضمّ أوله وثانيه ـ وهو واحد أجام المدينة وهو بمعنى الأطم، وأجام المدينة وأطامها: حصونها وقصورها وهي كثيرة لها ذكر في الأخبار، وقال ابن السكّيت: أُجُم حصن بناه أهل المدينة من حجارة، وقال: كل بيت مربّع مسطح فهو أجمّ.

(٩١) أبو رزين: تقدّم التعريف به في التعليق رقم ٥٨، وخطبة الحسن ـعليه السلام ـ هذه هي التي بعد مقتل أبيه ولهذا كان عليه ثياب سود حداداً على أبيه، وذكر ذلك المدائني أيضاً، كما حكاه عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦/٢٢، قال:

قال المدائني: ولمّا توفي علي ـعليه السلام ـ... فخرج الحسن ـعليه السلام ـ فخطبهم... وكان خرج إليهم وعليه ثياب سود...

إسحاق، عن أبي العلاء، قال: رأيت الحسن بن علي يصلّي وهو مقنّع رأسه.

١١٨ـقال: أخبرنا حجّاج بن محمّد، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عمران بن موسى، قال: أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه: انّه رأى أبا رافع مولى النبي ـصلّى الله عليه وسلّمـ مرّ بحسن بن علي وحسن يصلّي قائماً قد غرز ضفريه في قفاه، فحلّها أبو رافع فالتفت حسن إليه مغضباً، فقال أبو رافع: أقبل على صلاتك ولا تغضب، فإنّي سمعت رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ يقول: ذلك كفل الشيطان ـيعني: مقعد الشيطان، يعني: مغرز ضفريهـ (٩٢).

١١٩ـقال: أخبرنا مالك بن اسماعيل، قال: حدّثنا زهير بن معاوية، قال: حدّثنا مخوّل، عن أبي سعيد: انّ أبارافع أتى الحسن بن علي وهو يصلّي عاقصاً رأسه فحلّه فأرسله، فقال له الحسن: ما حملك على هذا يا بارافع؟ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـأو قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، شكّ زهيرـ: لا يصلّي الرجل عاقصاً رأسه (٩٣).

١٢٠ـقال: أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابي، عن مستقيم بن عبد الملك، قال: رأيت الحسن والحسين شابا ولم يختضبا، ورأيتها يركبان البراذين، ورأيتها يركبان بالسروج المنمّرة (٩٤).

(٩٢ و ٩٣) ليس أبو رافع بأعلم بأحكام الإسلام من ابن رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ، بل الحسن ـعليه السلامـ أعرف بشريعة جدّه وبمعالم دينه وقد نشأ في أحضان جدّه المشرّع الأقدس وفي بيته، وأهل البيت أدرى بالذي فيه، فكان على أبي رافع أن يسأل الحسن ـعليه السلامـ عن ذلك فلعلّه يجد عنده علماً لم يصل إليه وقد قال ـصلّى الله عليه وآلهـ عن أهل بيته ـكما في بعض ألفاظ حديث الثقلين وبعض طرقهـ: «فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم فهم أعلم منكم»، أخرجه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف الورقة ٢٤/أ، والسمهودي في جواهر العقدين الورقة ٨٦/ب.

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير عن زيد بن أرقم حديث الثقلين والغدير برقم ٤٩٧١ وفيه: «فلا تقدّموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم»، ورواه عن الطبراني كل من السيوطي في الدرّ المنثور ٢/ ٦٠، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف الورقة ٢١/ب، والسمهودي في جواهر العقدين الورقة ٨٤/ب، وابن حجر في الصواعق ص٨٩، والمتقي في كنز العمال.

(٩٤) وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ٣/٨ بإسناده عن مستقيم إلى قوله: وما يخضبان؛ والسروج المنمّرة: المتّخذة من جلود النمر.

ذكر خاتم الحسن والحسين والخضاب

١٢١ـقال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه: انّ الحسن والحسين كانا يتختّمان في يسارهما!

١٢٢ـقال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه: انّ الحسن بن علي تختّم في اليسار! (٩٥).

١٢٣ـقال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان في خاتم الحسن والحسين ذِكر الله.

١٢٤ـقال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن قيس ـمولى خبّابـ قال: رأيت الحسن يخضب بالسواد (٩٦).

١٢٥ـقال: أخبرنا حجّاج بن نصير، قال: حدّثنا اليمان بن المغيرة، قال: حدّثني مسلم بن أبي مريم، قال: رأيت الحسن بن علي يخضب بالسواد.

١٢٦ـقال: أخبرنا عبدالوهّاب بن عطاء، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار: انّ الحسن كان يخضب بالسواد.

١٢٧ـقال: أخبرنا عبدالوهّاب بن عطاء، قال: أخبرنا أبو الربيع السمّان، عن عبدالله بن أبي يزيد، قال: رأيت الحسن بن علي قد خَضَبَ بالسواد وعنفقته غرّاء بيضاء (٩٧).

١٢٨ـقال: أخبرنا الحسن بن موسى وأحمد بن عبدالله بن يونس، قالا: حدّثنا

---

(٩٥) كان في الأصل: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدثنا معن بن عيسى. فحذفنا المتكرر.

(٩٦) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٥١/٧ في ترجمة قيس، عن أبي نعيم الفضل بن دكين... وفيه: رأيت الحسن والحسين يخضبان بالسواد.

وبهذا اللفظ رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٢/٣ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم، فكأنّ ابن سعد قسمه شطرين فجعله في الترجمتين، وسيأتي في ترجمة الحسين ـعليه السلامـ برقم ٢٦٥ بهذا السند نفسه: رأيت الحسين يخضب بالسواد.

(٩٧) العنفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى، وقيل: الشعر الذي بينها وبين الذقن. النهاية لابن الأثير ٣٠٩/٣. واورده الذهبي في سير اعلام النبلاء ٢٦٨/٣، الى قوله: بالسواد.

زهير بن معاوية، قال: حدّثنا أبو إسحاق، عن عمرو الأصمّ، قال: قلت للحسن ابن علي: إنّ هذه الشيعة تزعم أنّ عليّاً مبعوث قبل يوم القيامة؟ قال: كذبوا والله ماهؤلاء بالشيعة، لو علمنا أنّه مبعوث ما زوّجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله (٩٨).

١٢٩ـ قال: أخبرنا كثير بن هشام، قال: حدّثنا جعفر بن برقان، قال: سمعت ميمون بن مهران قال: إنّ الحسن بن علي بن أبي طالب بايع أهل العراق بعد علي على بيعتين، بايعهم على الإمرة، وبايعهم على أن يدخلوا فيما دخل فيه ويرضوا بما رضي به.

١٣٠ـ قال: أخبرنا محمّد بن عبيد، قال: حدّثني صدقة بن المثنّى، عن جدّه رياح بن الحارث، قال: إنّ الحسن بن علي قام بعد وفاة علي ـ رضي الله عنهما ـ فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ كل ما هو آت قريب، وإنّ أمر الله واقع وإن كره الناس، وإنّي والله ما أحببت أن أليَ من أمركم ـ أُمّة محمد ـ ما يزن مثقال حبّة من خردل يهراق فيه محجمة من دم، قد علمت ما يضرّني ممّا ينفعني فالحقوا

---

(٩٨) ورواه عبدالله بن أحمد في مسند أبيه ١٤٨/١ وبرقم ١٢٦٥، وفي مناقب علي ـ لأبيه أيضاً ـ برقم ٣٤٤ بإسناد آخر.

وفي المناقب أيضاً برقم ٢٥٠ من زيادات القطيعي رواه عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن الجعد، عن زهير.

وهذا هو القول بالرجعة الذي تؤمن به الشيعة تبعاً لما ثبت لديهم بطرق كثيرة عن أئمّة أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وقد أُمرنا باتّباعهم والتمسّك بهم، والرجعة هو رجوع بعض الأئمّة بعد ظهور الإمام المهدي ـ عليه السلام ـ ورجوع من محض الإيمان محضاً ومن محض الكفر محضاً إلى دار الدنيا، وهو أمر سمعي ثبت بالسمع والأدلّة النقلية.

وهذه الرواية تدلّنا على أنّ هذه العقيدة كانت معروفة عند الشيعة منذ عهد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، وقد ألّف علماؤنا منذ القرن الثالث في إثبات الرجعة رسائل كثيرة.

وقد شَنّع علينا بذلك منذ القدم إخواننا العامّة، ولا ضير في ذلك، فليس بدعاً من بقيّة ما ورد النقل به عند الفريقين من الآيات والعلامات قبل يوم القيامة ممّا يعرف عندهم بأشراط الساعة، وهي مخرجة في الصحاح والسنن والمسانيد وصُنّفت فيها كتب خاصّة.

فليس في العقل ما يمنع من ذلك إذا ثبت بالسمع، وكل ذلك في مقدور الله سبحانه، فما ثبت منها بالأدلّة السمعية وجب الإيمان به، وقد قصّ الله علينا في كتابه الكريم خبر أُلوف خرجوا حذر الموت فأماتهم الله ثمّ أحياهم.

بطيّتكم[99].

١٣١ـ قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، عن هلال ابن يساف، قال: سمعت الحسن بن علي وهو يخطب وهو يقول: يا أهل الكوفة، اتّقوا الله فينا، فإنّا أُمراؤكم وإنّا أضيافكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» [الأحزاب: ٣٣].

قال: فما رأيت يوماً قطّ أكثر باكياً من يومئذ[100].

١٣٢ـ قال: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي، قال: أخبرنا شعبة، عن يزيد ابن خمير، قال: سمعت عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي يحدّث عن أبيه، قال: قلت للحسن بن علي: إنّ الناس يزعمون أنّك تريد الخلافة؟! فقال: كانت جماجم العرب بيدي، يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله، ثمّ أُثيرها بأتياس أهل الحجاز؟![101].

---

(٩٩) رواه أحمد بن حنبل في الفضائل ١٣٦٤ عن يحيى بن سعيد، عن صدقة.

ورواه ابن عساكر برقم ٣١٣ بإسناده عن أحمد، وفيها: «فالحقوا بطيّتكم».

رياح، ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ١٤/٤ بالياء، فقال: وأمّا رياح ـبكسر الراء وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها ـ فهو رياح بن الحارث...

(١٠٠) رواه ابن عساكر برقم ٣٠٧ بإسناده عن ابن سعد، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء٣/ ٢٧٠، وهذه الخطبة خطبها ـعليه السلام ـ بعد ما طعنوه في فخذه كما يأتي في الصفحة الآتية فراجع.

وأمّا الآية الكريمة ونزولها في الخمسة أهل البيت ـعليهم السلام ـ فشيء متواتر مروي بطرق لا تحصى عن جماعة من الصحابة تجدها في كتب التفسير والحديث والرجال والتاريخ والأدب، راجع مثلاً: شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي.

(١٠١) وهذه أخطر تهمة توجّه إلى أحد في ذلك العصر، بل في كل العصور وحتى الآن فأراد الحسن عليه السلام أن يبرّئ نفسه بأبلغ ما يمكنه.

ولو كان الناس يدافعون عن حقوق آل محمد ويحاربون من حاربوا لَما آلَ الأمر إلى ما تعلمون، بل خذلوهم وأسلموهم حتى أن أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ لم يسطع أن ينهض بهؤلاء لحرب معاوية فكيف بابنه الحسن!

والحديث أخرجه الدولابي في الذرّية الطاهرة رقم ١٠٣. ورواه ابن عساكر برقم ٣٣١ بإسناده عن ابن سعد؛ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٧٠ بإسناده عن غندر، عن شعبة، وصحّحه هو والذهبي؛ وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٧ من طريق أحمد، عن غندر؛ وأورده الحافظ المزّي في تهذيب الكمال؛ وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/ ٣٠٠؛ والذهبي في تلخيص المستدرك؛ وفي سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٧٤،

←

١٣٣ـقال: أخبرنا أبو عبيد، عن مجالد، عن الشعبي؛ وعن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه؛ وعن أبي السفر وغيرهم، قالوا:

بايع أهل العراق بعد علي بن أبي طالب الحسن بن علي، ثمّ قالوا له: سر إلى هؤلاء القوم الّذين عصواالله ورسوله وارتكبوا العظيم وابتزّوا الناس أُمورهم فإنّا نرجوا أن يمكّن الله منهم.

فسار الحسن إلى أهل الشام وجعل على مقدّمته قيس بن سعد بن عبادة في اثني عشر ألفاً وكانوا يسمّون شرطة الخميس.

وقال غيره: وجّه إلى الشام عبيدالله بن العبّاس ومعه قيس بن سعد، فسار فيهم قيس حتى نزل مسكن والأنبار وناحيتها، وسار الحسن حتى نزل المدائن، وأقبل معاوية في أهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منبج.

فبينا الحسن بالمدائن إذ نادى مناديه في عسكره: ألا إنّ قيس بن سعد قد قتل!

قال: فشدّ الناس على حجرة الحسن فانتهبوها حتى انتهبت بسطه وجواريه وأخذوا رداءه من ظهره!!

وطعنه رجل من بني أسد ـيقال له: ابن أُقيصرـ بخنجر مسموم في إليته، فتحوّل من مكانه الذي انتهب فيه متاعه ونزل الأبيض ـقصر كسرىـ.

وقال: عليكم لعنة الله من أهل قرية، قد علمت أن لاخير فيكم، قتلتم أبي بالأمس واليوم تفعلون بي هذا.

ثمّ دعا عمر بن سلمة الأرحبي فأرسله وكتب معه إلى معاوية بن أبي سفيان يسأله الصلح ويسلّم له الأمر على أن يسلّم له ثلاث خصال: يسلّم له بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده التي عليه ويتحمّل منه هو ومن معه من عيال أبيه وولده وأهل بيته، ولا يسبّ علي وهو يسمع، وأن يحمل إليه خراج فسا وداراب

← عن أبي داود الطيالسي في مسنده، وابن أبي حاتم في علل الحديث.

وفي التقريب ٣٦٤/٢: يزيد بن خمير ـبمعجمة مُصغّراًـ: الرحبي، بمهملة ساكنة: أبو عمر الحمصي، صدوق...

جرد من أرض فارس كل عام إلى المدينة ما بقي؛ فأجابه معاوية إلى ذلك واعطاه ما سأل.

ويقال: بل أرسل الحسن بن علي عبدالله بن الحارث بن نوفل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل.

وأرسل معاوية عبدالله بن عامر بن كريز وعبدالرحمن بن سمرة بن حبيب ابن عبد شمس فقدما المدائن إلى الحسن فأعطياه ما أراد، ووثّقا له، فكتب إليه الحسن أن أقبل فأقبل من جسر منبج إلى مسكن في خمسة أيّام وقد دخل [في الـ] يوم السادس فسلّم إليه الحسن الأمر وبايعه، ثمّ سارا جميعاً حتى قدما الكوفة فنزل الحسن القصر ونزل معاوية النخيلة، فأتاه الحسن في عسكره غير مرّة ووَفِيَ معاوية للحسن ببيت المال وكان فيه يومئذ ستّة آلاف ألف درهم واحتملها الحسن وتجهّز بها هو وأهل بيته إلى المدينة، وكفّ معاوية عن سبّ علي والحسن يسمع.

ودس معاوية إلى أهل البصرة فطردوا وكيل الحسن وقال: لا يحمل فيئنا إلى غيرنا ـ يعنون خراج فسا وداراب جرد ـ!

فأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين[(١٠٢)].

١٣٤ ـ قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي جميلة: انّ الحسن بن علي لـمّا استخلف حين قتل علي فبينما هو يصلّي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر.

وزعم حصين أنّه بلغه أنّ الذي طعنه رجل من بني أسد وحسن ساجد، قال حصين: وعمّي أدرك ذاك.

قال: فيزعمون أنّ الطعنة وقعت في وركه فمرض منها أشهراً، ثمّ برأ. فقعد على المنبر فقال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أُمراؤكم و ضيفانكم، أهل البيت

---

(١٠٢) رواه ابن عساكر برقم ٢٩٨، والمزي في تهذيب الكمال ٦/٢٤٦ كلاهما عن ابن سعد، وفي الثاني: محمّد بن عبيد.

الّذين قال الله: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» [الأحزاب: ٣٣].

قال: فما زال يقول ذاك حتى ما رُئي أحد من أهل المسجد إلّا وهو يخِنّ بكاء[١٠٣].

١٣٥ـ قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا عون بن موسى، قال: سمعت هلال بن خبّاب يقول: جمع الحسن بن علي رؤوس أصحابه في قصر المدائن فقال: يا أهل العراق، لو لم تذهل نفسي عنكم إلّا لثلاث خصال لذهلت: مقتلكم أبي، ومطعنكم بغلتي، وانتهابكم ثقلي ـ أو قال: ردائي عن عاتقي ـ، وإنّكم قد بايعتموني أن تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت، وإنّي قد بايعت معاوية فاسمعوا له وأطيعوا.

قال: ثمّ نزل فدخل القصر[١٠٤].

١٣٦ـ قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حريز بن عثمان، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي، قال: لمّا بايع الحسن بن علي معاوية قال له عمرو بن العاص وأبوالأعور السلمي عمرو بن سفيان: لو أمرت الحسن فصعد

---

(١٠٣) لمّا رأى الحسن ـ عليه السلام ـ أنّه مع مسالمته وحقنه للدماء واعتزاله الأمر، ومع كون أبيه خليفتهم، وأُمّه بنت نبيّهم (على تقدير غض النظر عن كل فضائله) لم يسلم منهم وطعنوه ونهبوا متاعه. ولم يمنعه منهم مكانه من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ! أتاهم من قبل إثارة عواطفهم فذكّرهم أنّهم عرب! ولا أقلّ من أنّه حجازي ضيف على أهل العراق والعرب لا تسيء إلى ضيوفها!

ولذلك تراه هيّج عواطفهم بحيث لا يُرى أحد في المسجد إلّا ويخنّ بكاء.

والخنين: هو البكاء دون النحيب، وقد تقدّم تفسيره في التعليق رقم ٥١.

والحديث رواه ابن عساكر برقم ٣٠٤ بإسناده عن ابن سعد، وتقدّم نحوه في صفحة ١٦٧.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩٦/٣ برقم ٢٧٦١، وعنه في مجمع الزوائد ١٧٢/٩.

(١٠٤) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٧٥٣/٢ عن سعيد بن منصور، عن عون، باختلاف يسير إلى قوله: عن عاتقي.

وأورده ابن حجر في الإصابة ٣٣٠/١ عن يعقوب بن سفيان من قوله: وإنّكم قد بايعتموني...

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣٩/١ بطرقه عن يعقوب بن سفيان، وعن ابن سعد.

وكان في الأصل: وأن تسالمون من سالمت وتحاربون...

وليراجع بشأن هذه الروايات وما بمعناها كتاب «صلح الحسن» للشيخ راضي آل ياسين ـ رحمه الله ـ المطبوع مكرّراً فقد كفى وشفى.

المنبر فتكلّم عيي عن المنطق! فيزهد فيه الناس.

فقال معاوية: لا تفعلوا، فوالله لقد رأيت رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّم ـ يمصّ لسانه وشفته، ولن يعيَ لسان مصّه النبي ـصلّى الله عليه وسلّم ـ أو شفتين.

فأبوا على معاوية فصعد معاوية المنبر ثمّ أمر الحسن فصعد وأمره أن يخبر الناس أنّي قد بايعت معاوية.

فصعد الحسن المنبر فحمدالله وأثنى عليه ثمّ قال:

أيّها الناس، إنّ الله هداكم بأوّلنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وإنّي قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم، وأن يوفّر عليكم غنائمكم، وأن يقسم فيكم فيئكم.

ثمّ أقبل على معاوية فقال: كذاك ؟ قال: نعم، ثمّ هبط من المنبر وهو يقول ـويشير باصبعه إلى معاويةـ: «وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين» فاشتدّ ذلك على معاوية.

فقالا: لو دعوته فاستنطقته، فقال: مهلاً، فأتوا فدعوه، فأجابهم فأقبل عليه عمرو بن العاص، فقال له الحسن: أمّا أنت فقد اختلف فيك رجلان رجل من قريش وجزّار أهل المدينة فادّعياك فلا أدري أيّهما أبوك !

وأقبل عليه أبو الأعور السلمي، فقال له الحسن: ألم يلعن رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ رعلاً وذكوان وعمرو بن سفيان؟!

ثمّ أقبل معاوية يعين القوم، فقال له الحسن: أما علمت أنّ رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ لعن قائد الأحزاب وسائقهم، وكان أحدهما أبوسفيان والآخر أبو الأعور السلمي ؟! [(١٠٥)].

---

(١٠٥) رواه ابن عساكر في ترجمة أبي الأعور السلمي عمرو بن سفيان من تأريخه بإسناده عن ابن سعد، وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام ٤/ ٣٩. في ترجمة الحسن عليه السلام.

وكان في الأصل: جرير، والصحيح: حريز، قال ابن حجر في التقريب: حَريز، بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي.

وحريز هذا كان ناصبياً يبغض عليّاً ـعليه السلامـ ويلعنه كل صباح ومساء، فهو عندهم أثبت الشاميّين ثقة ثقة! ولقد عاتب الله يزيد بن هارون لروايته عن حريز، راجع تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣٩، وعبقات الأنوار ١/ ٤٤٥.

←

١٣٧ـ قال: أخبرنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف، عن محمّد، قال: لمّا كان زمن ورد معاوية الكوفة واجتمع الناس عليه وبايعه الحسن بن علي، قال: قال أصحاب معاوية لمعاوية ـ عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وأمثالهما من أصحابه ـ: إنّ الحسن بن علي مرتفع في أنفس الناس لقرابته من رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وانّه حديث السنّ عييّ! فمره فليخطب، فإنّه سيعيا في الخطبة فيسقط من أنفس الناس! فأبى عليهم فلم يزالوا به حتى أمره، فقام الحسن بن علي [على] المنبر دون معاوية فحمدالله وأثنى عليه ثمّ قال: والله لو ابتغيتم بين جابلق وجابلص رجلاً جدّه نبي غير [ي] وغير أخي لم تجدوه، وإنّا قد أعطينا بيعتنا معاوية ورأينا أنّ ما حقن دماء المسلمين خير ممّا أهراقها، والله ما أدري «لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين» وأشار بيده إلى معاوية.



قال: فغضب معاوية فخطب بعده خطبة عيّة فاحشة ثمّ نزل، وقال له: ما أردتَ بقولك: «فتنة لكم ومتاع إلى حين»؟! قال: أردتُ بها ما أراد الله

← **الرواية رواها الطبراني** في المعجم الكبير ٢٠/٧١ رقم ٢٦٩٩ بأوجز ممّا هنا، وعنه في مجمع **الزوائد** ٩/١٧٧.

وروى البلاذري في أنساب الأشراف القسم الرابع، الجزء الأول، تحقيق احسان عباس ص**١٢٩**.
حدّثنا خلف، حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة ـ مولى أمّ سلمة ـ: انّ النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كان جالساً فمرّ أبو سفيان على بعير، ومعاوية وأخ له، أحدهما يقود البعير والآخر يسوقه، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: لعن الله الحامل والمحمول والقائد والسائق.

وانظر: **المعجم الكبير ٣/٧١، ومجمع الزوائد ٧/٢٤٢ و٩/١٧٨، وتأريخ دمشق لابن عساكر ترجمة** سعيد بن العاص وعمرو بن العاص ومعاوية وأبي هريرة.

وأمّا لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله رعلاً وذكوان فقد روى الحفّاظ وأئمة الحديث والتأريخ في كتبهم أنّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان يقنت شهراً في صلاة الصبح يلعن رعلاً وذكوان ويدعو عليهم؛ راجع صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر **معونة** فقد روى عدة أحاديث في ذلك.

وفي الفائق ٣/٢٢٧ ـ في قنت ـ بعد ذكر الحديث: رعل وذكوان: قبيلتان من قبائل سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.

ومنهم عمرو بن سفيان أبو الأعور السلمي، ولذلك أخرج ابن عساكر هذا الحديث في ترجمته من تأريخه بأربع طرق.

وقد حذف ابن سعد مقالة المنافقين فلم يذكرها، وقد رواها الزبير بن بكار بطولها في كتاب «المنافرات والمفاخرات»، وعنه نقله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦/٢٨٥ـ٢٩٤، فراجع.

بها[١٠٦].

١٣٨ـقال هوذة: قال عوف: وحدّثني غير محمّد أنّه بعد ما شهد شهادة الحقّ قال:

أمّا بعد، فإنّ عليّاً لم يسبقه أحد من هذه الأُمّة من أوّلها بعد نبيّها، ولن يلحق به أحد من الآخرين منهم، ثمّ وصله بقوله الأول[١٠٧].

١٣٩ـقال: أخبرنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا هشيم، قال: أخبرنا مجالد، عن الشعبي، قال: لمّا سلّم الحسن بن علي الأمر لمعاوية قال له: اخطب الناس، قال: فحمدالله وأثنى عليه ثمّ قال:

إنّ أكيس الكيس التقى، وإنّ أحمق الحمق الفجور، وإنّ هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إمّا حقّ كان أحقّ به منّي، وإمّا حقّ كان لي فتركته التماس الصلاح لهذه الأُمّة «وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين» [الأنبياء: ١١١][١٠٨].

١٤٠ـقال: أخبرنا محمّد بن سليم العبدي، قال: حدّثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن هزان، قال: قيل للحسن بن علي: تركت إمارتك وسلّمتها إلى رجل من الطلقاء وقدمت المدينة؟! فقال: إنّي اخترت العار على النار[١٠٩].

١٤١ـقال: أخبرنا علي بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، عن زيد بن أسلم، قال: دخل رجل على الحسن بالمدينة وفي يده صحيفة فقال: ما هذه؟ قال: من معاوية يَعِدُ فيها ويتوعّد، قال: قد كنت على النصف منه، قال: أجل، ولكنّي خشيت أن يأتي يوم القيامة سبعون ألفاً أو ثمانون ألفاً أو اكثر من ذلك أو أقلّ

---

(١٠٦) رواه ابن عساكر في تأريخه برقم ٣٢٠ بإسناده عن ابن سعد، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٥٢/١١، وأحمد في الفضائل ١٣٥٥ موجزاً والطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٨٩ رقم ٢٧٤٨، وكذا الـذهبي في سير أعـلام النبـلاء ٣/ ٢٧١، ويأتي في معناه في صفحة ١٧٦ ويأتي في تعليقه شرح جابلق وجابلس.

(١٠٧) رواه ابن عساكر برقم ٣٢١ بإسناده عن ابن سعد، وهذه الجملة من خطبته في تأبين أبيه يوم مقتله ولعلّه كرّرها هنا أيضاً.

(١٠٨) رواه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ١٣/٣ برقم ٢٥٥٩، وأبو نعيم في الحلية ٣٧/٢.

(١٠٩) رواه ابن عساكر في تاريخه ص ١٧٧ عن ابن سعد.

كلّهم تنضح أوداجهم دماً، كلّهم يستعدي الله فيم أُهريق دمه؟[(١١٠)].

١٤٢ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن قيس بن الربيع، عن بدر بن الخليل، عن مولى الحسن، قال: قال لي الحسن بن علي: أتعرف معاوية بن حُديج؟ قال: قلت: نعم، قال: فإذا رأيته فأعلمني، فرآه خارجاً من دار عمرو بن حريق فقال: هو هذا، قال: ادعه، فدعاه فقال له الحسن: أنت الشاتم عليّاً عند ابن آكلة الأكباد؟! أما والله لئن وردت الحوض ـ ولن ترده ـ لترنّه مشمّراً عن ساقه حاسراً عن ذراعيه يذود عنه المنافقين[(١١١)].

١٤٣ـ قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبدالله بن طلحة، قال: رأى الحسن بن علي كأنّ بين عينيه مكتوب «قل هوالله أحد» فاستبشر به وأهل بيته، فقصّوها على سعيد بن المسيّب فقال: إن صدقت رؤياه فقلّ ما بقي من أجله، فما بقي إلّا أيّاماً حتى مات[(١١٢)].

١٤٤ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن عبدالله ابن حسن[(١١٣)]، قال: كان الحسن بن علي كثير نكاح النساء، وكنّ قلّما يحظين

---

(١١٠) أورده المزي في تهذيب الكمال ٦/ ٢٥٠، وابن عساكر في تاريخ برقم ٣٣٢، كلاهما عن ابن سعد، وحكاه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٧/١٦ عن المدائني.

(١١١) علي بن محمد، هو المدائني، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف برقم ٩، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٨/١٦، كلاهما عن المدائني.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨٣/٣ رقم ٢٧٢٧ بإسناده عن بدر بن الخليل، عن أبي كبير، بأطول من هذا.

وأخرجه أيضاً برقم ٢٧٥٨ بإسناد آخر ولفظ يختلف قليلاً عمّا هنا، وعنه في مجمع الزوائد ١٣١/٩، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة معاوية بن حديج من تاريخه بأربعة طرق.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٤٥/٣ والذهبي في تلخيصه.

وأمّا أنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ هو الذائد عن حوض رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يذود عنه الكفّار والمنافقين يوم القيامة فقد رواه الطبراني في المعجم الصغير ٨٩/٢، وأبو نعيم في كتاب صفة النفاق، وأبو القاسم الخرقي في أماليه، وأورده المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٨٠/٢، والعصامي في سمط النجوم العوالي ٤٩٥/٢ عن أحمد في مناقب عليّ، وهو في «مناقب عليّ» لأحمد، برقم ٢٧٩ وفي فضائل الصحابة له برقم ١١٥٧ فراجعه وتعاليقه.

(١١٢) أورده السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٩٢ عن ابن سعد.

(١١٣) كان في الأصل: عبدالله بن حسين؟

عنده، وكان قلّ امرأة تزوّجها إلّا أحبّته وصبت به.

فيقال: إنّه سقي ثمّ أفلت، ثمّ سقي فأفلت، ثمّ كانت الآخرة توفّي فيها.

فلمّا حضرته الوفاة قال الطبيب ـ وهو يختلف إليه ـ: هذا رجل قد قطّع السمّ امعاءه، فقال الحسين: يابامحمد، خبّرني من سقاك؟ قال: ولمَ يا أخي؟ قال: أقتله والله قبل أن أدفنك أوَ لا أقدر عليه، أو يكون بأرض أتكلّف الشخوص إليه، فقال: يا أخي إنّما هذه الدنيا ليال فانية، دعه حتى ألتقي أنا وهو عندالله، فأبى أن يسمّيه.

وقد سمعت بعض من يقول: كان معاوية قد تلطّف لبعض خدمه أن يسقيه سمّاً!

١٤٥ ـ قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي عون[١١٤]، عن عمير ابن إسحاق، قال: دخلت أنا وصاحب لي على الحسن بن علي نعوده، فقال لصاحبي: يلا فلان سلني، قال: ما أنا بسائلك شيئاً.

ثمّ قام من عندنا فدخل كنيفاً له ثمّ خرج فقال: أي فلان سلني قبل أن لا تسلني، فإنّي والله لقد لفظت طائفة من كبدي قبل، قلّبتها بعود كان معي، وإنّي قد سُقيت السمّ مراراً فلم أُسق مثل هذا قطّ، فسلني، فقال: ما أنا بسائلك شيئاً يعافيك الله إن شاءالله، ثمّ خرجنا.

فلمّا كان من الغد أتيته وهو يسوق، فجاء الحسين فقعد عند رأسه فقال: أي أخي أنبئني مَن سقاك؟ قال: لِمَ؟ أتقتله؟ قال: نعم، قال: ما أنا بمحدّثك شيئاً إن يك صاحبي الذي أظنّ، فالله أشدّ نقمة وإلّا فوالله لا يقتل بي بريء.

١٤٦ ـ قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا ديلم بن غزوان، قال: حدّثنا

ورواه ابن عساكر في تاريخه برقم ٣٣٩ من طريق ابن سعد وفيه: عبدالله بن حسن، وهو الصحيح، وهو ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ـ عليه السلام ـ وتقدّم عنه في معناه في صفحة ٦٩

(١١٤) كذا في الأصل: أبي عون، وفي بقيّة المصادر: ابن عون، كما هو مشتهر به، وهو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم، وكنيته أبو عون، وهو من رجال الصحاح الستّة. راجع تهذيب التهذيب ٣٤٦/٥، وراجع التعليق رقم ٥٩.

والحديث رواه ابن عساكر في تاريخه برقم ٣٣٥، وابن حجر في الإصابة ٣٣٠/١، كلاهما عن ابن سعد، ورواه أبو نعيم في الحلية ٣٨/٢ بإسناده عن ابن عليّة وهو إسماعيل بن إبراهيم هذا.

وهب بن أبي دني الهنائي، عن أبي حرب ـأو: أبي الطفيل ـ، قال: قال الحسن بن علي ـرضوان الله عليهما ـ: ما بين جابلق وجابرص رجل جدّه نبي غيري، ولقد سقيت السمّ مرّتين (١١٥).

١٤٧ ـ قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: قال الحسن للحسين: إنّي قد سقيت السمّ غير مرّة، وإني لم أُسق مثل هذه، إنّي لأضع كبدي، قال: فقال: من فعل ذلك بك؟ قال: لِمَ؟ لتقتله؟ ما كنت لأُخبرك (١١٦).

١٤٨ ـ قال: أخبرنا يحيى بن حمّاد، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن (١١٧) المغيرة، عن أُمّ موسى: انّ جعدة بنت الأشعث بن قيس سقت الحسن السمّ فاشتكى منه شكاة.

قال: فكان يوضع تحته طست وترفع أُخرى، نحواً من أربعين يوماً.

١٤٩ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن أُمّ بكر بنت المسوّر، قالت: كان الحسن بن علي سقي مراراً، كل ذلك يفلت منه، حتى كان المرّة الآخرة التي مات فيها فإنّه كان يختلف كبده، فلمّا مات أقام نساء بني

---

(١١٥) أخرج عبد الرّزاق في المصنّف ١١ / ٤٥٢ رقم ٢٩٠٨٠ عن معمر، عن أيّوب، عن ابن سيرين: انّ الحسن بن علي قال: لو نظرتم ما بين حالوس إلى جابلق ما وجدتم رجلاً جدّه نبي غيري وأخي...

قال معمّر: حالوس و جابلق: المغرب والمشرق.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ٣/٨٩ رقم ٢٧٤٨ عن الدبري، عن عبد الرزاق... وفيه: ما بين جابرس إلى جابلق.

وأورده في مجمع الزوائد ٤/٢٠٨ عن الطبراني، وقال: رجاله رجال الصحيح.

وذكر ياقوت في معجم البلدان في جابرس أنّها مدينة بأقصى المشرق، وفي جابلق أنّها مدينة بأقصى المغرب، وذكر خطبة الحسن ـعليه السلام ـ هذه، فراجع.

(١١٦) رواه ابن عساكر في تأريخه برقم ٣٣٧ بإسناده عن ابن سعد.

وأخرجه عبد الرّزاق في المصنّف ١١/٤٥٢ بإسناد آخر: كان الحسن في مرضه الذي مات فيه يختلف إلى المربد له، فأبطأ علينا مرّة ثمّ رجع، فقال: لقد رأيت كبدي آنفاً ولقد سقيت السمّ مراراً وما سقيته قطّ أشدّ من مرّتي هذه، فقال حسين: ومن سقى له؟ قال: لِمَ؟ أتقتله؟ بل نكله إلى الله.

(١١٧) في تاريخ ابن عساكر: عن يعقوب، عن أُمّ موسى؛ وقد رواه ابن عساكر في تأريخه برقم ٣٤٠ بإسناده عن ابن سعد.

هاشم عليه النوح شهراً[118].

١٥٠ـ قال: أخبرنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي حازم، قال: لمّا حضر الحسن قال للحسين: ادفنوني عند أبي ـ يعني النبي صلّى الله عليه وسلّم ـ إلّا أن تخافوا الدماء، وإن خفتم الدماء فلا تهريقوا فيّ دماً، ادفنوني عند مقابر المسلمين.

قال: فلمّا قبض تسلّح الحسين وجمع مواليه، فقال له أبو هريرة: أنشدك الله ووصيّة أخيك، فإنّ القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم دماً! قال: فلم يزل به حتى رجع، قال: ثمّ دفنوه في بقيع الغرقد.

فقال أبو هريرة: أرأيتم لو جيء بابن موسى ليدفن مع أبيه فنع! أكانوا قد ظلموه؟ قال: فقالوا: نعم، قال: فهذا ابن نبي الله قد جيء به ليدفن مع أبيه[119].

١٥١ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عبيد الله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد بن الحنفية، قال: لمّا مرض حسن بن علي مرض أربعين ليلة، فلمّا آستُعِزَّ به وقد حضرت بنو هاشم فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل، وعلى المدينة سعيد بن العاص، فكان سعيد يعوده فمرّة يؤذن له ومرّة يحجب عنه، فلمّا آستُعِزَّ به بعث مروان بن الحكم رسولاً إلى معاوية يخبره بثقل الحسن بن علي، وكان حسن رجلاً قد سقي وكان مبطوناً إنّما كان يختلف أمعاءه.

فلمّا حضر وكان عنده اخوته عهد أن يُدفن مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إن استطيع ذلك، فإن حِيل بينه وبينه وخيف أن يهراق فيه محجم من دم دفن مع أُمّه بالبقيع.

وجعل الحسن يوعز إلى الحسين: يا أخي إيّاك أن تسفك الدماء فيَّ فإنّ الناس سرّاع إلى الفتنة.

---

(١١٨) يأتي في صفحة ١٨٢، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٧٣ بإسناده عن محمد بن عمر هذا وهو الواقدي.

(١١٩) نقله سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأُمّة ص ٢١٣ عن ابن سعد ملخّصاً.

فلمّا توفي الحسن ارتُجّت المدينة صياحاً فلا يُلقى أحد إلّا باكياً، وأبرد مروان يومئذ إلى معاوية يخبره بموت حسن بن علي، وأنّهم يريدون دفنه مع النبي -صلّى الله عليه وسلّم-، وأنّهم لايصلون إلى ذلك أبداً وأنا حيّ!

فانتهى حسين بن علي إلى قبر النبي -صلّى الله عليه وسلّم- فقال: احفروا هاهنا، فنكّب عنه سعيد بن العاص وهو الأمير فاعتزل ولم يحل بينه وبينه، وصاح مروان في بني أُميّة ولفّها وتلبّسوا السلاح، وقال مروان: لا كان هذا أبداً، فقال له حسين: [يابن الزرقاء] ما لك ولهذا، أوالٍ أنت؟! قال: لا كان هذا ولا خَلُصَ إليه وأنا حيّ، فصاح حسين بحلف الفضول، فاجتمعت هاشم وتيم وزهرة وأسد وبنو جعونة بن شعوب من بني ليث قد تلبّسوا السلاح، وعقد مروان لواءً، وعقد حسين بن علي لواءً، فقال الهاشميّون: يدفن مع النبي -صلّى الله عليه وسلّم-، حتى كانت بينهم المراماة بالنبل، وابن جعونة بن شعوب يومئذ شاهر سيفه، فقام في ذلك رجال من قريش؛ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب والمسوّر بن مخرمة بن نوفل، وجعل عبدالله بن جعفر يلحّ على حسين وهو يقول: يابن عمّ ألا تسمع إلى عهد أخيك؛ إن خفت أن يهراق فيَّ محجم من دم فادفنّي بالبقيع مع أُمّي، أُذكّرك الله أن تسفك الدماء، وحسين يأبى دفنه إلّا مع النبي -صلّى الله عليه وسلّم- وهو يقول: ويعرض مروان لي؟! ما له ولهذا؟!

قال: فقال المسوّر بن مخرمة: ياباعبدالله اسمع منّي، قد دعوتنا بحلف الفضول فأجبناك، تعلم أنّي سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم: يابن مخرمة، إنّي قد عهدت إلى أخي أن يدفنني مع رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- إن وجد إلى ذلك سبيلاً، فإن خاف أن يهراق في ذلك محجم من دم فليدفنّي مع أُمّي بالبقيع، وتعلم أنّي أُذكّرك الله في هذه الدماء، ألا ترى ما هاهنا من السلاح والرجال والناس سرّاع إلى الفتنة.

قال: وجعل الحسين يأبى، وجعلت بنوهاشم والحلفاء يلغطون ويقولون: لايدفن أبداً إلّا مع رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-.

١٥٢-قال الحسن بن محمّد: سمعت أبي يقول: لقد رأيتني يومئذ وانّي لأُريد أن

أضرب عنق مروان، ما حال بيني وبين ذلك أن لا أكون أراه مستوجباً لذلك إلّا أنّي سمعت أخي يقول: إن خفتم أن يهراق فيَّ محجم من دم فادفنوني بالبقيع، فقلت لأخي: ياباعبدالله -وكنت أرفقهم به-، إنّا لاندع قتال هؤلاء القوم جبناً عنهم، ولكنّا إنّما نتّبع وصيّة أبي محمد، إنّه والله لو قال: ادفنوني مع النبي -صلّى الله عليه وسلّم- لمتنا من آخرنا أو ندفنه مع النبي -صلّى الله عليه وسلّم-، ولكنّه خاف ما قد ترى، فقال: إن خفتم أن يهراق فيَّ محجم من دم فادفنوني مع أُمّي، فإنّما نتّبع عهده وننفّذ أمره، قال: فأطاع الحسين بعد أن ظننت أنّه لا يطيع فاحتملنا[ه] حتى وضعناه بالبقيع.

وحضر سعيد بن العاص ليصلّي عليه فقالت بنوهاشم: لا يصلّي عليه أبداً إلّا حسين، قال: فاعتزل سعيد بن العاص، فوالله ما نازعنا في الصلاة عليه وقال: أنتم أحقّ بميّتكم، فإن قدّمتموني تقدّمت، فقال الحسين بن علي: تقدّم، فلولا أنّ الأئمّة تُقدّم ما قدّمناك![١٢٠].

١٥٣ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا هاشم بن عاصم، عن المنذر بن جهم، قال: لمّا اختلفوا في دفن حسن بن علي [نزل] سعد بن أبي وقّاص وأبوهريرة من أرضهما، فجعل سعد يكلّم حسيناً يقول: الله، الله؛ فلم يزل بحسين حتى ترك ما كان يريد[١٢١].

١٥٤ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي عبيدة، عن عبدالله بن حسن، قال: لمّا دعا الحسين حلف الفضول جاءه عبدالله بن الزبير فقال: هذه أسد بأسرها قد حضرت.

فقال معاوية -بعد ذلك- لابن الزبير: وحضرت مع حسين بن علي ذلك اليوم؟ فقال: حضرت للحلف الذي تعلم، دعيت به فأجبت، فسكت

---

(١٢٠) رواه ابن عساكر في تاريخه برقم ٣٥٦ بإسناده عن ابن سعد، وما بين المعقوفين منه، ولاحظ التعليقة رقم ١٢٥.

(١٢١) رواه ابن عساكر في تاريخه ص ٢٢٤ عن ابن سعد، وما بين المعقوفين منه، والحسن بن محمد هو ابن محمد بن الحنفيّة.

معاوية(١٢٢).

١٥٥ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: قال ابن الزبير ـ وذكر حلف الفضول ـ: لقد دعاني الحسين بن علي به فأجبته، ثم قال لحسين: تعلم ذلك؟ فقال حسين: نعم.

١٥٦ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: حضرت بنو تيم يومئذ حين دعا الحسين بن علي بحلف الفضول.

١٥٧ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل، عن أبي عتيق، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: شهدنا حسن بن علي يوم مات، فكادت الفتنة تقع بين حسين بن علي ومروان بن الحكم، وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فإن خاف أن يكون في ذلك قتال فليدفن بالبقيع، فأبى مروان أن يدعه، ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضي معاوية بذلك، فلم يزل مروان عدوّاً لبني هاشم حتى مات.

قال جابر: فكلّمت يومئذ الحسين بن علي فقلت: ياباعبدالله، اتّق الله! فإنّ أخاك كان لا يحبّ ماترى، فادفنه في البقيع مع أُمّه، [ففعل](١٢٣).

١٥٨ـ قال: أخبرنا ابن عمر، قال: حدّثني عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن

---

(١٢٢) حلف الفضول هو حلف عقده الزبير بن عبدالمطلب، قال البلاذري في ترجمته من أنساب الأشراف ١٢/٢: فجمع إخوته واجتمعت بنوهاشم وبنوالمطلب بن عبد مناف وبنو أسد بن عبد العزىّ بن قصيّ وبنوزهرة بن كلاب وبنوتيم بن مرّة بن كعب في دار أبي زهير عبد الله بن جدعان القرشي ثمّ التيمي، فتحالفوا على أن [لا] يجدوا بمكّة مظلوماً إلّا نصروه ورفدوه وأعانوه حتى يؤدّى إليه حقّه وينصفه ظالمه من مظلمته وعادوا عليه بفضول أموالهم ما بلّ بحر صوفه، وأكّدوا ذلك وتعاقدوا عليه وتماسحوا قياماً.

وشهد رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ذلك الحلف فكان يقول: ما سرّني بحلف شهدته في دار ابن جدعان حمر النعم، فسميّ الحلف حلف الفضول لبذلهم فضول أموالهم.

(١٢٣) رواه ابن عساكر في تاريخه برقم ٣٤٩ عن ابن سعد، وأورده ابن كثير في تاريخه ٤٤/٨ عن الواقدي، وما بين المعقوفين منها.

عمر، قال: حضرت موت حسن بن علي فقلت للحسين بن علي: اتّق الله! ولا تثير فتنة ولا تسفك الدماء وآدفن أخاك إلى جنب أُمّه، فإنّ أخاك قد عهد ذلك إليك، فأخذ بذلك حسين[(١٢٤)].

١٥٩ـ قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأسدي، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن أبي الجحّاف، عن إسماعيل بن رجاء، قال: أخبرني من رأى حسين بن علي قدّم على الحسن بن علي سعيد بن العاص وقال: لولا أنّها سُنّة ما قدّمتك![(١٢٥)].

١٦٠ـ قال: أخبرنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن سالم ابن أبي حفصة، عن أبي حازم الأشجعي، قال: قال حسين بن علي لسعيد بن العاص تقدّم، فلولا أنّها سُنّة ما قدّمتك ـيعني على الحسن بن علي ـ.

١٦١ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي الأشعث، عن حسين بن علي: انّه قال لسعيد بن العاص ـوهو يطعن بإصبعه في منكبه ـ: تقدّم، فلولا أنّها السُنة ما قدّمناك.

١٦٢ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا الحسن بن عمارة، عن راشد عن حسين بن علي: انّه قال يومئذ: قال رسول الله ـصلّى الله عليه وسلم ـ: الإمام أحق بالصلاة!

١٦٣ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا هاشم بن عاصم، عن جهم بن أبي جهم، قال: لمّا مات الحسن بن علي بعثت بنو هاشم إلى العوالي صائحاً يصيح في كل قرية من قرى الأنصار بموت حسن، فنزل أهل العوالي ولم يتخلّف أحد عنه[(١٢٦)].

١٦٤ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا داود بن سنان، قال: سمعت

---

(١٢٤) رواه ابن عساكر في تاريخه ص ٢١٦ بإسناده عن ابن سعد.

(١٢٥) عندنا أنّ الإمام لا يجهّزه ولا يصلّي عليه إلّا الإمام الذي بعده، والإمام الحسن ـعليه السلام ـ جهّزه أخوه الحسين ـعليه السّلام ـ وهو الإمام بعده، وصلّى عليه خفية ليؤدّي ما عليه، وقدّم سعيد بن العاص أمير المدينة يومئذ للصلاة عليه في الظاهر وأمام الملأ، فهذه الرواية وما يأتي في الروايات الآتية أنّ سعيد بن العاص قُدّم للصلاة عليه ـعلى فرض صحّتها ـ لا تنافي ما ذكرنا.

(١٢٦) رواه ابن عساكر في تاريخه برقم ٣٧١ بإسناده عن ابن سعد.

ثعلبة بن أبي مالك قال: شهدنا حسن بن علي يوم مات ودفنّاه بالبقيع، فلقد رأيت البقيع ولو طرحت إبرة ما وقعت إلّا على أنسان(١٢٧).

١٦٥ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، قال: بكى على حسن(١٢٨) بن علي بمكة والمدينة سبعاً النساء والرجال والصبيان.

١٦٦ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا حفص بن عمر، عن أبي جعفر، قال: مكث الناس يبكون على حسن بن علي سبعاً ما تقوم الأسواق(١٢٩).

١٦٧ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن أُمّ بكر بنت المسور، قالت: كان الحسن بن علي سقي مراراً، كل ذلك يفلت حتى كانت المرّة الآخرة التي مات فيها، فإنّه كان يختلف كبده، فلمّا مات أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهراً(١٣٠).

---

(١٢٧) رواه ابن عساكر في تاريخه برقم ٣٧٢، والمزي في تهذيب الكمال، كلاهما في ترجمة الحسن ـ عليه السلام ـ عن ابن سعد.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٧٣، والذهبي في تلخيصه، وابن حجر في الإصابة ١/٣٣٠، كلّهم عن الواقدي.

(١٢٨) كان في الأصل: حسين! والصحيح: حسن، فإنّه في ترجمته، وكذا ابن عساكر رواه في ترجمة الحسن ـ عليه السلام ـ من تاريخه برقم ٣٧٣ بإسناده عن ابن سعد وفيه: حسن، وكذا ابن كثير في تاريخه ٨/٤٤.

ومهما كان، سواء كان حسناً أو حسيناً فإنّ هذه الرواية والروايات الآتية الثلاث تدلّ على جواز البكاء والنوح والحداد على الميّت عند من يحتجّ بعمل الصحابة وعمل أهل المدينة.

وقد روى ابن إسحاق عن مساور، قال: رأيت أبا هريرة قائماً على المسجد يوم مات الحسن يبكي وينادي بأعلى صوته: يا أيّها الناس، مات اليوم حبّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فابكوا [تهذيب الكمال للمزي، وتهذيب التهذيب ٢/٣٠١، والبداية والنهاية ٨/٤٤].

وأقوى من ذلك كلّه ما يأتي في ترجمة الحسين ـ عليه السّلام ـ من بكاء جدّه وأبيه عليه ـ صلّوات الله عليهم ـ فراجع.

(١٢٩) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٧٣ عن الواقدي، وليس فيه: سبعاً.

(١٣٠) تقدّم في صفحة ٨٤، ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٦/٢٥٢، وابن عساكر في تاريخه برقم ٣٣٨، كلاهما عن ابن سعد.

وقال ابن الأثير في أُسد الغابة ١/١٦: ولمّا مات الحسن أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهراً، ولبسوا الحداد سنة.

١٦٨ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثتنا عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، قالت: حدّ نساء بني هاشم على حسن بن علي سنة(١٣١).

١٦٩ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمرو بن بعجة، قال: أول ذلّ دخل على العرب موت الحسن بن علي(١٣٢).

١٧٠ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن جويرية بن أسماء، قال: لمّا مات الحسن ابن علي -رضي الله عنه- أخرجوا جنازته فحمل مروان سريره! فقال له الحسين: تحمل سريره، أما والله لقد كنت تجرّعه الغيض؟! فقال مروان: إنّي كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال(١٣٣).

١٧١ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد، قال: مات الحسن بن علي لخمس ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين.

١٧٢ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عبدالله بن نافع، عن أبيه، قال: سمعت أبان بن عثمان يقول: إنّ هذا لهو العجب يدفن ابن قاتل عثمان مع رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- وأبي بكر وعمر!! ويدفن أمير المؤمنين المظلوم الشهيد ببقيع الغرقد(١٣٤).

١٧٣ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا علي بن محمّد العمري، عن

ورواه ابن كثير في تاريخه ٤٣/٨ عن الواقدي كما هنا، وقال في ص ٤٤: وقد بكاه الرجال والنساء سبعاً واستمرّ نساء بني هاشم ينحن عليه شهراً، وَحَدّت نساء بني هاشم عليه سنة.

(١٣١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١٧٣/٣، وابن كثير في تأريخه ٤٣/٨، عن الواقدي وهو محمدبن عمر.

وعبيدة -بضم العين كما في الإكمال ٣٩/٦- بنت نابل -بالباء-، ففي الإكمال ٣٢٥/٧: أمّا نابل -بعد الألف باء معجمة بواحدة- فهو... وعبيدة بنت نابل تروي عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص...

(١٣٢) وأورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٢٥٥/٦ عن ابن سعد، ورواه محمّد بن حبيب في أماليه من قول ابن عباس، كما نقله عنه ابن أبي الحديد ١٠/١٦.

(١٣٣) رواه أبوالفرج في مقاتل الطالبيّين ص ٧٤، وعنه ابن أبي الحديد ٥١/١٦، ورواه قبله في ص ١٣ عن المدائني، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧٦/٣.

(١٣٤) بل العجب كلّ العجب تدخّل أبناء الشجرة الملعونة في شؤون النبي وذرّيته -عليه وعليهم السلام-، نعم العجب كل العجب دفن الأباعد عنده أو منع عترته من الدفن معه!

عيسى بن معمر، عن عبّاد بن عبدالله بن الزبير، قال: سمعت عائشة تقول يومئذ: هذا الأمر لا يكون أبداً! يدفن ببقيع الغرقد، ولا يكون لهم رابعاً، والله إنّه لبيتي أعطانيه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ، في حياته، وما دفن فيه عمر وهو خليفة إلّا بأمري، وما أثر علي ـ رحمه الله ـ عندنا بحسن! [(١٣٥)].

١٧٤ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد، عن نملة بن أبي نملة، قال: أعظمَ الناس يومئذ أن يدفن معهم أحد! وقالوا لمروان: أصبت ياباعبد الملك! لا يكون معهم رابع أبداً [(١٣٦)].

١٧٥ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني عبدالرحمن بن أبي الزنّاد، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد، قال: سمعت خارجة بن زيد يقول: صوّب الناس يومئذ مروان و رأوا أنّه عمل بحقّ! لا يكون معهما ـ يعني أبابكر وعمر ـ ثالث أبداً [(١٣٧)].

١٧٦ ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني محرز بن جعفر، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول يوم دفن الحسن بن علي: قاتل الله مروان، قال: والله ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وقد دفن عثمان بالبقيع!

فقلت: يامروان اتّق الله ولا تقل لعلي إلّا خيراً، فأشهد لسمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ [يقول] يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّه الله ورسوله

---

(١٣٥) نترك التعليق هنا لزميلنا العلّامة الباحث الشيخ محمّد علي برّو، حيث كتب دراسة شاملة حول مدفن النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ وحجرة عائشة، فليراجع، فقد طبع غير مرّة باسم: اين دفن النّبي؟ صلّى الله عليه وآله.

(١٣٦) مَن هؤلاء الناس الّذين صوّبوا رأي مروان؟ لم يصوّب رأيه إلّا من كان على شاكلته من أبناء الشجرة الملعونة في القرآن، معاوية ونظراؤه من رؤوس الشقاق والنفاق الّذين لم يزالوا حرباً لله ولرسوله ولآل بيت رسوله منذ الجاهليّة وهلمّ جرّا.

بل إنّما وقف مروان هذا الموقف إرضاء لمعاوية ليردّ إليه ولاية المدينة فصوّبه معاوية وشكره بردّه إلى حكم المدينة: راجع التصريح بذلك في الصفحات ١٨٠ و ١٨٧ ـ ١٨٨ و ١٨٩.

(١٣٧) رواه ابن عساكر في تاريخه ص ٢١٧.

وراجع التعليقة السابقة.

ليس بفرّار، وأشهد لسمعت رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- يقول في حسن: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه، وأحبَّ من يحبّه.

فقال مروان: والله إنّك قد أكثرت على رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- الحديثَ فلا نسمع منك ما تقول، فهلمّ غيرك يعلم ما تقول.

قال: قلت: هذا أبو سعيد الخدري، فقال مروان: لقد ضاع حديث رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- حين لايرويه إلّا أنت وأبو سعيد الخدري، والله ما أبو سعيد الخدري يوم مات رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- إلّا غلام، ولقد جئت أنت من جبال دوس قبل وفاة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- بيسير، فاتّق الله ياباهريرة، قال: قلت: نِعْم ما أوصيت به، وسكتّ عنه.

١٧٧-قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، قال: سمعت أباهريرة يومئذ يقول لمروان: والله ما أنت والٍ، وإنّ الوالي لَغيرك فدعه، ولكنّك تدخل في ما لا يعنيك، إنّما تريد بهذا إرضاء من هو غائب عنك.

قال: فأقبل عليه مروان مغضباً فقال له: ياباهريرة، إنّ الناس قد قالوا: أكثر عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- الحديث، وإنّما قدم قبل وفاة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- بيسير!

فقال أبوهريرة: قدمت على رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- بخيبر سنة سبع وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنة سنوات، فأقمت معه حتى توفي -صلّى الله عليه وسلّم- أدور معه في بيوت نسائه وأخدمه، وأنا والله يومئذ مقلّ وأُصلّي خلفه وأغزو وأحجّ معه، فكنت والله أعلم الناس بحديثه، قد والله سبقني قوم لصحبته والهجرة من قريش والأنصار فكانوا يعرفون لزومي له فيسألوني عن حديثه، منهم عمر بن الخطاب -وهَدْيُ عمر هَدْيُ عمر-، ومنهم عثمان وعلي! والزبير وطلحة.

ولا والله لا يخفى عليّ كلّ حدث كان بالمدينة، وكلّ من أحبّ الله ورسوله، وكلّ من كانت له عند رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- منزلة، وكلّ

صاحب لرسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، فكان أبوبكر -رضي الله عنه- صاحبه في الغار، وغيره قد أخرجه رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- من المدينة أن يساكنه.

فليسألني أبو عبدالملك عن هذا وأشباهه، فإنّه يجد عندي منه علماً كثيرا جمّاً.

قال: فوالله انْ زال مروان يقصّر عنه عن هذا الوجه بعد ذلك ويتّقيه ويخاف جوابه، ويحبّ على ذلك أن ينال من أبي هريرة ولا يكون هو منه بسبب، يفْرَق أن يبلغ أبا هريرة أنّ مروان كان من هذا بسبب فيعود له بمثل هذا فكفّ عنه (١٣٨).

١٧٨- قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن سحيم بن حفص وعبدالله بن فائد، عن بشير بن عبدالله، قال: أول من نعى الحسن بن علي بالبصرة عبدالله بن سلمة بن المحبق أخو سنان، نعاه لزياد، فخرج الحكم بن أبي العاص الثقفي فنعاه وبكى الناس، وأبو بكرة مريض فسمع الضجّة فقال: ما هذا؟ فقالت امرأته عبسة بنت سحام -من بني ربيع-: مات الحسن بن علي فالحمد الله الذي أراح الناس منه! فقال أبوبكرة: اسكتي -ويحك- فقد أراحه الله من شرّ كثير وفقد الناس خيراً كثيراً.

١٧٩- قال: محمّد بن عمر: قال: حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال: لمّا جاء معاوية نعي الحسن بن علي استأذن ابن عبّاس على معاوية، وكان ابن عبّاس قد ذهب بصره فكان يقول لقائده: إذا دخلت بي على معاوية فلا تقدني فإنّ معاوية يشمت بي، فلمّا جلس ابن عبّاس قال معاوية: لأُخبرنّه بما هو أشدّ عليه من أن أشمت به، فلمّا دخل قال: يا أباالعبّاس، هلك الحسن بن علي؛ فقال ابن عبّاس: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، وعرف ابن عبّاس أنّه شامت به فقال: أما والله يا معاوية لا يسدّ حفرتك ولا تخلد بعده، ولقد أُصبنا

---

(١٣٨) البلاذري في أنساب الأشراف ج ٣ ص ١٦ رقم ١٩ عن المدائني عن أبي اليقظان؟

ورواه ابن عساكر في ترجمة بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة من تاريخه ١٠/١٥٧ بإسناده عن ابن سعد.

بأعظم منه فجبرَنا الله بعده، ثم قام، فقال معاوية: لا والله ما كلّمت أحداً قطّ أعدّ جواباً ولا أعقل من ابن عبّاس[١٣٩].

١٨٠ـ قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا سلام أبو المنذر، قال: قال معاوية لابن عبّاس: مات الحسن بن علي ـ ليبكّته بذلك ـ، قال: فقال: لئن كان قد مات فإنّه لايسدّ بجسده حفرتك، ولا يزيد موته في عمرك، ولقد أُصبنا بمن هو أشدّ علينا فقداً منه فجبر الله مصيبته.

١٨١ـ قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد، قال: قال معاوية لابن عبّاس: يا عجباً من وفاة الحسن! شرب عسلة بماء رومة فقضى نحبه! لا يحزنك الله ولا يسوؤك في الحسن، فقال: لا يسوؤني ما أبقاك الله! فأمر له بمائة ألف وكسوة.

قال: ويقال: إنّ معاوية قال لابن عبّاس يوماً: أصبحت سيّد قومك، قال: ما بقي أبو عبدالله فلا.

١٨٢ـ قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: قال معاوية: واعجباً للحسن! شرب شربة من عسل يمانية بماء رومة فقضى نحبه!! ثمّ قال لابن عبّاس: لا يسوؤك الله ولا يحزنك في الحسن، فقال: أمّا ما أبقى الله لي أميرالمؤمنين فلن يسوءني الله ولن يحزنني!

قال: فأعطاه ألف ألف من بين عرض وعين، فقال: اقسم هذه في أهلك.

١٨٣ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: لمّا مات الحسن بن علي بعث مروان بن الحكم بريداً إلى معاوية يخبره أنّه قد مات.

قال: وبعث سعيد بن العاص رسولاً آخر يخبره بذلك، وكتب مروان يخبره بما أوصى به حسن بن علي من دفنه مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأنّ ذلك لا يكون وأنا حيّ، ولم يذكر ذلك سعيد.

---

(١٣٩) رواه ابن عساكر برقم ٣٦٨ بإسناده عن ابن سعد.

فلمّا دفن حسن بن علي بالبقيع أرسل مروان بريداً آخر يخبره بما كان من ذلك وقيامه ببني أُميّة ومواليهم؛ وإنّي يا أميرالمؤمنين عقدت لواءً وتلبّسنا السلاح، وأحضرت معي ممّن اتّبعني ألفي رجل، فلم يزل الله بمنّه وفضله يدرأ ذلك أن يكون مع أبي بكر وعمر ثالثاً أبداً، حيث لم يكن أميرالمؤمنين عثمان المظلوم رحمه الله، وكانوا هم الّذين فعلوا بعثمان ما فعلوا.

فكتب معاوية إلى مروان يشكر له ما صنع واستعمله على المدينة ونزع سعيد بن العاص.

وكتب إلى مروان: إذا جاءك كتابي هذا فلا تدع لسعيد بن العاص قليلاً ولا كثيراً إلّا قبضته!.

فلمّا جاء الكتاب إلى مروان بعث به مع ابنه عبدالملك إلى سعيد يخبره بكتاب أميرالمؤمنين، فلمّا قرأه سعيد بن العاص صاح بجارية له: هاتِ كتابَيْ أميرالمؤمنين، فطلعت عليه بكتابي أميرالمؤمنين فقال لعبد الملك: اقرأهما، فإذا فيهما كتاب من معاوية إلى سعيد بن العاص يأمره حين عزل مروان بقبض أموال مروان التي بذي المروة والتي بالسويداء والتي بذي خُشُب ولا يدع له عذقاً واحداً، فقال: اخبر أباك فجزّاه عبدالملك خيراً، فقال سعيد: والله لولا أنّك جئتني بهذا الكتاب ما ذكرت ممّا ترى حرفاً واحداً.

قال: فجاء عبدالملك بالخبر إلى أبيه فقال: هو كان أوصل منّا إليه.

١٨٤ـ **قال**: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن صالح بن كيسان، قال: كان سعيد بن العاص رجلاً حليماً وقوراً، ولقد كانت المأمومة التي أصابت رأسه يوم الدار قد كاد أن يخفّ منها بعض الخفّة وهو على ذلك من أوقر الرجال وأحلمه.

وكان مروان رجلاً حديداً، حديد اللسان سريع الجواب ذلق اللسان قلّ ما صبر أن يكون في صدره شيء من حبّ أحد أو بغضه إلّا ذكره.

وكان في سعيد خلاف ذلك، كان من أحبّ صبر عن ذكر ذلك له، ومن أبغضّ فمثل ذلك، ويقول: إنّ الأُمور تَغيّر والقلوب تَغيّر، فلا ينبغي للمرء

أن يكون مادحاً اليوم عائباً غداً.

١٨٥ـقال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: حجّ معاوية سنة خمسين، وسعيد بن العاص على المدينة وقد وليها قبل ذلك في آخر سنة تسع وأربعين، وهي السنة التي مات فيها الحسن بن علي، فلم يزل معاوية يهمّ بعزله ويكتب إليه مروان يعلمه ما أبلى في شأن حسن بن علي وأنّ سعيد بن العاص قد لاقِى بني هاشم ومالأهم على أن يدفن الحسن مع رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّم ـ وأبي بكر وعمر! فوعده معاوية أن يعزله عن المدينة ويولّيه، فأقام عليها سعيد ومعاوية يستحي من سرعة عزله إيّاه، وسعيد يعلم بكتب مروان إلى معاوية، فكان سعيد يلقى مروان ممازحاً له يقول: ما جاءك فيما قبلنا بعد شيء؟! فيقول مروان: ولِمَ تقول لي هذا؟ أتظنّ أنّي أطلب عملك؟! فلمّا أكثر مروان من هذا سكت سعيد بن العاص واستحى.

وبلغ مروان أنّه كُتِبَ إلى سعيد من الشام يُعْلَم بكتبك إلى أميرالمؤمنين تَمْحَلُ بسعيد وتزعم أنّ سعيداً في ناحية بني هاشم، ثمّ جاءه بعد العمل وقد حجّ سعيد سنة ثلاث وخمسين ودخل في الرابعة فجاءه ولاية مروان بن الحكم، فكان سعيد إذا لقيه بعد يقول له ممازحاً له: قد كان وعدك حيث توفي الحسن بن علي أن يولّيك ويعزلني فأقمت كما ترى سنتين والله يعلم لولا كراهة أن يعدّ ذلك منّي خفّة لاعتزلت ولحقت بأميرالمؤمنين، فيقول مروان: أقصِرْ فإنّا رأينا منك يوم مات الحسن بن علي أُموراً ظننّا أنّ صَغْوَكَ مع القوم، فقال سعيد: فوالله لَلقوم أشدّ لي تهمة وأسوأ فيَّ رأياً منهم فيك.

فأمّا الذي صنعت من كَفّي عن حسين بن علي فوالله ما كنت لأعرض دون ذلك بحرف واحد وقد كَفَيْتَ أنت ذلك.

١٨٦ـقال محمّد بن عمر: قال عبدالرحمن بن أبي الزّناد: قال أبي: فلم يزالا متكاشرين فيما بينهما فيما يغيّب أحدهما عن صاحبه ليس بحسن، وهم بعد يتلاقيان ويقضي أحدهما الحقّ لصاحبه إذا لزمه، وإذا التقيا سلّم أحدهما على صاحبه

سلاماً لا يعرف أنّ فيه شيئاً ممّا يكره، وكان هذا من أُمورهما[١٤٠].

١٨٧ـ قال: أخبرنا محمّد بن عمر: انّ الحسن بن علي مات سنة تسع وأربعين وصلّى عليه سعيد بن العاص، وكان قد سقي مراراً، وكان مرضه أربعين يوماً[١٤١].

١٨٨ـ قال: ابن سعد: ووُلد الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

---

(١٤٠) رواه ابن عساكر برقم ٣٩١ بإسناده عن ابن سعد.

(١٤١) رواه ابن عساكر بإسناده عن ابن سعد في ترجمة الحسن ـ عليه السلام ـ من تاريخ دمشق رقم ٣٥٦.

الفهارس العامّة

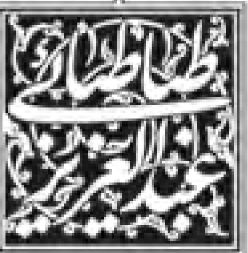
- فهرس الأعلام
- فهرس الفرق والجماعات
- فهرس البقاع والاماكن
- فهرس الموضوعات



فهرس الأعلام

الاسم	رقم الصفحة
جرير بن عبد الله البجلي	٢٨
جعدة بنت الاشعث بن قيس	٢٨، ٨٤
جعفر بن أبي طالب	٣٥
جعفر بن اياس	٥٠
جعفر بن برقان	٧٤
جعفر بن علي بن أبي طالب	٢٧
جهم بن أبي الجهم	٨٩
جويرية بن اسماء	٩١
حاتم بن إسماعيل	٦٨، ٦٩، ٧٣
حارثة	٥٨
حبيب بن أبي ثابت	٦٧
حبيب بن مسلمة	٦٧
حجاج بن دينار	٥٠
حجاج بن محمد	٧٢
حجاج بن نصير	٧٣
حذيفة	٥٠
حرب بن خالد	٩١، ٩٥
حريز بن عثمان	٧٨
الحسن	٤٣، ٤٤
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٢٧
الحسن بن عمارة	٥٣، ٨٩
الحسن بن محمد ابن الحنفية	٨٥، ٨٦
الحسن بن محمد بن علي	٣١
الحسن بن موسى	٣٤، ٥٤، ٧٣
حسين الاثرم ابن الحسن بن علي بن أبي طالب	٢٨

الاسم	رقم الصفحة
سعيد بن محمد	٣٢
سعيد بن المسيب	٨٢
سعيد بن منصور	٤٣، ٨١، ٨٩
سفيان	٢٩، ٣٦، ٤٣، ٤٧
	٧٣
سفيان الثوري	٢٨، ٣١، ٨٩، ٩٥
سفيان بن عيينة	٣٢، ٣٦، ٤٥، ٥٩
	٦٣
سلام ابو المنذر	٩٥
سلام بن مسكين	٨٢
سلمة بن وهرام .	٤٠
سلمان	٣٥
سلمان أبو شداد	٦٥
سليمان	٦٧
سليمان بن ايوب	٦٧
سليمان بن بلال	٣٠، ٣٣، ٥٩، ٧٣
سليمان الطيالسي	٤٥، ٧٥
سنان بن عبد الله بن سلمة بن المحبق	٩٤
شبابة بن سوار	٤٦، ٦٠
شداد الجعفي	٦٠
شرحبيل أبو سعد	٦٤، ٦٥
شريك	٣٠، ٤٧، ٤٩، ٥٨
	٧١
شريك بن عبد الله	٥٣
شعبة	٤٥، ٥٢، ٥٤، ٥٨

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
	٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦١،
	٦٣، ٦٥، ٧١، ٧٣

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

فهرس الفرق والجماعات

الاسم	رقم الصفحة

فهرس البقاع والأماكن



فهرس الموضوعات


طباطبائي
عبد العزيز
بنياد محقق طباطبائی